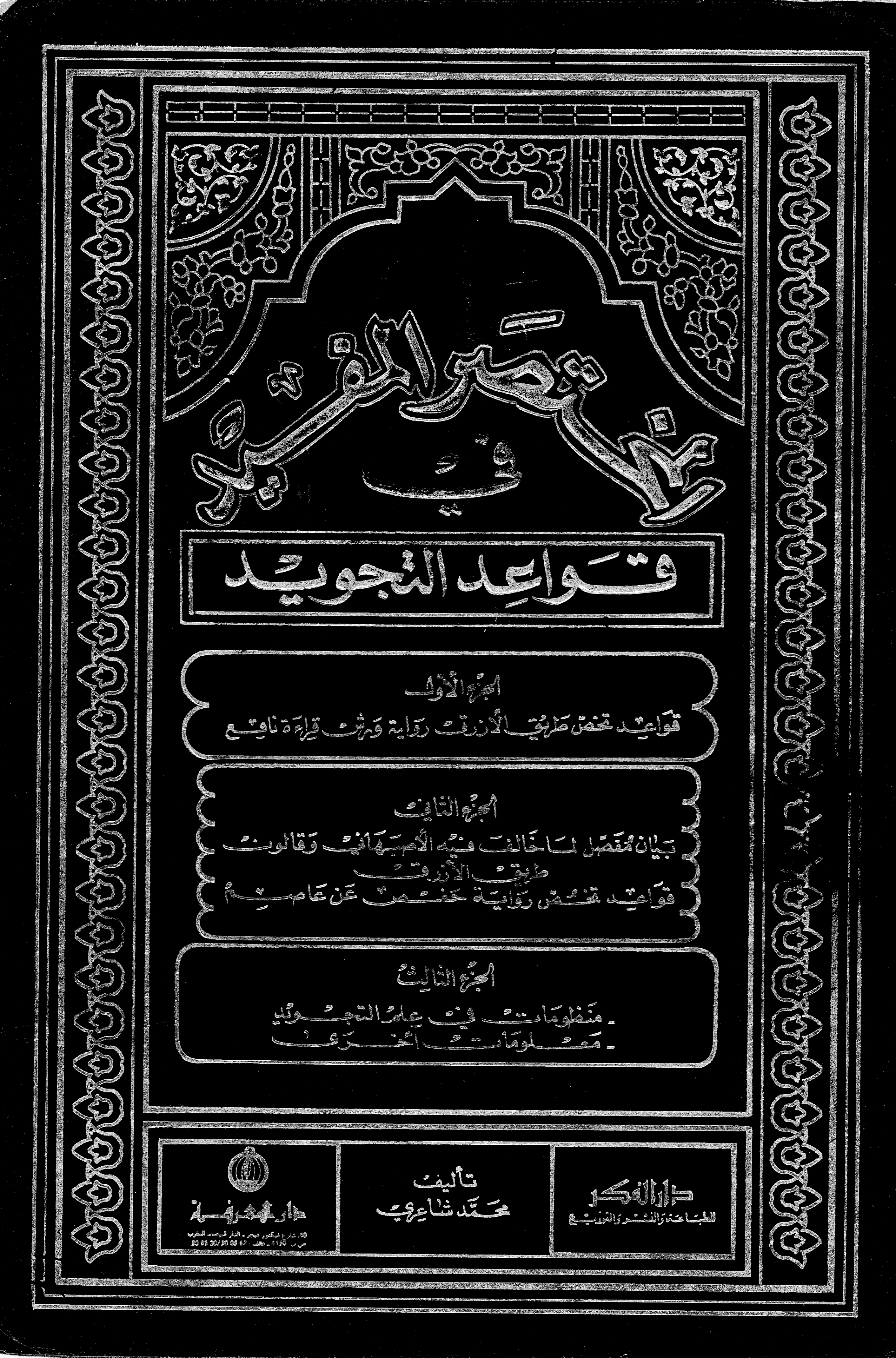
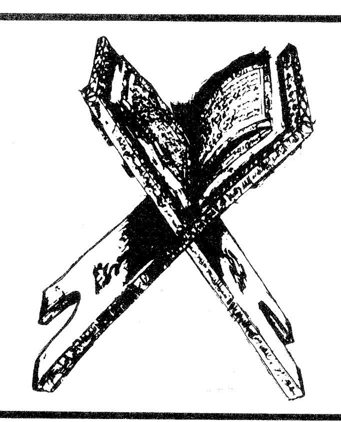


مختصر المفيد في
قواعد التجويد
الجزء الأول
قواعد تخص طريق الأزرق رواية ورش قراءة نافع
الجزء الثاني
بيان مفصل لما خالف فيه الأصبهاني وقالون طريق الأزرق
قواعد تخص رواية حفص عن عاصم
الجزء الثالث
- منظومات في علم التجويد
- معلومات أخرى
دار المعرفة
60، شارع فيكتور هيجو - الدار البيضاء، المغرب
تأليف
محمد شاعري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع







المختصر المفيد في قواعد التجويد

الجزء الأول

قواعد تخص طريق الأزرق رواية ورش قراءة نافع

الجزء الثاني

بيان مفصل لما خالف فيه الأصبهاني وقالون طريق الأزرق

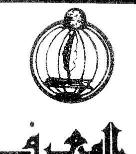
قواعد تخص رواية حفص عن عاصم

الجزء الثالث

- منظومات في علم التجويد
- معلومات أخرى

تأليف
محمد شاعري

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع



دار المعرفة
40. شارع فيكتور هيجو - الدار البيضاء - المغرب
ص.ب 4150 - هاتف 67 05 30/20 95 30

محمد شاعري

المختصر المفيد في قواعد التجويد

الجزء الأول :

قواعد تخص طريق الأزرق ـ رواية ورش ـ قراءة نافع مع تمارين وتطبيقات من القرآن الكريم .

الجزء الثاني :

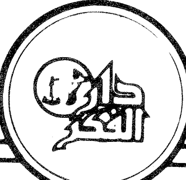
- بيان مفصل لما خالف فيه الأصبهاني وقالون طريق الأزرق
- قواعد تخص رواية حفص عن عاصم

الجزء الثالث :

- منظومات في علم التجويد
- معلومات أخرى

الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

Email: darelfkr@cyberia.net.lb
E-mail: darlfikr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darelfikr.com.lb



حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - ص.ب: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٠٠٩٦١١٥٥٩٩٠٤

بيروت
لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

- كلمة للأستاذ سعيد ربيع
أستاذ مادة القراءات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بابن امسيك - بالدار البيضاء

- كلمة لطالبات مدرسة الفلاح بالدار البيضاء

- كلمة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الذي جعلنا من أمة القرآن ، ويسر لنا حفظه وتلاوته ، ووعدنا على العمل به جزيل ثوابه . والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه .

وبعد :
فقد رغب إليّ أخي المكرم : الأستاذ محمد شاعري في مراجعة ما أودعه في بحثه هذا من أحكام وقواعد وضعها للمهتمين بعلم التجويد ، فأجبته فيما رغب ليكون ذلك تذكرة لنفسي ، وعونا لي على انجذاب القلب إلى حب الإقبال على علوم القرآن وفنون العربية ، فإنني لست من فحول هذا العلم ولا من الراسخين فيه ، وإنما أنا في أول الطلب وزمن التلقي ، ولست عن الخطأ بمعصوم .

وقد قرأت بحثه فألفيته عملا طيبا ، ومحاولة جليلة تحوي على مادة علمية موثقة ، ومعارف محققة ترضي حاجة المبتدي وتعينه على الرغبة في سلوك طريق هذا العلم .

وقد سررت بهذا العمل كثيرا لأنه يخدم كتاب الله عز وجل ويخدم اللغة العربية ، وازداد سروري به لما وجدته في صاحبه من تواضع جمّ وأدب رفيع ، ورغبة شديدة في إسداء النصح لكتاب الله وللراغبين في تحصيل علومه وأسأله في أن نفعه سيكونه عظيما بإذنه الله ، وأنه سينزل من قلوب أهل القرآن منزلا مباركا ، فيغضوا

إليه كما يقضي الوارد إلى مورده فيجده عذباً سلسلاً.
والله أسأل أن يجعل باكورة عمله خالصة لوجهه الكريم
وأن يجعل شجرتها طيبة، وأن يكون بحثه هذا أثراً
باقياً بعد مماته، وأن ينفع به رواد مدارس علم التجويد
وطلاب حلقاته، فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف
ولا يفضل إلا بما يعقل، ولا ينجب إلا بما يصحب
والسعيد من صرف وقته وهمته إلى كتاب الله،
ووقف فكره وعزمه عليه، ولله در القائل:

نعم السمير كتاب الله إن له
حلاوةً هي أحلى من جنى الضَّرَبِ
به فنون المعاني قد جُمِعْنَ فما
يفتنن من عجبٍ إلا إلى عجبِ
أمرٌ ونهيٌ وأمثال وموعظةٌ
وحكمةٌ أودعت في أفصح الكتب
لطائف يجتليها كلُّ ذي بَصَرٍ
وروضة يجتنيها كلُّ ذي أدبِ

والحمد لله رب العالمين.
وكتبه: عبدالله الحميد
١٩/ محرم/ ١٤١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله، فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد ؛

فإنه لشرف عظيم أن يكون لطالبات مدرسة الفلاح حظهن في المشاركة في هذا الكتاب القيم الذي يعتبر من الثمرات اليانعة في شجرة فن الترتيل برواية ورش من طريق الأزرق ، والذي جمع بين الطريقتين القديمة بأصالتها والحديثة ببساطتها فلم يحرم المتعلم لذة الربط بين القديم والحديث فيسر على الطالب اختراق صعوبة المتون المختزلة ،ورفع من قيمة التبسيط

ليحصل العلم بإذن الله .

فالحمد لله فقد توفق الاستاذ الفاضل للجمع بين الطريقتين: القديمة بأصالتها والحديثة ببساطتها، فجعل من تبسيط العلم دون إضعافه أو غمط المتون حقها، وما كان ذلك منه إلا لجديته وحرصه على التعليم والتحصيل المفيدين فالحمد لله.

وسيجد طالب هذا الفن بغيته إن شاء الله، ويتمتع باطلاع على المؤلف في حين يكثر عشاق هذا الفن والراغبين فيه .

ونعلم أن هذا العلم يؤخذ مشافهة من الشيخ المعلم، والمرأة لا تقف حواجز في طريقها لتتعلمه ، فتتمنى أن تجد هي الأخرى بغيتها وترتل القرآن كما أمرها ربها فالنساء شقائق الرجال في الأحكام، وإننا نستغل هذه الفرصة لنقدم فائق شكرنا للأستاذ محمد شاعري على المجهود الذي بذله مع طالبات مدرسة الفلاح منذ سنة 1991 من أجل أن تحصل الحاضرات هذا الفن رغم دقته، حارصًا على مكارم

الأخلاق بينهن وخاصة خلق غض البصر فكان ولا زال أريج الخصال، طيب الأرومة، فجزاه الله عنا كل خير.

فتحية له من الأعماق، لهذا الجهد الرائع، وشكراً لأستاذنا الجليل الذي أحسن الظن بنا فتياء إلينا - وأعطانا - ليطلب منا أن نقدم كلمة لكتابه الذي جمعه فكان دفقات من المجهود الطيب المأجور إن شاء الله فبارك الله له في عمله وسدد خطاه ووفقنا وإياه لما يحب ويرضاه

حرر بالبيضاء يوم 7 ذو الحجة 1415 هجرية

7 ماي 1995 ميلادية

طالبات الفلاح.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أشهد أن لا إله إلا الله الواحد الصمد الذي أنزل القرآن هدى للناس وبصائر ورحمة للموقنين، وأمرهم سبحانه بترتيله وقراءته على مكث، حيث قال عز وجل: «وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا»(1) وقال: «وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا»(2) ووعد قارئه والمستمع له الأجر الكثير، حيث جعل لكل حرف عشر حسنات، هذا إضافة الى رحمته الواسعة، قال سبحانه: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»(3). وأسند أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن محمد الأنباري النحوي في كتاب "الرد على من خالف مصحف عثمان" عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة من تمسك به ونجاة من اتبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. أما إني لا أقول (ألم) حرف، ولا ألفين أحدكم واضعا إحدى رجليه يدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر

---

(1) سورة المزمل الآية 4
(2) سورة الإسراء الآية 106
(3) سورة الأعراف الآية 204

البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله ». وروى مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، لا ريح لها وطعمها مر».

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله للناس كافة، بشيراً لمن اتبعه، نذيراً لمن خالفه، ما ترك خيراً إلا دلنا عليه، وما ترك شراً إلا حذرنا منه. فصلوات الله وسلامه عليه دائماً أبداً وعلى أزواجه وأصحابه وجميع من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فأشكر الله عز وجل على نعمه التي لا تحصى، أشكره سبحانه على أن وفقني إلى الاهتمام بكتابه العزيز، فمنذ صغري وأبي رحمة الله عليه، الذي كان يحفظ ويعلم الصغار والكبار القرآن الكريم بأحد المساجد بنواحي مدينة الصويرة، لم يأل جهدا في تحفيظي كتاب الله تعالى وتشجيعي على قراءته أمامه، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: « أَدِّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ وَحُبِّ آلِ بَيْتِهِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ».(1)

(1) رواه الطبري عن علي رضي الله عنه.

وبما أن العلم، كالمال، يزكو وينمو بإنفاقه في سبيل الله وذلك بتبليغه إلى الناس، فلقد وفقني الله سبحانه وتعالى أن أدرس مادة علم التجويد في أماكن عدة: (دور الشباب، المسجد، مدرسة الفلاح بالدار البيضاء، مقر الأعمال الخيرية،...). وكثيرا ما كان يطلب مني عدد من الإخوة والأخوات بأن أهيئ لهم دروسا مختصرة تشمل كل القواعد الأساسية والضرورية لكل مريد تعلم قراءة كتاب الله تعالى بالرواية التي نقرأ بها بالمغرب وهي رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، فهيأت لهم هذه الدروس التي أرجو من الله عز وجل أن ينفع بها كل مسلم ومسلمة وأن يجعل هذا العمل المتواضع خالصا لوجهه الكريم وينفعني به يوم ينقطع عملي، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. كما أسأله سبحانه أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا، وأن يرحمنا بالقرآن العظيم ويجعله لنا إماما ونورا وهدى ورحمة، وأن يذكرنا منه ما نسينا، ويعلمنا منه ما جهلنا، ويرزقنا تلاوته آناء الليل والنهار، ويجعله لنا حجة يوم نلقاه، إنه سميع مجيب.

كما أسأله سبحانه أن يجازي خيرا كل من ساعدني من بعيد أو من قريب من شيوخي الأجلاء ومن طلبتي الأعزاء الذين

يرجع إليهم الفضل الكبير، بعد الله تعالى، في إنجاز هذا العمل المتواضع، فلقد زودوني بملاحظاتهم وإرشاداتهم القيمة، فجزاهم الله أحسن الجزاء وجعل أجرهم غير ممنون إن شاء الله تعالى.

وإني لأجدني عاجزاً عن مكافأة أخي العزيز السيد سعيد ربيع، الأستاذ الجليل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بابن امسيك بالدار البيضاء والمدرس لقواعد التجويد بالمسجد الجديد بالحي المحمدي، عما زودني به من معلومات قيمة وتوجيهات نيرة، ومن كتب قيمة ومفيدة، هذا بالإضافة الى كرمه وتواضعه وصبره معي حتى تمت مراجعة هذا الكتاب رغم المهام الكثيرة التي كان منشغلاً بها آنذاك.

وإن الكلمة التي تفضل بها لتكون تزييناً لهذا الكتاب لخير دليل على ما قلته آنفا.

وإنني لا أجد ما أكافئ به أخي الكريم إلا أن أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أن يجازيه خير الجزاء وأن يتقبل منه الأعمال الجليلة التي يقدمها للمسلمين، وأن يجعله من الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين. آمين.

... ولقد قررت تقديم هذا الكتاب للطبع بعد تدريسه ومدارسته مع كثير من طلبة وطالبات هذا العلم خلال عدة سنوات وبعد أن تمت مراجعته من طرف أخينا الكريم الأستاذ سعيد ربيع - جزاه الله خيراً -.

... وكثيراً ما كان يطلب مني بعضهم إضافة بعض الدروس التي تبين ما خالف فيه قالونُ وحفصٌ والأصبهانيُّ طريقَ الأزرق. فعملت واجتهدت لتلبية هذا الطلب، فأضفت دروساً تهم هذه الروايات.

... ولا أدعي أني أحطت بجميع جزئيات هذا الموضوع ولكني أقول كما قال ابن بري - رحمه الله -:

وَمَعَ ذَا أُقِرُّ بِالتَّقْصِيرِ لِكُلِّ ثَبْتٍ فَاضِلٍ نِحْرِيرِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعِصْمَهْ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَتِلْكَ النِّعْمَهْ

...

... ولقد قسمت هذا الكتاب إلى ثلاثة أجزاء، خصصت الجزء الأول منها لطريق الأزرق عن ورش عن نافع مع تمارين وتطبيقات من القرآن الكريم لجل الدروس، وخصصت الجزء الثاني لبيان ما خالف فيه الأصبهانيُّ وقالونُ طريقَ الأزرق مع بعض القواعد الخاصة برواية حفصٍ عن عاصم. ثم خصصت

الجزء الثالث لإضافة بعض المنظومات الخاصة بعلم التجويد لعلماء أجلاء - جزاهم الله خيراً -.

... ولقد دفعني إلى هذا كله ورغبني فيه قوله صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(1) ورهبني قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»(2)

أسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يؤاخذني بما نسيت أو أخطأت وأن ينفعني بهذا العمل يوم ينقطع عملي، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - آمين -.

محمد شاعري

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه أبو داود والترمذي.

الجزء الأول

وجوب قراءة القرآن كما أُنزل

- أَدلَّة ذلك مِنَ الكتابِ وَالسُّنّة .
- تَعريفُ اللّحن بنوعيه.
- التجويد وَمراتبه .

وجوب قراءة القرآن كما أنزل

وبعد هذه المقدمة يجب أن تعلم أخي القارئ أختي القارئة أن تعلم كيفية قراءة كتاب الله تعالى واجب على كل مسلم ومسلمة امتثالاً لقوله تعالى : « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً »(1) ولقوله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل »(2) وقوله صلوات الله وسلامه عليه : « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ ... »(3) وقال علي رضي الله عنه : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ كَمَا عُلِّمْتُمْ » وبين لنا صلى الله عليه وسلم فضل تعلم القرآن وتعليمه ، حيث قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »(4) ، فهكذا أنزله الله عز وجل ، وهكذا قرأه جبريل عليه السلام ، وهكذا قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، وهكذا وصلنا متواتراً جماعة عن جماعة ، إذن هكذا ينبغي علينا أن نقرأه ونبلغه إلى من بعدنا . قال ابن الجزري رحمه الله في المقدمة :

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمْ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمْ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وقال أيضا : « ... ولهذا أجمع من نعلمه من العلماء على أنه لا تصح صلاة قارئ خلف أُمِّي ، وهو من لا يحسن القراءة ... »(5)

(1) سورة المزمل الآية 4
(2) أخرجه ابن خزيمة عن زيد بن ثابت
(3) ذكره الترمذي في نوادر الأصول من حديث حذيفة
(4) رواه البخاري عن عثمان بن عفان
(5) كتاب "النشر..." ج 1، ص : 211 .

والأمي المقصود به الذي يلحن في قراءة القرآن لحنا جليا . فقد قسم العلماء اللحن إلى جلي وخفي ،

فاللحن الجلي هو الذي يخل باللفظ إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وذلك كالخطإ الإعرابي أو الصرفي أو تغيير حرف بآخر كمن يُبدل التاءَ طاءً في نحو: "وَتَوَاصَوْا" يقرؤها "وَطَوَاصَوْا" وَ"الْمُسْتَقِيمَ" يقرؤها "الْمُصْطَقِيمَ" [1] أو كمن يُبدل النونَ لاماً أو العكس أو كمن يحذف حرف مد طبيعي ، نحو: "أَنزَلْنَا" يقرؤها "أَنزَلْنَ" أو "إِنَّا" يقرؤها "إِنَّ" ، أو كمن يُظهر حرفاً اتفق جميع القراء على إدغامه ، نحو الدال في التاء أو العكس أو كمن يقرأ حرفاً مشدداً بالتخفيف أو العكس . [2]

واللحن الخفي هو الذي لا ينتبه إليه ولا يعرفه إلا المقرئون كالفتح والتقليل والإمالة وكيفية إخفاء بعض الحروف والإشباع والتوسط في المد .

ولذلك قال الإمام المارغيني : «وقد نص فقهاؤنا المالكية على أنه يحرم الإقدام على الاقتداء في الصلاة باللاحن الجاهل ، سواء كان لحنه جليا أو خفيا إن وجد غيره وإلا كره .

وأما بطلان الصلاة باللحن ففيه خلاف عندنا يطول جلبه فليراجع في كتب الفقه . والأصح عند الشافعية بطلان صلاة من يبدل حرفاً بغيره إلا أن يعجز بعد التعلم » [3]

---

(1) انظر درسي مخارج الحروف وصفاتها ص. 33 ... 43...
(2) انظر درسي المدود والإدغام
(3) عن كتاب "النجوم الطوالع" ص 161

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « لا ينبغي لطلبة العلم الصلاة خلف من لا يقيم الفاتحة ويقع في اللحن الجلي بحيث يغير حرفاً أو حركة ، أما من يخطئ فيما يعتبر من اللحن الخفي ويمكن أن تتضمنه القراءات الأخرى ويكون له وجه فيها فإنه لا تبطل صلاته ولا صلاة المؤتم به كمن قرأ « ٱلصِّرَٰطَ » بالسين فإنها قراءة متواترة ». (1)

« أما من وقع في اللحن الجلي فإنه لا تصح قراءته . ولا تنبغي الصلاة خلفه ، ويأثم مع الإهمال . وأما من وقع في اللحن الخفي فهو أخف حكماً ، ويعتبر في عرف المجودين مخلاً بالإتقان ... والصلاة خلفه صحيحة . » (2) .

لهذا ينبغي للمسلم أن يحذر من اللحن بنوعيه في قراءة كتاب الله تعالى و يحرص على المزيد من تعلم كيفية القراءة ، وذلك بالجلوس أمام المقرئين والأخذ عنهم مباشرة مع الإكثار من قراءة القرآن الكريم حتى يصبح إن شاء الله من المهرة في قراءة القرآن الكريم وبالتالي يكون مع السفرة الكرام البررة ، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم . فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ والَذِي يقرأُ القرآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاق له أجران » (3)

ومن أدلة وجوب تجويد القراءة كذلك ما رواه سعيد بن منصور في

---

(1) فتاوى الإسلام . ج 22 ص 443 وَ ج 23 ص 350 .
(2) كتاب "قواعد التجويد" لأبي عاصم عبد العزيز القارئ . ص 36
(3) متفق عليه .

سننه وأخرجه الطبراني في الكبير أن عبد الله بن مسعود كان يُقرِئ رجلاً فقرأ الرجل: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ...» مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: «لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ» فمدها.

وكذلك ما أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كانت مداً، ثم قرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» يمد "اللَّهَ" ويمد "الرَّحْمَٰنِ" ويمد "الرَّحِيمِ". وكذلك ما أخرجه الترمذي في سننه عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

فما معنى تجويد القرآن الكريم؟

التجويد لغة هو التحسين والإتقان، واصطلاحاً تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه من مخرج وصفات وما يستحقه من تفخيم أو ترقيق. وغايته إتقان قراءة القرآن الكريم من غير زيادة ولا نقصان ولا تعسف ولا تكلف. فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتلويك الفم ولا بتعويج الفك ولا بتغيير الصوت... فهذه قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع. قال ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةْ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةْ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ # بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ # إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

مراتب التجويد

١- التَّحقيق: وهو قراءة القرآن بتؤدة وتمهل واطمئنان فيظهر القارئ به صفات الحُروف ومخارجها أكثر، ويتشبع المدود فتسمع الحروف تخرج حرفًا حرفًا، وهذه المرتبة هي مذهب الأزرق عن ورش فقد قرأ الأزرق على ورش عشرين ختمة من حدر وتحقيق...

٢- التَّرتيل: وهو القراءة بتمهل كذلك، إلا أنه أسرع شيئًا ما من التحقيق وهاتان المرتبتان - أي التحقيق والترتيل - مطلوبتان من المتعلم لكي يظهر مدى تطبيقه لصفات الحُروف ومخارجها وكذلك باقي قواعد التجويد وحتى يتمرن على طول النَّفَس...

٣- الحَدْر: هو القراءة بسرعة ولكن مع تطبيق القواعد ويلتجئ إليه القراء لتكثير الحسنات وهو مذهب من يقصرون المد المُنفصل وغيره كقالون و...

٤- التَّدوير: هو مرتبة بين الترتيل والحَدْر، وهو مذهب سائر القراء وهو المختار عند أكثر أهل الأداء

ويحسن للمتعلم الإتيان بهذه المراتب كلها أمام شيخه حتى تستقيم قراءته ويتمرن على جميع هذه المراتب.

ولقد سُئل علي رضي الله عنه عن الترتيل في قوله تعالى: "وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا" فقال رضي الله عنه: "الترتيل تجويد الحُروف ومعرفة الوقوف" فهذا التعريف جامع شامل، فالقارئ يجب عليه أن يتعرف على قواعد الترتيل، كما يجب عليه أن يكون عالمًا بقواعد اللغة العربية لكي يعرف أين يقف ومن أين يبتدئ، حتى يصل إلى الغاية من قراءته للقرآن الكريم ألا وهي فهمه وتدبره والوقوف عند حدوده...

آداب تلاوة القرآن الكريم

- التَّعَوُّذ
- الطَّهارة
- الخشوع والتدبُّر
- مُراعاة قواعِد التَّجْويد
- الدّعاء بعد القراءة

آداب قراءة كلام الله تعالى كثيرة، كلّها تُظهر مدى احترام المُسلم لكلام الله تعالى، نذكر منها ما يلي :

١- أن يتعوذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم، واللفظ المختار هو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" ①

٢- أن يكون على وضوء، وهذا أحسن، وفي مكان نظيف وطاهر ②

٣- أن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار، تعظيما لكلام الله عز وجل، ويجعل نفسه هو المخاطب بكل أمر ونهي، ويعزم على الإمتثال لأوامره ونواهيه - (وليس كما يفعله بعض الناس حيث إنهم يقرؤون القرآن وبعضهم يصب الشاي والآخر يوزع الحلوى والآخر نائم و...) -

٤- الاستياك قبل القراءة مستحب لأن الفم طريق القرآن .

٥- أن تكون القراءة مراعية لقواعد التجويد وأن يقف حيث يحسن الوقف ويبتدئ من حيث يحسُن الإبتداء وألا يقطع قراءته بكثرة .

٦- أن يحسّن صوته وقراءته ما أمكنه ذلك، لقوله صلى الله عليه وسلم: "زيّنوا القرآن بأصواتكم" ③

٧- أن يختم قراءته بالدعاء لنفسه ولوالديه ولأقاربه ولشيوخه ولعامة المسلمين الأحياء منهم والأموات، وخاصة بعد ختم القرآن الكريم. فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول عند ختم القرآن : «اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة

① انظر درس التعوذ والبسملة صفحة : 29

② أما بالنسبة للحائض والجنب فقال المالكية : «يجوز قراءة القرآن إذا كان يسيراً كآية ونحوها في حالتين : الحالة الأولى أن يقصد بذلك التحصن من عدو ونحوه، والحالة الثانية أن يستدل على حكم من الأحكام الشرعية . وفيما عدا =

يارب العالمين ». ④

٨ـ أن يمسك عن القراءة إذا تثاءب . لأنه إذا قرأ فهو مخاطِبٌ ربّه ، والتثاؤب من الشيطان . قال مجاهد: إذا تثاءبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القرآن تعظيماً حتى يذهب تثاؤبك .. ⑤

٩ـ أن يقف على آية الوعد فيرغب إلى الله تعالى ويسأله من فضله ، وأن يقف على آية الوعيد فيستجير بالله منه .

١٠ـ أن يلتمس غرائبه وإعرابه . فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » رواه الحاكم والبيهقي .

= ذلك لا يحل له أن يقرأ شيئاً من القرآن كثيراً كان أو قليلاً ».

عن كتاب "روح الصلاة في الاسلام" ص. 72 لمؤلفه : عفيف عبد الفتاح طبارة .

③ رواه ابن حِبّان .

④ قال الحافظ ابن الجزري : « وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن حديث غيره ».

⑤ عن كتاب "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ج 1 ص 27 .

تعريف بالأئمة :

نافع وورش والأزرق

مع جدول لباقي القرّاء السّبعة

ورواتهم

- نافع : هو أحد الأئمة السبعة الذين اشتهروا في جميع الآفاق ووقع على قراءتهم الاتفاق ، وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي ، وجعونة هذا حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، أصل نافع رحمه الله من أصبهان ، وكان أسود شديد السواد ويكنى بأبي رؤيم وأبي نعيم وأبي عبد الله وأبي عبد الرحمان وأبي الحسن والأولى أشهر ، كان رحمه الله عالمًا صالحًا خاشعا مجابا في دعائه ، إمامًا في علم القرآن وعلم العربية ، أم الناس في الصلاة بمسجد النبي (ص) ستين سنة ، قرأ على سبعين من التابعين وقرأ على مالك رضي الله عنه الموطأ ، وقرأ عليه مالك القرآن . انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة المشرفة وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر . وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلًا ، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك ، فقيل له يا أبا عبد الرحمن : أتتطيبُ كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال ما أمس طيبًا ولا أقربُ طيبًا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيَّ - وفي رواية وهو يتفل في فيّ - فمن ذاك الوقت تشم من فيّ هذه الرائحة ، قال سعيد بن منصور : سمعت مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سُنّة ، قيل له قراءة نافع؟ قال : نعم . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي : أي القراءة أحبُّ إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة . قلت فإن لم تكن ؟ قال : قراءة عاصم . أخذ القراءة عن أبي جعفر القاري وعن سبعين من التابعين وهم أخذوا عن عبد الله بن عباس وأبي هُريرة عن أبيّ بن كعب عن رسول الله (ص) ، ولد رضي الله عنه سنة سبعين (70) ، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة (169) ، وروي أنه لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه : أوصنا ، فقال : " اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم

وأطيعوا اللهَ ورسولَهُ إن كنتم مؤمنين ﴾ وممن اشتهروا بالرواية عنه قالون وورش.

- وَرْش : هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عدي ولقبه ورش، وقيل بأنه لقب بورش لشدة بياضه - لأن الورش شيء يصنع من اللبن يقال له الأقط - رحل رحمه الله إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه ختمات في سَنَة (155) ورجع إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء بها مع براعته في العربية، وكان جيد القراءة حسن الصوت، إذا قرأ على نافع غشي على كثير من الجلساء، ولد سَنَة (110هـ)، وتوفي بمصر سنة (197) ودفن بالقرافة - رحمه الله تعالى -.

- الأزرق : هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، كان محققاً ثقة، ذا ضبط وإتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة، قرأ عليه عشرين ختمة ما بين حدر وتحقيق، قال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب الأزرق لا يعرفون غيرها. توفي رحمه الله في حدود سنة 240 هـ.

- باقي القُرّاء السبعة : ٢- ابن كثير المكي (البزي وقُنْبُل) ٣- أبو عمرو بن العلاء البصري (الدوري والسوسي)، ٤- ابن عامر الشامي (هشام وابن ذكوان)، ٥- عاصم الكوفي (شعبة وحفص)، ٦- حمزة (خلف وخلاد)، ٧- الكسائي (أبو الحارث والدوري).

القراء السبعة مع رواتهم (راويان لكل قارئ) مع تاريخ ميلادهم (إن أمكن) ووفاتهم (رحمهم الله)

* والرموز والحروف التي اعتمدها الشاطبي لكل منهم في منظومته *

القارئ	رمزه	الراوي الأول	رمزه	الراوي الثاني	رمزه
نافع المدني ٧٠ - 169 هـ	الألف - أ -	قالون ١٢٠ - 220 هـ	الباء - ب -	ورش ١١٠ 197	الجيم - ج -
ابن كثير المكي 45 - 120 هـ	الدال - د -	البزي ١٧٠ - 250 هـ	الهاء - هـ -	قنبل 195 - 291 هـ	الزاي - ز -
أبو عمرو البصري 63 - 154 هـ	الحاء - ح -	الدوري ? - 246 هـ	الطاء - ط -	السوسي ? - 261 هـ	الياء - ي -
ابن عامر الشامي 8 أو 21 - 118 هـ	الكاف - ك -	هشام 153 - 245 هـ	اللام - ل -	ابن ذكوان ? - 242 هـ	الميم - م -
عاصم الكوفي ? - 127 هـ	النون - ن -	شعبة 95 - 193 هـ	الصاد - ص -	حفص 90 - 180 هـ	العين - ع -
حمزة الكوفي 80 - 156 هـ	الفاء - ف -	خلف ? - 229 هـ	الضاد - ض -	خلاد ? - 220 هـ	القاف - ق -
الكسائي الكوفي (١١٩) - 189 هـ	الراء - ر -	أبو الحارث ? - 240 هـ	السين - س -	حفص الدوري ? - 246 هـ	التاء - ت -

بابُ التعوذ والبسملة

- التعوّذ: لفظه، حكمه، كيفيّة أدائه
- البسملة: قراءتها، كيفيّة الوصل بين سورتين بدون قراءتها، أوجه الوصل بين سورتين مع قراءتها.

التَّعوُّذ :

1. تعريفه : التعوذ (أو الاستعاذة) هو طلب الاعتصام بالله واللجوء إليه، فلفظه خبري ومعناه طلبي، أي : أطلب منك يا الله أن تعيذني من همزات الشياطين وأن تقيني شرهم.

2. لفظه : وردت ألفاظ كثيرة في شأن التعوذ كلها جائزة نذكر منها ما يلي :

أ- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ب- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ج- أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، د- أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، هـ- أعوذ بالله المنان من الشيطان الفتان ، و- أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، إنه هو السميع العليم ، إلا أن اللفظ الأول هو المختار عند أهل الأداء لأنه هو الوارد في قوله تعالى :

"فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" [1]

وإنما استعملوا لفظ "أعوذ" دون لفظ "أستعيذ" - وهو الوارد في الآية - لأن لفظ أعوذ ورد بكثرة في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى : "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ" ، "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" ، "وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ" [2]

3. محله : وقد فهم داوود بن علي الظاهري أن محل التعوذ بعد القراءة وهو ظاهر الآية 98 من سورة النحل، لأن الفاء في كلمة "فاستعذ" تفيد الترتيب والتعقيب، إلا أن الجمهور على أن محل التعوذ قبل قراءة القرآن لأن تقدير الآية عكس ظاهرها أي : إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومثل هذا ورد أيضا في قوله تعالى (وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا) (الآية 4 سورة الأعراف) : فمجيء البأس قبل الإهلاك . وفي قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...) [3]

1- سورة النحل آية 98

2- سورة المومنون آية 97

3- سورة المائدة آية 6

يعني إذا أردتم القيام إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم . وفي قوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ أتى الجُمُعَة فَلْيَغتسلْ) يعني من أراد أن يأتي إلى صلاة الجمعة فليغتسل .

4. حكمه : التعوذ حكمه الندب عند الجمهور ، وقال البعض بوجوبه (داود بن علي) . ولكن يتعين على المتعلم التلفظ به حتى يُتْقِنَ النُّطقَ به ويتعود عليه ، لأنَّ التعوذ هو شعار القراءة .

5. كيفية أدائه : الجهر بالتعوذ هو المختار عند القراء ، فالجهر به مطلوب لكي يعلم المستمع أن ما سَيُتلى هو كلام الله تعالى فيستمع وينصت . أما الذين قالوا بإخفاء التعوذ فإنما أرادوا أن يفرقوا بين التعوذ الذي ليس بقرآن ، وبين القرآن ، ولقد روى المُسَيَّبي عن نافع إخفاءه (1)

البسملة بسم الله الرحمن الرحيم

1. قراءتها : إتفق القراء على أن القارئ يبسمل إذا افتتح قراءته بأول آية سورة (غير براءة) ، واختلفوا في إثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين . وقد نقل الوجهان عن ورش : ترك البسملة وإثباتها . فمن حذفها جعلها كهمزة الوصل تقرأ ابتداءً وتحذف وصلاً ، أمَّا قراءتها في أواسط السور فيجوز ذلك .

2. كيفية الوصل بين سورتين بدون قراءة البسملة :

أ. السكت : وذلك بأن يسكت القارئ على آخر كلمة من السورة الأولى ثم ينتقل إلى السورة الموالية بدون تراخ أو تنفس . مثلاً هكذا : (إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (سكت) اَلْقَارِعَةُ ...) .

ب. الوصل بدون سكت : وهو قراءة آخر السورة الأولى مع أوائل السورة الثانية كأنهما آية واحدة : (إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ اَلْقَارِعَةُ ← لَخَبِيرُنِ لْقَارِعَةُ ..) .

3. أوجه الوصل بين سورتين مع قراءة البسملة :

أ. وصل آخر السورة الأولى بالبسملة ثم بداية السورة الثانية .

---

(1) عن كتاب " النجوم الطوالع ...." ص19 و20 عند شرح البيت :
والجهرُ ذاعَ عندنا في المذهبِ * به والإخفاءَ رَوى المُسَيَّبي

ب ـ الوقف على آخر السورة الأولى ثم وصل البسملة ببداية السورة الثانية .

جـ ـ الوقف على آخر السورة الأولى ثم الوقف على البسملة ثم قراءة السورة الثانية .

أما الوقف على البسملة مع وصلها بآخر السورة الأولى فغير جائز .

قال ابن بري رحمه الله مبينا عدم جواز هذا الوجه الأخير:

وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهَا   بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خَتَمْتَهَا

مخارج الحروف

- تمهيد
- فوائد معرفة مخارج الحروف
- عدد مخارج الحروف ومواضعها
- رسم لفم الإنسان مع الأسنان
- رسوم توضيحية لمخارج الحروف

مخارج الحروف

- تمهيد :

إعلم - جزاك الله خيرًا - أن تجويد الحروف لا يتم إلا بمعرفة ثلاثة أشياء ضرورية وهي : أولاً : مخرج الحرف، ثانيًا : صفاته، ثالثًا : حركته من ضمة أو كسرة أو فتحة .

- فوائد معرفة مخارج الحروف :

من فوائد معرفة مخارج الحروف، النطق السليم والقراءة الجيدة والفهم الدقيق للمعاني، فلقد كانت قراءة النبي (ص) مفسرةً مرتلةً حرفًا ... حرفًا ...

- عدد مخارج الحروف :

أما عدد هذه المخارج فالمشهور منها سبعة عشر مخرجًا، تتوزع على خمسة مواضع : الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم ، إلا أن اللسان وحده يجمع عشرة مخارج، فهو يتحرك إلى أعلى وإلى أسفل وإلى الأمام وإلى الخلف .

ولمعرفة مخرج أي حرف يكفي الإتيان بهمز مكسور وبالحرف مسكنًا فحيثما انتهى الصوت فثم مخرجه، أمثلة : القاف ← إقْ : مخرجه من أقصى اللسان جهة اللهاة، الباء ← إبْ : مخرجه من طرفي الشفتين ... فهناك حروف لها مخرج واحد كالطاء والتاء والدال مثلا، وهناك حروف مخارجها جد متقاربة كاللام والنون والراء بل هناك من جعلها تخرج من مخرج واحد (1) لذلك يجب الانتباه إليها عندما تأتي متتابعة في النطق، نحو : جَعَلْنَا، أَنزَلْنَا، ضَلَلْنَا : يجب إظهار اللام وعدم إدغامه في النون، ونحو : يَغْفِرْ لِمَن ... فالراء لا تدغم في اللام، بينما يدغم اللام في الراء ويدغم حرف النون في اللام وفي الراء. (انظر درسي أحكام النون الساكنة، الإدغام والإظهار ...)

(1) مذهب الفراء ومن وافقه (قطرب والجرمي وابن كيسان) عن النجوم الطوالع ص. 162.

وباختصار فمخارج الحروف تتوزع كما يلي :

١- الجوف : هو مخرج مقدر - غير محقق - لحروف المد الثلاثة : (ءَا - ءُو - ءِي) التي تجمعها كلمة (نوحيها) أي الواو الساكن المضموم ما قبله والياء الساكنة المكسور ما قبلها والألف .

٢- الحلق : هو موضع لثلاثة مخارج : أقصى الحلق ووسط الحلق وأدنى الحلق ، يخرج من كل مخرج حرفان ، فالحلق يجمع ستة أحرف وهي : الهمز والهاء ثم العين والحاء ثم الغين والخاء

٣- اللسان : هو موضع لعشرة مخارج تشمل ثمانية عشر حرفًا .

٤- الشفتان : موضع لمخرجين تشمل أربعة أحرف

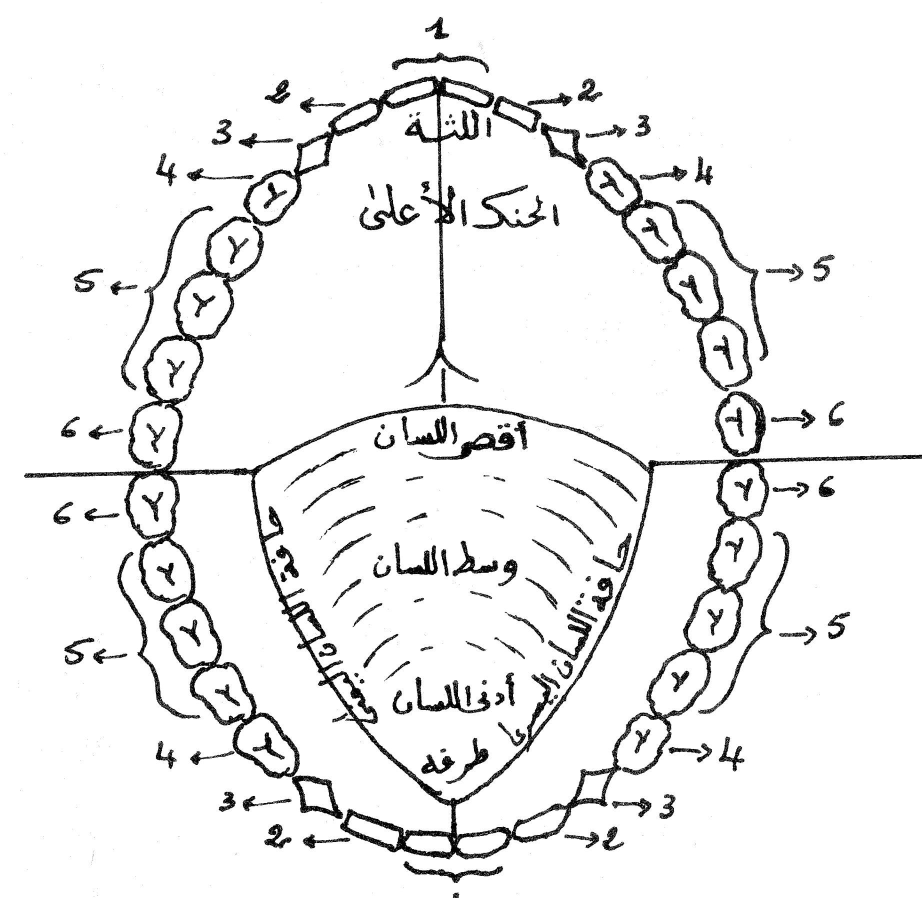
٥- الخيشوم : هو موضع للغنة ، وهو الغار في أخر فتحتي الأنف ، والغنة صوت لذيذ يصاحب حرفي الميم والنون فقط .

يقول ابن الجزري رحمه الله في المقدمة :

مخارج الحروف سبعة عشر　　على الذي يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهي　　حروف مد للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همز هاء　　ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف　　أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا　　والضاد من حافته إذ وليا
لاضراس من أيسر أو يمناها　　واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا　　والرا يدانيه لظهر ادخلوا
والطاء والدال وتا منه ومن　　عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى　　والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه　　فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة
للشفتين الواو باء ميم　　وغنة مخرجها الخيشوم

وحسب المناطق التي تخرج منها هذه الحروف فإنها تسمى بها :
- فحروف المد الثلاثة تسمى الحروف الجوفية (الهوائية)
- وحروف الحلق تسمى الحروف الحلقية .
- والقاف والكاف تسمى الحروف اللّهوية لإنها تخرج من جهة اللهاة .
- والجيم والشين والياء تسمى الحروف الشجرية لأنها تخرج من شجر اللسان أي ما بين وسط اللسان والحنك الأعلى .
- واللام والنون والراء تسمى الحروف الذّلقية لانها تخرج من ذلق اللسان أي من طرفه .
- والطاء والدال والتاء تسمى الحروف النّطعية لمجاورتها لنطع الفم وهو جلد غار الحنك الأعلى أي سقفه .
- الصاد والسين والزاي تسمى الحروف الأسلية لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه .
- الظاء والذال والثاء تسمى الحروف اللثوية لمجاورتها لِلّثّة وهو اللحم الذي تنبت فيه الأسنان .
- الفاء والواو والباء والميم تسمى الشفوية لخروجها من الشفة .

اللسان وأنواع الأسنان



1- الثنايا ، 2- الرّباعيات ، 3- الأنياب ، 4- الضواحك ،
5- الطواحن ، 6- النواجذ .

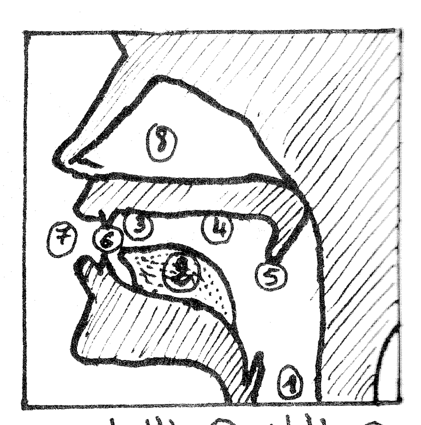
وتُسمى هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة (الضواحك والطواحن والنواجذ) بالأضراس .

جدول لمخارج الحروف

المواضع	المخارج	الحروف
الجوف مخرج واحد	1 مخرج مُقدر لحروف المد الثلاثة المجموعة في كلمة :	نوحيه
الحلق 3 مخارج 6 أحرف	2 أقصى الحلق : وهو مخرج لحرفين : الهمز والهاء	ء ـ هـ
	3 وسط الحلق : وهو مخرج لحرفين : العين والحاء	ع ـ
	4 أدنى الحلق : وهو مخرج لحرفين : الغين والخاء	غ ـ
اللسان * 10 مخارج * 18 حرفاً	5 أقصى اللسان مما يلي الحلق جهة الحنك الأعلى مخرج للقاف	ق
	6 أقصى اللسان أسفلُ مخرج حرف القاف قليلا مخرج للكاف	ك
	7 وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى مخرج للشين والجيم والياء	ج ـ
	8 حافة اللسان اليمنى أو اليسرى أو كلاهما من أقصاها إلى أدناها جهة الأضراس	[illegible]
	9 رأس اللسان وأدنى إحدى حافتيه جهة الحنك الأعلى مخرج اللام	ل
	10 رأس اللسان وفوق الثنايا العُليا أسفل مخرج اللام قليلا مخرج للنون	ن
	11 رأس اللسان وما فوق الثنايا العليا وهو أدخل إلى ظهر اللسان	[illegible]
	12 رأس اللسان مما يلي ظهره وأصول الثنايا العليا نحو الحنك	ط
	13 رأس اللسان وباطن الثنايا العُليا مع قليل من الانفراج	ص
	14 رأس اللسان وأطراف الثنايا العُليا :	ظ
الشفتان * مخرجان * 4 أحرف	15 باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا :	ف
	16 بين الشفتين مع انطباق خفيف مع الميم ، وانطباق أقوى مع الباء وانفراج مع الواو	ب م
الخيشوم * مخرج واحد	17 وهو غار الأنف الداخلي وهو مخرج للغنة (والغنة [illegible] في الميم والنون)	[illegible]

رسوم توضيحية لإعطاء نظرة تقريبية لمخارج كل حرف وصفاته.

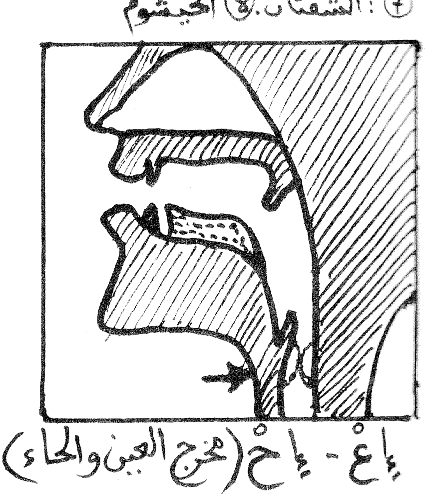
وتنحصر المخارج في خمسة مواضع، وهي: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم.



① : الحلق. ② : اللسان
③ : الحنك الأعلى الصلب
④ : الحنك الأعلى الرخو
⑤ : اللهاة ⑥ : الثنايا
⑦ : الشفتان ⑧ : الخيشوم



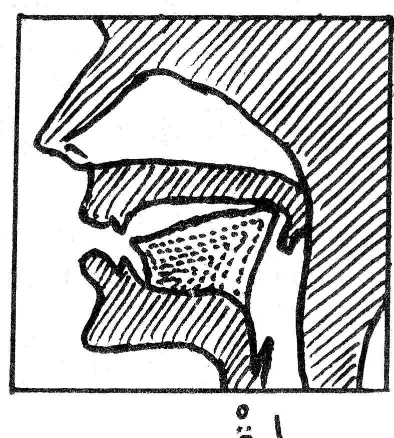
إءْ - إهْ
(مخرج الهمز والهاء)



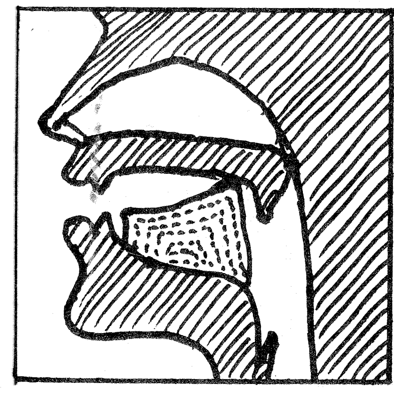
إعْ - إحْ (مخرج العين والحاء)



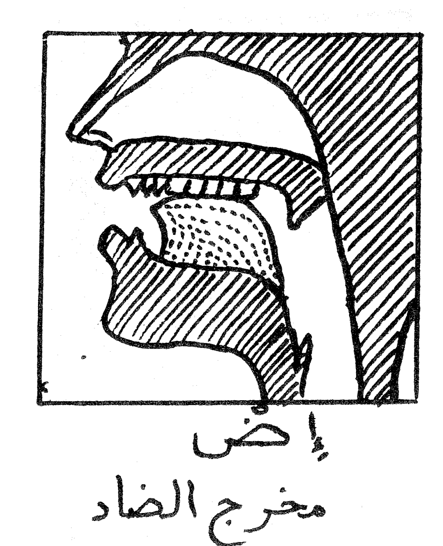
إغْ - إخْ (مخرج الغين والخاء)



إِقْ
مخرج القاف



إِكْ
مخرج الكاف



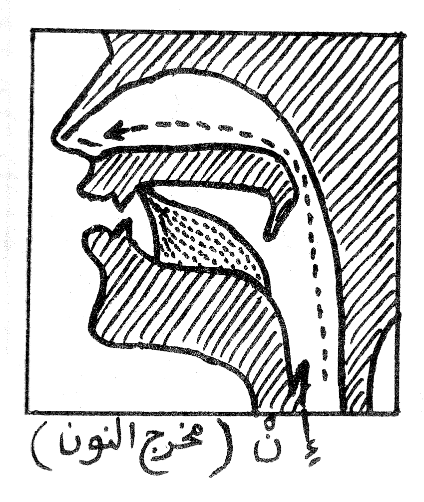
إِضْ
مخرج الضاد



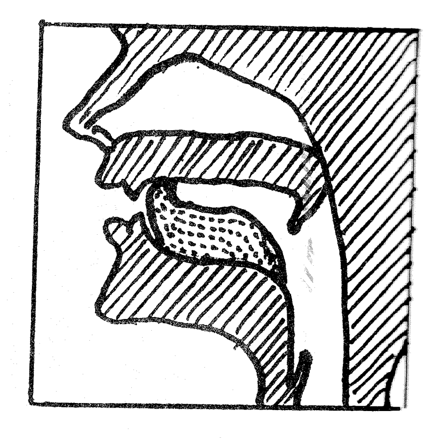
إِجْ - إِشْ - إِيْ
مخرج الجيم والشين والياء



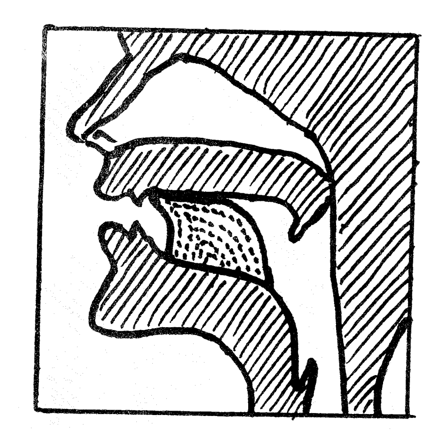
إِلْ (مخرج اللام)



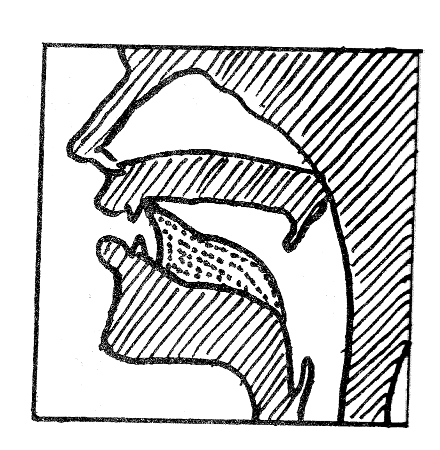
إِنْ (مخرج النون)



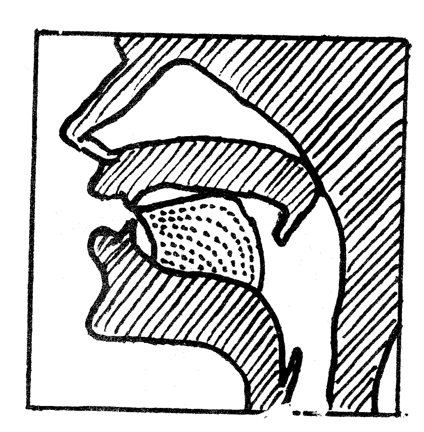
إرْ (مخرج الراء)



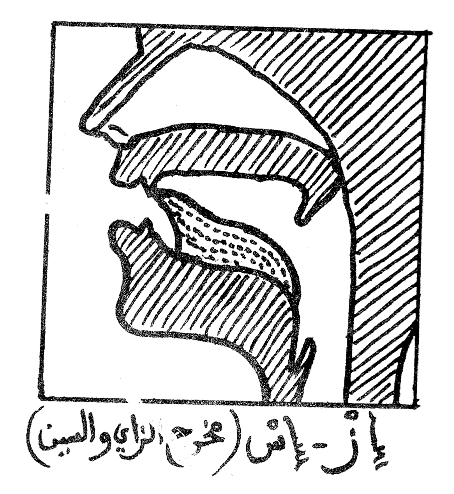
إطْ (مخرج الطاء)



إدْ - إتْ (مخرج الدال والتاء)



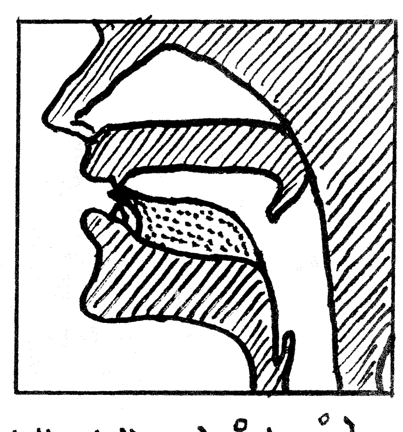
إصْ (مخرج الصاد)

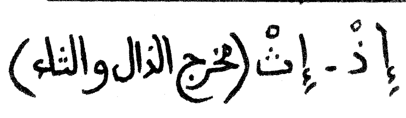


إزْ - إسْ (مخرج الزاي والسين)



إظْ (مخرج الظاء)





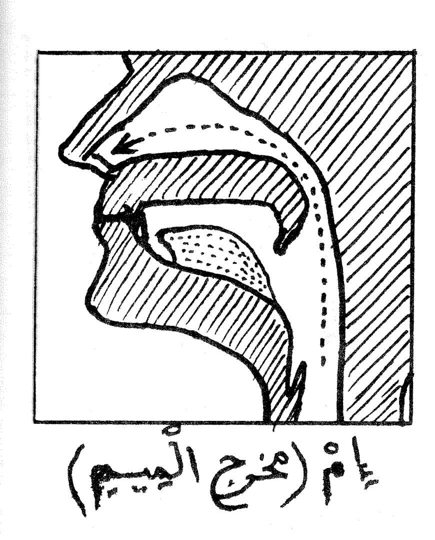
إذْ - إثْ (مخرج الذال والثاء)



إفْ (مخرج الفاء)



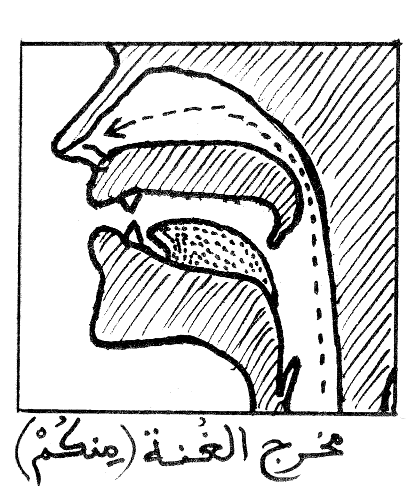
إبْ (مخرج الباء)



إمْ (مخرج الميم)



إوْ (مخرج الواو)



مخرج الغنة (مِنكُمْ)

صفات الحروف

- تمهيد
- فوائد معرفة صفات الحروف
- عدد صفات الحروف
- الصّفاتُ التي لها ضد
- الصّفاة التي لاضدّ لها
- ملاحظات وفوائد
- جدول لصّفات الحروف

تمهيد :

بعد معرفة مخارج الحروف لا بد من معرفة صفاتها . فالمخرج منشأ الحرف ، والصفة هي الكيفية التي تعرض للحرف عند النطق به من الشخص سليم الطبع .

ماهي فوائد صفات الحروف ؟

قد علمت أخي القارئ أن بعض الحروف لها مخرج واحد كالطاء والدال والتاء ، أو كالظاء والذال والثاء ، أو كالجيم والشين والياء ، أو كالصاد والسين والزاي ، فما الذي يميز كل حرف عن الآخر؟ الجواب : صفاته ، إذن من فوائد معرفة الصفات : تمييز الحروف المشتركة في المخرج إذ لولاها لاتحدت هذه الحروف ولصارت حرفًا واحدًا فالطاء مثلًا لولا انفرادها عن التاء بصفتي الاستعلاء والإطباق لصارا حرفًا واحدًا ، والظاء لولا الاستعلاء والإطباق لكان كالذال والصاد لولا الاستعلاء لكان سينًا ، وهكذا . ثاني هذه الفوائد تحسين التلفظ بالحروف مختلفة المخرج ، ثالثها معرفة القوي من الحروف والضعيف منها ، لأن الصفات منها ما هو قوي و منها ما هو ضعيف كما سنرى إن شاء الله تعالى .

عدد صفات الحروف :

واعلم بأن عدد صفات الحروف سبع عشرة صفة على القول الراجح ، وتنقسم إلى قسمين : صفات لها ضد وهي خمس لكل واحدة ضدها فيكون مجموعها عشرًا ، وصفات لا ضد لها وهي سبع .

1- الصفات التي لها ضد :

أولًا : الهمس والجهر ، الهمس لغة : الخفاء ، واصطلاحًا : ضعف التصويت بالحرف لأن النفس يجري معه ، وحروفه عشرة :

الفاء، الحاء، الثاء، الهاء، الشين، الخاء، الصاد، السين، الكاف والتاء، مجموعة في قولهم: (حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ)، فالنَّفَس يجري عند النطق بها فيكون فيها هَمْس، وضد الهمس الجهر، وهو قوة التَّصويت بالحرف فيسمع له صوت قوي، وحروفه ما تبقى عن حروف الهمس نحو الباء: فالتصويت بحرف الباء قوي لأن النَّفَس لا يجري معه وهكذا باقي حروف الجهر هي كلها ذات تصويت قوي مع تفاوت يسير فيما بينها.

ثانياً: **الشدة والرخاوة**: الشدة لغة القوة، واصطلاحًا انحباس الصوت عن النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه فينحبسُ الصوت ولا يُمكن جريانُه. وحروفه ثمانية: الهمزُ، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء وهي مجموعة في قولهم (أَجِدُكَ تُطَبِّقُ) فمثلاً عند النطق بالكاف (إِكْ) ينحبسُ الصوت لكن النَّفَس يبقى جاريًا ولهذا يكون مهموسًا وكذلك في "التاء"، وضد الشِّدة الرخاوة وهي جَرَيان الصوت عند النطق بالحرف، وحروف الرخاوة ما تبقى عن حروف الشِّدة ما عدا خمسة أحرف وهي: اللام والنون والعين والميم والراء المجموعة في قولهم: (لِنْ عُمَرْ) فهي حروف ليست برخوة فيجري الصوت معها أو شديدة فينحبسُ الصوت تمامًا عند النطق بها، بل هي متوسطة بينهما، فمثلاً عند النطق بالغين والميم والكاف نجد أن الغين فيه رخاوة في الصوت (إِغْ) وأنّ الميم فيه توسط بين الشِّدة والرخاوة (إِمْ) وأن الكاف فيه انحباس الصوت تمامًا (إِكْ).

ثالثاً: **الاستعلاء والاستفال**: الاستعلاء هو ارتفاع اللسان جهة الحنك الأعلى فيُعطي صوتًا مفخمًا، وحروفه سبعة كلها تقرأ بالتفخيم وهي: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء

وهي مجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ)، وضد الاستعلاء، الاستفال: وهو انحدار اللسان نحو الأسفل فتكون حروفه مستفيلة أي مرققة، وهذه الحروف يجب الانتباه إليها أثناء قراءة القرآن الكريم فإنها تتأثر بحروف الاستعلاء التي تجاورها: نحو: وَبَطَلَ؛ ننتبه إلى حرفي الواو والباء مخمصة (حرف الميم)[1]، إلا أن هناك حرفين وهما اللام والراء لهما أحكام خاصة بهما من ترقيق وتفخيم. (أنظر في درسي الراء واللام)

رابعاً: الإطباق والانفتاح: الإطباق هو التصاق جملة من اللسان على الحنك الأعلى وهي أقوى من الاستعلاء وحروف الإطباق أربعة فقط وهي: الطاء والضاد والظاء والصاد وما تبقى يسمى حُروف الانفتاح، والانفتاحُ هو الافتراق أي أن اللسان يفترق عن الحنك الأعلى فينفتح الفم عند النطق بحروف الانفتاح، فمثلاً حرف القاف فيه استعلاء ولكن فيه انفتاح فاللسان يرتفع إلى أعلى لكن لا ينطبق كما في حروف الإطباق، وكذلك في حرف الغين والخاء، فجميع حروف الإطباق مستعلية والعكس غير صحيح فلننتبه إلى نحو هذه الكلمات: مُحْصِنِينَ و مُحْسِنِينَ، يُمْحُونَ ويُمْحَونَ، قَصَمْنَا و قَسَمْنَا، عَصَى وعَسَى، أَصَرُّوا و أَسَرُّوا، قَانِطِينَ و قَانِتِين، مَحْظُورًا و مَحْذُورًا، ونحو: يَبْصُطُ و يَبْسُطُ، بَصْطَةً و بَسْطَةً، نَاضِرَةٌ و نَاظِرَةٌ، تَوَاصَوْا و مَبْسُوطَتَانِ (١)

خامساً: الإذلاق والإصمات: الإذلاق من معانيه الفصاحة والخفة في الكلام وحروفه هي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء، وهي مجموعة في قولهم: (فِرَّ مِنْ لُبٍّ)،

---

(١) أنظر في التطبيقات ص: 57

فهذه الحروف تعطي سهولة في النطق بالكلمات العربية فهي إما تخرج من طرف اللسان (ل - ن - ر) وإما من الشفتين (ف - م - ب)، وضد الإذلاق الإصمات وهو المنع لغة، واصطلاحًا صعوبة وثقل النطق بالحرف، ووصفت حروفه بالإصمات لأنها منعت من أن تبنى منها وحدها كلمة رباعية أو خماسية الأصول.

يقول ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

صِفاتُها جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُها فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُها لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ والشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصادُ ضادٌ طاءُ ظاءٌ مُطْبَقَةْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الحروفُ المُذْلَقَةْ

2- الصفات التي لا ضد لها: الصفات التي لا ضد لها سبع:

١- **الصفير**: وهو لغة صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحًا صوت زائد يصاحب حروفا ثلاثة وهي: الصاد والزاي والسين.

٢- **القلقلة**: وهي لغة الاضطراب، واصطلاحًا نبرة تصاحب بعض الحروف حال كونها ساكنة وهي: القاف والطاء والباء والجيم والدال، ومجموعة في قولهم: قطب جد، والقلقلة تكون أبين وأقوى في الوقف نحو: (الحَقّْ، أَحَدْ، وَقَبْ). فهذه الأحرف الخمسة تحتاج إلى هذه الصفة لأن فيها الشدة والجهر، فإن الصوت والنفس ينحبسان معًا، فكان لابد من القلقلة لإظهار هذه الأحرف الخمسة. أما الهمز وإن كان فيه كذلك شدة وجهر فلا قلقلة فيه.

٣- **الانحراف**: الانحراف لغة الميل، واصطلاحًا ميل اللسان عند النطق ببعض الحروف وهي اللام والراء، فاللام فيه انحراف إلى طرف اللسان، وفي الراء ينحرف اللسان إلى ظهره نحو مخرج اللام، ولذلك تسمع البعض ينطق بالراء لامًا، ولذلك يدغم اللام في الرّاء

في نحو: (قُل رَّبِّ - بَل رَّانَ ...). أما الراءُ فلا تُدغم في اللام.

٤- **التكرار** أو **التكرير**: التكرار هو إعادة الشيء وهو في الراء فقط، أي أن الراء تتكرر لأن طرف اللسان يرتعد عند النطق بها وهذه صفة يجب التحرز منها وذلك بإدخال ظهر اللسان جهة الحنك الأعلى.

٥- **التفشي**: التفشّي لغة الانتشار وهو في حرف الشين خاصّة فالصوت ينتشر في الفم من وسط اللسان إلى طرفه.

٦- **الإستطالة**: الإستطالة: الإمتداد، وهي صفة للضاد لأن مخرجه يمتدُّ من أقصى حافة اللسان إلى طرفه مع الأضراس العُليا، والضاد من أصعب حروف اللغة العربية نُطقًا.

٧- **اللين**: اللينُ هو السُّهولة، واللينُ تتصف به حروف المد الثلاثة المجموعة في كلمة (نُوحِيهَا)، ويتصف به كذلك الواو الساكن والياء الساكنة المفتوح ماقبلهما إذا وقع بعدهما همز أو سكون (حالة الوقف) نحو: (شَيْءٍ، السَّوْءِ، لَارَيْبَ، مِنْ خَوْفْ)

قال ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

وقال رحمه الله:

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

مُلاحَظات وَفوائد:

* كل حرف من الحروف الهجائية يتصف بخمس صفات من الصفات التي لها ضد.

* الحروف التي تتصف بالصفات التي لا ضد لها: (ب، ج، د، ز، ط، ل، ص، ض، ق، ر، س، ش).

* أدنى ما يتصف به الحرف خمس صفات وأقصى ما يتصف به سبع صفات.
* الصفات تنقسم إلى قسمين: قوية وضعيفة.

فأما القوية فهي: القلقلة والشدة والجهر والإطباق والاستعلاء والإصمات والصفير والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة.

وأما الضعيفة فما تبقى من الصفات، أما صفة التوسط - بين الرخاوة والشدة - فلا تعد لا قوية ولا ضعيفة

جدول لِصِفاتِ كُلِّ حَرْف

صِفاتُ الحُرُوف

1) الطاء	الشدة	الجهر	الإطباق	الاستعلاء	الإصمات	القلقلة	
2) القاف	الشدة	الجهر	الانفتاح	الاستعلاء	الإصمات	القلقلة	
3) الجيم والدال	الشدة	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإصمات	القلقلة	
5) الضاد	الرخاوة	الجهر	الإطباق	الاستعلاء	الإصمات	الاستطالة	
6) الظاء	الرخاوة	الجهر	الإطباق	الاستعلاء	الإصمات		
7) الباء	الشدة	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإذلاق	القلقلة	
8) الصاد	الرخاوة	الهمس	الإطباق	الاستعلاء	الإصمات	الصفير	
9) الهمز	الشدة	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإصمات		
10) الغين	الرخاوة	الجهر	الانفتاح	الاستعلاء	الإصمات		
11) الزاي	الرخاوة	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإصمات	الصفير	
12) العين	التوسط	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإصمات		
13) الكاف والتاء	الشدة	الهمس	الانفتاح	الاستفال	الإصمات		
15) الذال والواو والياء	الرخاوة	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإصمات		
18) الراء	التوسط	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإذلاق	الانحراف	التكرار
19) الخاء	الرخاوة	الهمس	الانفتاح	الاستعلاء	الإصمات		
20) اللام	التوسط	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإذلاق	الانحراف	
21) السين	الرخاوة	الهمس	الانفتاح	الاستفال	الإصمات	الصفير	
22) النون والميم	التوسط	الجهر	الانفتاح	الاستفال	الإذلاق		
24) الشين	الرخاوة	الهمس	الانفتاح	الاستفال	الإصمات	التفشي	
25) الثاء والحاء والهاء	الرخاوة	الهمس	الانفتاح	الاستفال	الإصمات		
26) الفاء	الرخاوة	الهمس	الانفتاح	الاستفال	الإذلاق		

مخارج الحروف وصفاتها

تطبيقات

ان أول ما يجب على المسلم إتقانه هو كيفية قراءة سورة الفاتحة (1)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿٧﴾ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

---

(1) انظر منظومة كيفية قراءة سورة الفاتحة . ص : 280

مخارج الحروف وصفاتها - تطبيقات -

إن القارئ مطالب بالانتباه إلى جميع الكلمات القرآنية حتى يعطي لكل حرف مخرجه وصفاته كاملة وهذه بعض الكلمات التي يجب أن ينتبه إليها أكثر: (كلمات متشابهة)

١- أَسَرُّواْ - أَصَرُّواْ :

* فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ (طه 62)

* وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا (نوح 7).

٢- يُسْحَبُونَ - يُصْحَبُونَ :

* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ (القمر 48) * أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ (الأنبياء 43)

٣- فَسَمْنَا - فَصَمْنَا :

* أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا (الزخرف 32) * وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (الأنبياء 11)

٤- يَبْسُطُ - يَبْصُطُ - بَسْطَةً - بَصْطَةً :

* اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (الرعد 26)

* مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (البقرة 245) * قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة 247) * وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الأعراف 69)

٥- مُحْسِنِينَ - مُحْصِنِينَ :

* إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ (الذاريات ١٥-١٦) * ...وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ (النساء ٢٤)

٦- فَعَسَىٰ - فَعَصَىٰ :

* وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (النساء ١٩)

* إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا (المزمل ١٥-١٦)

٧- يَقْنُتْ - يَقْنَطُ - ٱلْقَٰنِتِينَ - ٱلْقَٰنِطِينَ :

* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (الأحزاب 31)

* قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم قال أبشرتموني على
أن مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من
القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون (الحجر 53-56)

* الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالأسحار (آل عمران 16-17)

٨ - محذوراً - محظوراً :

* أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب
ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان
محذوراً (الإسراء 57) * كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من
عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً (الإسراء 20)

٩ - حفدة - حفظة :

* والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم
بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات ... (النحل 72)

* وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ①

١٠ - القلقلة : سورة العاديات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ
قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا
(4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ
(6) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ
(9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11)

١١ - بعض الكلمات الأخرى :

مَخْمَصَةٍ - تَوَاصَوْا - بِسُورٍ - بَرْقٍ - بَاطِلٍ - بَطَلَ - حَصْحَصَ - أَحَطتُّ - بَسَطتَّ - الْحَقُّ - أَصْبُ - يَعِدُكُمْ - يَعِظُكُمْ - مَرَدْنَا - الصُّدُورِ - سُرُرٍ - وَأَقْسِطُوا - تَبْسُطْهَا - بِبَاسِطٍ - الْبَسْطِ - الْمُتَطَهِّرِينَ - تَطَّلِعُ - فَمَنِ اضْطُرَّ - وَيَقْبِضُ - أَنقَضَ ظَهْرَكَ - وَتَرَى - مَنِ ارْتَضَىٰ - صَدَقَ - صَدَفْنَاهُمْ - خَلَقَكُمْ - نَخْلُقكُّم - أَوَعَظْتَ - ...

① سورة الأنعام آية 61 .

١٢- **الياء المشددة** : كثيراً ما تُقرأ هذه الياءات المشددة خطأً بالتخفيف ، وخاصة المسبوقة بكسر فيجب الانتباه إليها وإعطاؤها صفاتها من رخاوة واستفال وجهر و...

أمثلة:

إِيَّاكَ - ذُرِّيَّةً - الْحَمِيَّةَ - حَمِيَّةَ - الْجَاهِلِيَّةِ - وَرَزَابِيُّ - مَطْوِيَّاتٌ - بَقِيَّتُ - بُكِيًّا - يَا بُنَيَّ - تَحِيَّتُهُمْ - تَحِيَّةً - دُرِّيٌّ - مَرْضِيَّةً - بَغِيًّا -... وَلِيُّهُ - أَمَانِيُّهُمْ - إِيَّانَا - أَوْ إِيَّاكُمْ -

١٣- **ياءات غير مشددة** :

أمثلة: إِيَابَهُمْ - عَلَانِيَةً - وَالْعَادِيَاتِ - فَالْمُورِيَاتِ - الصِّيَامُ - قِيَامًا - وَالذَّارِيَاتِ - يَدِيَ إِلَيْكَ - الْغَاشِيَةِ - حَامِيَةً - دَانِيَةٍ - رَاضِيَةٌ - عَالِيَةٍ - لَاغِيَةٌ - جَارِيَةٌ - بَيْتِيَ - ءَانِيَةٌ - لِنُرِيَكَ - هِيَ - عَيْنِيَ - وَلِيَ - إِنَّنِي -

١٤- الفتحة قبل الياء وقبل الواو الساكنين :

يجب تحقيق هذه الفتحة وعدم اختلاسها أو إبدالها كسرة (قبل الياء) أو ضمة (قبل الواو) : نحو: عَلَيْهِم - الْمَوْت - السَّوْءِ - سَيَّارَة... فَوَاصِل - يَوْم - ...

أحكام الميم السّاكنة

- تمهيد
- أحكام الميم السّاكنة:
  الإخفاء، الإدغام، الإظهار
- الفرق بين ميم الجمع السّاكنة والميم الأصلية السّاكنة
- أسئلة للمراجعة وتطبيقات

أحكام الميم الساكنة

تمهيد : الميم الساكنة نوعان :

١- مِيمُ الْجَمْعِ أو (ميم الجميع) وهي ميم زائدة تدل على جمع المذكر حقيقة نحو (أَنتُمْ، أَهْلِيكُمْ، عَلَيْهِمْ، هَآؤُمْ ...) فالخطاب أو الكلام فيهما مَعَ أو عَنْ جماعة ، أو تنزيلًا نحو قوله تعالى: (على خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ ...) فإن الضمير في "مَلَإِيْهِمْ" يعود على فرعون وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء.

٢- الميم الأصلية : نحو : أَلَمْ ، أَمْ ، تَعْلَمْ ، مِيمْ من الٓمٓ ...)

وبين الميم الأصلية الساكنة وميم الجمع الساكنة عُمُومٌ وَخُصُوصٌ نفصله فيما يلي :

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ : للميم الساكنة ثلاثة أحكام فقط : الإخفاء ، الإدغام ، الإظهار .

١- **الإخفاء** : تخفى الميم الساكنة إذا جاءت قبل حرف الباء ، فيكون فيها إخفاء بغنة ، وهذا الإخفاء يُسمى بالإخفاء الشفوي①

نحو : وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ - إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ - وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ - أَم بِظَاهِرٍ ... - احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ ...

* وترسم الميم الساكنة المخفاة غير مشكولة في المصاحف.

٢- **الإدغام** : تدغم الميم الساكنة إدغامًا كاملًا في مثلها (في حرف الميم) وهذا ما يُسمى بإدغام المثلين - كما سيجيء إن شاء الله في الدرس المقبل - وهو إدغام كامل بغنة ، نحو : مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ (مَالَكُمِّنَ ...) ، وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ (وَلَكُمَّا) ، وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ ... (يَظْلِمِّنكُم ...) .

* وترسم الميم الساكنة المدغمة غير مشكولة في المصاحف بينما ترسم الميم الثانية مُشَدَّدَة.

---

① مخرج الميم من الشفتين ، لذلك يجب عدم إطباقهما إطباقا تظهر فيه الميم لدى الباء.

٣- الإظهار : تظهر الميم الساكنة لدى باقي الحروف ، وإظهارها لدى حرفي الواو والفاء يكون صعبًا لتقارب المخارج (مع الفاء) ولاتحادهما (مع الواو) .

أمثلة : وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ ...، وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ ...، عَلَيْهِمْ وَلَا ...

إذا جاءت الميم الساكنة قبل همزتي القطع والوصل فهناك خصوص بينهما :

أ- بالنسبة لميم الجمع : إذا أتت قبل همزة الوصل فإنها تضم : (أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ...، إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا ...، فَوْقَكُمُ الطُّورَ ... وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ...)

- وإذا أتت قبل همزة القطع فإنها تُضم وتوصل بواوٍ تمد عليه ست (6) حركات نحو : (وَمِنْهُمُو أُمِّيُّونَ ...، يُنَبِّئُونَهُمُو أَلَم ...، إِنْ أَنتُمُو إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ...)

ب- بالنسبة للميم الأصلية : فإنها تكسر قبل همز الوصل (التقاء ساكنين) نحو : (أَمِ ارْتَابُوا ...، إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ ...)، وتحرك بحركة همزة القطع التي بعدها، نحو: (أَلَمْ أَعْهَدْ ← أَلَمَ اَعْهَدْ) (أَمْ أَبْرَمُوا ← أَمَ اَبْرَمُوا) (الٓمٓ أَحَسِبَ ← أَلِفْ لَامْ مِّيمَ اَحَسِبَ) وكذلك (الٓمٓ اللَّهُ ← أَلِفْ لَامْ مِّيمَ اللَّهُ ...)

قال ابن الجزري رحمه الله في المقدمة

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ — مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى — بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ — وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى — إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ — فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ — إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا — الِاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

أحكام الميم الساكنة

أسئلة وتطبيقات

أحكام الميم الساكنة

* أسئلة * تطبيقات *

١- إقرأ من الآية 12 من سورة الحديد "يَوْمَ تَرَى اَ۬لْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَٰتِ..."
إلى الآية 15 من نفس السورة "..وَبِيسَ اَ۬لْمَصِيرُ".
* إستخرج منها أمثلة لأحكام الميم الساكنة .
* هل جميع الأحكام ممثلة بهذه الآيات ؟
* ماهو الحكم الغير الموجود ؟
٢- إقرأ من الآية 7 من سورة الحديد "ءَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ..."
إلى الآية ١٥ من نفس السورة "وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"
* إستخرج منها أمثلة لإدغام الميم الساكنة .
٣- ماحكم الميم الساكنة الواقعة قبل همزتي القطع والوصل ؟

1) سورة الحديد: من الآية 7 إلى الآية ... ءَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ

وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَالَّذِينَ
ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمُۥٓ أَجْرٌ كَبِيرٌۖ (7) وَمَا
لَكُمْ لَا تُومِنُونَ بِاللَّهِۖ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُومِنُواْ
بِرَبِّكُمْ وَقَدَ اَخَذَ مِيثَٰقَكُمُۥٓ إِن كُنتُم مُّومِنِينَۖ
(8) هُوَ اَ۬لذِے يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم
مِّنَ اَ۬لظُّلُمَٰتِ إِلَى اَ۬لنُّورِۖ وَإِنَّ اَ۬للَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌۖ
(9) وَمَا لَكُمُۥٓ أَلَّا تُنفِقُواْ فِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِۖ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِۖ لَا يَسْتَوِے مِنكُم مَّنَ اَنفَقَ مِن قَبْلِ
اِ۬لْفَتْحِ وَقَٰتَلَۖ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ اَ۬لذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ

وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّاٗ وَعَدَ اَ۬للَّهُ اُ۬لْحُسْنَيٰۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٞ 10 مَّن ذَا اَ۬لذِے يُقْرِضُ اُ۬للَّهَ قَرْضاً حَسَناٗ فَيُضَٰعِفَهُۥ
لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٞ كَرِيمٞ 11 يَوْمَ تَرَى اَ۬لْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَٰتِ
يَسْعَيٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَيٰكُمُ
اُ۬لْيَوْمَ جَنَّٰتٞ تَجْرِے مِن تَحْتِهَا اَ۬لَانْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ ذَٰلِكَ
هُوَ اَ۬لْفَوْزُ اُ۬لْعَظِيمُ 12 يَوْمَ يَقُولُ اُ۬لْمُنَٰفِقُونَ وَالْمُنَٰفِقَٰتُ
لِلذِينَ ءَامَنُواْ اُ۟نظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ اَ۪رْجِعُواْ
وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُواْ نُوراٗۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ
بَاطِنُهُۥ فِيهِ اِ۬لرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ اِ۬لْعَذَابُ
13 يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْۖ قَالُواْ بَلَيٰ وَلَٰكِنَّكُمْ
فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ
اُ۬لَامَانِيُّ حَتَّيٰ جَآءَ أَمْرُ اُ۬للَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ اِ۬لْغَرُورُ
14 فَالْيَوْمَ لَا يُوخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٞ وَلَا مِنَ اَ۬لذِينَ كَفَرُواْۚ
مَأْوَيٰكُمُ اُ۬لنَّارُۖ هِيَ مَوْلَيٰكُمْۖ وَبِئْسَ اَ۬لْمَصِيرُ 15 ۞
أَلَمْ يَأْنِ لِلذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اِ۬للَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ اَ۬لْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَالذِينَ أُوتُواْ اُ۬لْكِتَٰبَ

مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ اُلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ
مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ (16) اِعْلَمُوٓاْ أَنَّ اَللَّهَ يُحْيِ اِلْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ اُلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
(17) إِنَّ اَلْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ اُللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ (18) وَالَّذِينَ
ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُلصِّدِّيقُونَ
وَالشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمُۥٓ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ
وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
اُلْجَحِيمِ (19) اِعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا اَلْحَيَوٰةُ اُلدُّنْيَا لَعِبٌ
وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي اِلْأَمْوَٰلِ
وَالْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ اَعْجَبَ اَلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ
يَهِيجُ فَتَرَيٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِي اِلْأٓخِرَةِ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اَللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا اَلْحَيَوٰةُ
اُلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ اُلْغُرُورِ (20) سَابِقُوٓاْ إِلَيٰ مَغْفِرَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ اِلسَّمَآءِ وَالْأَرْضِ
أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ

اَ۬للَّهِ يُوتِيهِ مَن يَّشَآءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
(21) * مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنفُسِكُمُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22) لِّكَيْلَا تَاسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَيٰكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ (23) اِ۬لَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَامُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن
يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (24) لَقَدَ اَرْسَلْنَا
رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْمِيزَانَ
لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ
شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَّنصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) وَلَقَدَ اَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوٓءَةَ وَالْكِتَٰبَ
فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ (26) ثُمَّ
قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَءَاتَيْنَٰهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً اِبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا

عَلَيْهِمُۥٓ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ
رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمُۥ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ 27 يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
اتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 28 لِّئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ
وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ
ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ 29

2) سورة المائدة : * إن الذين كفروا لو ان لهم ما في
من الآية 36 إلى الآية 56
الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب
يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم (36) يريدون
أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب
مقيم (37) والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم
(38) فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه
إن الله غفور رحيم (39) ألم تعلم أن الله له ملك
السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله
على كل شيء قدير (40) * يا أيها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر من الذين قالوا ءامنا بأفواههم ولم
تومن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون
لقوم ءاخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه
يقولون إن اوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتوه فاحذروا ومن
يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي
ولهم في الآخرة عذاب عظيم (41) سماعون للكذب

أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمُۥٓ أَوَ اَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ
فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ 42
وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ
ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ 43 إِنَّآ
أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ
الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا
اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ
فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ 44
* وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذْنَ بِالْأُذْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ
وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
45 وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ

ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة
للمتقين (46) وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون (47)
وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله
ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة
واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا
الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما
كنتم فيه تختلفون (48) * وأن احكم بينهم بما أنزل
الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض
ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله
أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون
(49) أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما
لقوم يوقنون (50) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض

وَمَنْ يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى
اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ
مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ
لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَّرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ
يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ
لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56)

أحكام النون السّاكنة والتنوين

- تعريف
- أحكامُ النون السّاكنة والتنوين
  الإظهار - الإدغام - القلب - الإخفاء
- مُلاحظات
- أسئلة للمراجعة

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف : النون الساكنة هي حرف هجائي أصلي يثبت لفظا وخطا ، ويكون في الحروف نحو: عَنْ - مِنْ - لَنْ ... وفي الأسماء والأفعال نحو: أَنْهَاراً ، الْمُنْخَنِقَةُ ، أَنْعَمْتَ ، أَنبِئْهُم ،...

والتنوين هو نون زائدة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطاً .

نحو: عَلِيمٌ (عَلِيمُنْ) ، عَلِيمٍ (عَلِيمِنْ) ، عَلِيماً (عَلِيمَنْ) .

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام ، وهي :

1- **الإظهار** : وهو إخراج النون الساكنة مظهرة وبدون غنة، وتظهر النون الساكنة إذا أتت قبل أحرف الحلق الستة ، وهي الهمزة (ء) والهاء (هـ) والعين (ع) والحاء (ح) والغين (غ) والخاء (خ) .

أمثلة :

- قبل الهمزة: يَنْئَوْنَ - وهو المثال الوحيد الموجود بالقرآن الكريم -
- قبل الهاء : يَنْهَوْنَ ، مَنْ هَاجَرَ ، سَلَٰمٌ هِيَ ، تَهِيبٍ هَمَّازٍ ،...
- قبل العين : أَنْعَمْتَ ، مِنْ عَلَقٍ ، جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ، سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ، شَٰهِداً عَلَيْكُم ،...
- قبل الحاء : وَتَنْحِتُونَ ، مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، نَاراً حَامِيَةً ،...
- قبل الغين : فَسَيُنْغِضُونَ ، مِنْ غِسْلِينٍ ، مَآءً غَدَقاً ، أَجْرٌ غَيْرُ ،...
- قبل الخاء : وَالْمُنْخَنِقَةُ ، وَلِمَنْ خَافَ ، ذَرَّةٍ خَيْراً ، كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ،...

2- **الإدغام** : وهو إدخال الحرف الأول الساكن في الحرف الثاني المتحرك فيصبحان حرفاً واحداً ، وتدغم النون الساكنة في

أحرف ستة وهي :

الياء (ي) والراء (ر) والميم (م) واللام (ل) والواو (و) والنون (ن)

وتجمع هذه الأحرف في كلمة " يَرْمَلُونَ " .

وينقسم الإدغام إلى قسمين : إدغام بغنة وإدغام بغير غنة

أ. الإدغام بغنة : ويكون إذا أتت النون الساكنة قبل :

الياء أو الواو أو الميم أو النون ، وتجمع في (يُومِنُ)

أمثلة :

- قبل الياء : فَمَنْ يَعْمَلْ (فَمَـ غنة يَّعْمَلْ) ، حِسَاباً يَسِيراً (حِسَابَ غنة يَّسِير

- قبل الواو : مِنْ وَرَائِهِ (مِـ غنة وَّرَائِهِ) ، مَّنضُودٍ وَظِلٍّ (مَّنضُودِ غنة وَّظِلِّ ...)

- قبل الميم : وَمَن مَّعِيَ (وَمَـ غنة مَّعِيَ) ، نَصْرٌ مِّنَ (نَصْرُ مِّنَ) ، طسٓمٓ ...

- قبل النون : فَمَن نَّكَثَ (فَمَـ غنة نَّكَثَ) ، يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (يَوْمَئِذِ غنة نَّاعِمَةٌ) ...

ب. الإدغام بغير غنة :

ويكون إذا جاءت النون الساكنة قبل الحرفين الباقيين وهما

اللام والراء .

أمثلة :

- قبل اللام : عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ (أَلَّن) ، أَكْلاً لَّمًّا (أَكْلَلَّمَّا) .

- قبل الراء : مِن رَّبِّ رَّحِيمٍ (مِرَّبِّرَّحِيمٍ) ، غَفُورٌ رَّحِيمٌ (غَفُورُرَّحِيم

ويكون الإدغام تاماً مع الميم والنون واللام والراء ، ويكون ناقصاً

مع الياء والواو .

---

(١) الإدغام التام هو اختفاء الحرف المدغم ذاتاً وصفة . والإدغام الناقص هو احتفاظ الحرف المدغم ببعض صفاته كالغنة بالنسبة للنون مع الياء والواو وكالإطباق بالنسبة للطاء مع التاء وكالاستعلاء بالنسبة للقاف مع الكاف في أحد الوجهين

* إذا اتَّصلتِ النونُ الساكنة بالياء أو بالواو في كلمة واحدة فإنها تقرأ بالإظهار، ووقع هذا بأربع كلمات وهي:
(بُنْيَانٌ، الدُّنْيَا، قِنْوَانٌ، صِنْوَانٌ)
* إذا أردتَ وَصْلَ "نٓ" مع "وَالْقَلَمِ" فهناك وجهان:
- إظهار نون "نٓ" مَعَ الْوَاو: نُونْ وَالْقَلَمِ. وهو المقدم.
- إدغام نون "نٓ" في الواو. نُو(غنة)وَالْقَلَمِ.
* إذا أردت وصلَ "يسٓ" مَعَ "وَالْقُرْآنِ" فهناك وجه واحد:
إدغام النون في الواو: (يَا سِيـ(غنة)ـوَلْقُرْآنِ...)

3 ـ القلب:

تقلب النون الساكنة ميما قبل حرف الباء، وتُقرأ كالميم المخفاة.

أمثلة: مِنْ بَعْدِ (مِم بَعْد)، زَوْجٍ بَهِيجٍ (زَوْجِم بَهِيج)، عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (عَلِيمُم بِذَاتِ)، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (ذُرِّيَّتَم بَعْضُهَامِم بَعْضٍ)،...

قال ابن الجزري رحمه الله: «فلا فرق بينها حينئذ وبين الميم الساكنة المخفاة، نحو: عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ في اللفظ».①

قال ابن مالك رحمه الله:

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيماً النُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّناً كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

---

① كتاب النشر في القراءات العشر - ج 2 - ص 26.

4- الإخفاء:

وحقيقته بين الإظهار والإدغام، تُعوض النون الساكنة فيه بغنة تخرج من الخيشوم، وتخفى النون الساكنة إذا أتت قبل الخمسة عشر حرفا المتبقية، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا.

أي: ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ

أمثلة للإخفاء:

- قبل الصاد: أَنصَاراً، مِن صَلْصَالٍ، قَاعاً صَفْصَفاً، ونَخِيلٌ صِنْوَانٌ، بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ، كَهيعَصَ، ...
- قبل الذال: وَأَنذِرْهُمْ، مَن ذَا، تُرَاباً ذَلِكَ، بِسِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا، بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ، ...
- قبل الثاء: مَنثُوراً، مِن ثُلُثَي، قَوْلاً ثَقِيلاً، نُطْفَةٍ ثُمَّ، شِهَابٌ ثَاقِبٌ.
- قبل الكاف: أَنكَالاً، إِن كُنتُمْ، لَظَلُومٌ كَفَّارٌ، وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، كِرَاماً كَاتِبِينَ، ...
- قبل الجيم: فَأَنجَيْنَاكُمْ، لَئِن جَاءَهُمْ، هَجْراً جَمِيلاً، خَلْقٍ جَدِيدٍ، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، ...
- قبل الشين: أَنشَأَكُمْ، مِن شَيْءٍ، رَسُولاً شَاهِداً، لَغَفُورٌ شَكُورٌ، صَبَّارٍ شَكُورٍ، ...
- قبل القاف: تَنقُصُ، حم عسق، مِن قَبْلِهِمْ، عَلِيماً قَدِيراً، فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا، عَلِيمٌ قَدِيرٌ، ...

77

- قبل السين: فَأَنسَيٰهُمْ، حَمِيمٍ غَسَّاقٍ، مِن سُوٓءٍ، كَلِمَةٌ سَبَقَتْ، بِقَرَٰتٍ سِمَانٍ، زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ، ...
- قبل الدال: أَندَادًا، مِن دَآبَّةٍ، كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، مَآءٍ دَافِقٍ، دَكًّا دَكًّا،
- قبل الطاء: لَا تَنطِقُونَ، مِن طِينٍ، حَلَٰلًا طَيِّبًا، وَنَخْلٍ طَلْعُهَا، بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ، ...
- قبل الزاي: أَنزَلْنَا، وَلِيٍّ زَلَّتْنَا، مُبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ، صَعِيدًا زَلَقًا،
- قبل الفاء: يَنفَعُهُمْ، مِن فَضْلٍ، كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ، كَلِمَٰتٍ فَتَابَ، حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ، ...
- قبل التاء: ءَأَنتُمْ، فَلَن تَجِدَ، بَهِيجٍ تَبْصِرَةً، بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ، يَوْمًا تَتَقَلَّبُ، ...
- قبل الضاد: مَنضُودٍ، بِمَن ضَلَّ، مَعِيشَةً ضَنكًا، قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ، قُوَّةٍ ضَعْفًا، ...
- قبل الظاء: يَنظُرُواْ، مِن ظَهِيرٍ، لِبَعْضٍ ظَهِيرًا، مِرَآءً ظَٰهِرًا، سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ، ...

مُلاحظات:

* النون التي تقرأ بالإظهار تكون مشكولة في المصحف، أمثلة: (مِنْهُ، أَنْعَمْتَ، يَنْحِتُونَ، ...)،
أما التنوين فيكون هكذا: (ـًـ، ـٌـ)(١)

(١) قد يلاحظ القارئ الكريم أن بعض المصاحف رسم التنوين فيها متتابعاً رغم مجيئه =

- قبل السين : فَأَنسَاهُم ، حَمِيمٌ غَسَّاقٌ ، مِن سُوءٍ ، كَلِمَةٌ سَبَقَتْ ، بِقُرَاتٍ سِمَانٍ ، زُلْفَةً سِيئَتْ ، ...

- قبل الدال : أَندَاداً ، مِن دَابَّةٍ ، كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، مَاءٍ دَافِقٍ ، دَكّاً دَكّاً ،

- قبل الطاء : لَا تَنطِقُونَ ، مِن طِينٍ ، حَلَالاً طَيِّباً ، وَنَخْلٍ طَلْعُهَا ، بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ، ...

- قبل الزاي : أَنزَلْنَا ، وَلَئِن زَالَتَا ، مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ، صَعِيداً زَلَقاً ،

- قبل الفاء : يَنفَعُهُمْ ، مِن فَضْلٍ ، كِتَابٌ فُصِّلَتْ ، كَلِمَاتٍ فَتَابَ ، حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ، ...

- قبل التاء : ءَأَنتُم ، فَلَن تَجِدَ ، بَهِيجٍ تَبْصِرَةً ، بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ، يَوْماً تَتَقَلَّبُ ، ...

- قبل الضاد : مَنضُودٍ ، بِمَن ضَلَّ ، مَعِيشَةً ضَنكاً ، قِسْمَةٌ ضِيزَى ، قُوَّةٍ ضَعْفاً ، ...

- قبل الظاء : يَنظُرُواْ ، مِن ظَهِيرٍ ، لِبَعْضٍ ظَهِيراً ، مِرَاءً ظَاهِراً ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ ، ...

مُلاحظات :

* النون التي تقرأ بالإظهار تكون مشكولة في المصحف ، أمثلة : (مِنْهُ ، أَنْعَمْتَ ، يَنْحِتُونَ ، ...) ،

أما التنوين فيكون هكذا : (ـً ، ـٌ)(1)

(1) قد يلاحظ القارئ الكريم أن بعض المصاحف رسم التنوين فيها متتابعاً رغم مجيئه =

* في حالة الإدغام لاتشكل النون الساكنة مع النون والميم واللام والراء ، وتكون هذه الأحرف الأربعة مشددة . بينما تشكل النون الساكنة مع الياء والواو مع تشديدهما لأن الإدغام ناقص في الياء والواو.
ولايشدد الحرفان : الياء والواو مع التنوين .
ويكون التنوين في حالة الادغام هكذا : (ـً ، ـٍ ، ـٌ)
* في حالة الإخفاء لاتشكل النون الساكنة ،
أمثلة : مِنكُمْ ، أَنشَأْنَا ، أَنتُمْ ،...
أما التنوين فيرسم كما في حالة الإدغام لكن لايشدد الحرف الموالي للتنوين .
* في حالة القلب توضع ميم صغيرة على النون الساكنة
أمثلة : (مِنۢ بَعْدُ ،...) وميما صغيرة كذلك مع التنوين
أمثلة : (ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ، لَنَسْفَعاًۢ بِالنَّاصِيَةِ ،...)
* حروف الإظهار الستة تجمعها أوائل الكلمات الآتية :

أَخِي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ .

---

* قبل حرفين من حروف الحلق وهما الهمز والحاء . وورد الأول بسورة المائدة آية 73 (أَلِيمٌ آفَلَا) وورد الثاني بسورة التوبة آية 102 (رَّحِيمٌ خُذْ ...) ، لكن لما سألت عن سبب ذلك لم أجد جوابا مقنعا لذلك . فرجعت الى المصاحف الراجعة مراجعة مدققة كالمصحف الحسني ومصحف المدينة المنورة برواية ورش عن نافع المدني وبعض المصاحف القديمة المخطوطة باليد فوجدت أنهم رسموا هذين التنوينين بكيفية صحيحة . أي هكذا (أَلِيمٌ آفَلَا) و (رَّحِيمٌ خُذْ ...) . وهذا الرسم هو الذي يوافق قراءة نافع أي إظهار النون الساكنة مع حروف الحلق .

أحكام النون الساكنة والتنوين

تطبيقات

أحكام النون الساكنة

* أسئلة للمراجعة *

١- إقرأ سورة الغاشية واستخرج منها الأمثلة الموجودة بها لأحكام النون الساكنة والتنوين.

- هل الأحكام الأربعة للنون الساكنة كلها موجودة بهذه السورة؟
- ماهو الحكم غير الموجود؟

٢- إقرأ من الآية 32 من سورة النور (وأنكحوا الأيامى منكم...) إلى الآية 40 من السورة نفسها (... فما له من نور).

- استخرج من هذه الآيات جميع الأمثلة لأحكام النون الساكنة والتنوين وضعها في جدول ①.
- ماهي حروف الإظهار غير الموجودة بهذه الآيات؟
- ماهي حروف الإخفاء الموجودة بهذه الآيات؟
- ماهي حروف الإخفاء غير الموجودة بها؟
- ماهو البيت الشعري الذي يجمع حروف الإخفاء كلها؟
- ماهي الكلمات الأربع التي تظهر فيها النون الساكنة مع الياء والواو؟

① - الجدول المطلوب:

الإظهار	الإدغام بغنة	الإدغام بغير غنة	الإقلاب	الإخفاء

١- سورة الغاشية :

بسم الله الرحمن الرحيم هل أتاك حديث الغاشية
(1) وجوه يومئذ خاشعة (2) عاملة ناصبة
(3) تصلى نارا حامية (4) تسقى من عين آنية
(5) ليس لهم طعام إلا من ضريع (6) لا يسمن
ولا يغني من جوع (7) وجوه يومئذ ناعمة
(8) لسعيها راضية (9) في جنة عالية (10)
لا تسمع فيها لاغية (11) فيها عين جارية (12)
فيها سرر مرفوعة (13) وأكواب موضوعة (14)
ونمارق مصفوفة (15) وزرابي مبثوثة (16) أفلا
ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (17) وإلى السماء
كيف رفعت (18) وإلى الجبال كيف نصبت
(19) وإلى الأرض كيف سطحت (20) فذكر
إنما أنت مذكر (21) لست عليهم بمصيطر
(22) إلا من تولى وكفر (23) فيعذبه الله العذاب
الأكبر (24) إن إلينا إيابهم (25) ثم إن علينا
حسابهم (26)

٣- سورة قٓ (من الآية 1 إلى الآية 45)

بسم الله الرحمن الرحيم قٓ والقرءان المجيد (1)
بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب (2) أءذا متنا وكنا ترابا ذلك
رجع بعيد (3) قد علمنا ما تنقص الأرض منهم
وعندنا كتاب حفيظ (4) بل كذبوا بالحق لما
جاءهم فهم في أمر مريج (5) أفلم ينظروا إلى
السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها
من فروج (6) والأرض مددناها وألقينا فيها
رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج (7) تبصرة
وذكرى لكل عبد منيب (8) * ونزلنا من السماء
ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد (9)
والنخل باسقات لها طلع نضيد (10) رزقا للعباد
وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج (11) كذبت
قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود (12) وعاد وفرعون
وإخوان لوط (13) وأصحاب الأيكة وقوم تبع
كل كذب الرسل فحق وعيد (14) أفعيينا بالخلق
الأول بل هم في لبس من خلق جديد (15)

٣- كلمات أخرى - الدُّنْيا - نَيْل - قِنْوان - صِنْوان :

* وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا
أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (الأنعام 26) * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً
أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن
يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ
رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا (الاسراء 50-51)

* ... فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا
وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (البقرة 200-201-202) * أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ
تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (التوبة 109)

* وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ
صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا

عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (الرعد 4)

* وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا

قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ

مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ

لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأنعام 99)

* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (يس 1-2-3-4)

* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ

خُلُقٍ عَظِيمٍ (سورة ن 1-2-3-4)

الإدغامُ والإظهار

- إدغام المثلين
- إدغامُ المتجانسين
- إدغامُ المتقاربين
- الاستثناءات

الإدغام والإظهار

إدغام المثلين: كل حرف ساكن يدغم وجوباً في مثله نحو: (اضْرِب بِّعَصَاكَ، إذْ ذَّهب، يُوَجِّههُّ، واذكُر رَّبَّهَا، فلا يُسْرِف فِّي القَتْلِ)، لا يدغم حرف المد في مثله نحو: الَّذِي يُوَسْوِسُ.. قالوا وَأَقبلوا...

إدغام المتجانسين: بعض الحروف التي لها نفس المخرج تدغم في بعضها.

أمثلة: * يدغم حرف التاء في الدال إدغاماً كاملاً: (فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا...، أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا...)

* يدغم حرف الدال في التاء إدغاماً كاملاً: (مَا عَبَدتُّمْ، قَد تَّبَيَّنَ، عَبَدتُّمْ - بِمَا حَصَدتُّمْ)

* يدغم حرف التاء في الطاء إدغاماً كاملاً: (فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ...)

* يدغم حرف الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً: (أَحَطتُّ، بَسَطتَّ، مَا فَرَّطتُمْ...)، حيث تحتفظ الطاء بصفتي الإطباق والاستعلاء.

* يدغم حرف الدال في الظاء إدغاماً كاملاً: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ)

إدغام المتقاربين: بعض الحروف المتقاربة المخارج تدغم في بعضها،

أمثلة: * حرف القاف يدغم في الكاف إدغاماً كاملاً على المشهور: (أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ، نَخْلُقكُّمْ)

* حرف التاء يدغم في الظاء: (كَانَت ظَّالِمَةً، حُرِّمَت ظُّهُورُهَا، حَمَلَت ظُّهُورُهُمَا)

* حرف الدال يدغم في الضاد وفي الظاء: (فَقَد ضَّلَّ، وَلَقَد ضَّرَبْنَا، فَقَد ظَّلَمَ...)

* حرف الذال يدغم في تاء ضمير الفاعل من فعل أخذ: (اتَّخَذتُّمْ، اتَّخَذتَّ، فَاتَّخَذتُّمُوهُمْ...)

* حرف اللام يدغم في الراء: (بَل رَّانَ، وَقُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ..)

* إدغام النون الساكنة في: (يَرْمَلُو)[1].

(1) * راجع درس أحكام النون الساكنة والتنوين

مَا اُسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِكَ (الإظهار) :

١- لا يدغم حرف الباء في الفاء ولا في الميم :* (اذْهَبْ فَمَن، اذْهَبْ فَإِنَّ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ، وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ، وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰئِكَ) * (وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ ، ارْكَب مَّعَنَا ...)

٢- لا يدغم الذال في التاء (ما عدا مع فعل "أَخَذَ") نحو:
إِذْ تُصْعِدُونَ، عُذْتُ ، نَبَذْتُهَا ، اتَّخَذْتُمُ

٣- لا يدغم الثاء في التاء والعكس كذلك : (لَبِثْتُمْ ، أُورِثْتُمُوهَا ، كَذَّبَتْ ثَمُودُ ...)

٤- لا يدغم الدال في الثاء ولا في الذال : (وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ) (كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ)

٥- لا يدغم الثاء في الذال : (يَلْهَث ذَّٰلِكَ ...)

٦- لا يدغم النون في الواو في قوله تعالى : (نٓ وَالْقَلَمِ) نُونْ وَالْقَلَمِ ، على المشهور عنه .

الإدغام والإظهار

تطبيقات

١- إدغام المثلين :

* وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ
الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ... (البقرة 60).

* وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ
فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (الأنبياء 87) * وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (النحل 76)

* مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ هَّلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (الحاقة 28-29)

٢- إدغام المتجانسين :

* هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّا أَثْقَلَت

دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الأعراف 189)

* لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ (البقرة 256)

* قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا
ظَاهِرِينَ (الصف 14) * فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ
تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (النمل 22) * وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (النساء 64)

3- إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبَيْنِ * أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ
الْقَادِرُونَ (المرسلات 20-21-22-23) * وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ
حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ
ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ
سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (الأنعام 138) * وَمَنْ يَتَعَدَّ

حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (الطلاق 1) * وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (النساء 136) * وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ (البقرة 92) * كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (المطففون 14)

٤- ما يجب فيه الإظهار:

أ) الباء قبل الفاء * قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (الإسراء 63) * وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء 74)

ب) الذال قبل التاء * وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (غافر 27) * قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (طه 96)

ج) التاء قبل الثاء والعكس كذلك * كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

(الشعراء 141-142-143) * وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ

قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ

أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ .. (الكهف 19)

د) الباء قبل الميم * لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ

لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(البقرة 284) * وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ

ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ (هود 42)

هـ) الدال قبل الثاء وقبل الذال * وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ

مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا .. (آل عمران 145) * كهيعص

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ... (مريم 1-2) *

و) الثاء قبل الذال * فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ

يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ..

(الأعراف 176)

بَابُ المـدُود

- تعريف
- أقسام المد
- أحكامه: الواجب، الجائز، اللازم

المدود

تعريف المد : المد لغة هو المط والزيادة ، قال تعالى : (وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ) (أي يزدكم) . واصطلاحًا هو عبارة عن طول زمن صوت الحرف.

أقسامه : ينقسم المد إلى أصلي (أو طبيعي) ، وفرعي .

* فالأصلي أو الطبيعي هو المد الأصلي في الكلمة بحيث لا يتوقف على أي سبب .

* والفرعي هو المد الذي يتوقف على سبب من أسباب المد الثلاثة وهي : الهمز أو السكون أو الشدَّة .

أمثلة المد الطبيعي : قال تعالى : " اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... " إلا أن هناك كلمتين في كتاب الله عز وجل لهما قراءة خاصة وهما : أَنَا وَ لَكِنَّا ، فكلمة " أَنَا " يُحذف مدُّها الطبيعي إذا وليها حرف غير الهمز أو إذا وليها همز مكسور .

أمثلة : " أَنَا عَابِدٌ " تقرأ : " أَنَعَابِدٌ " ، " إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ " ← إِنْ أَنَإِلَّا نَذِيرٌ " أَنَا خَيْرٌ " ← " أَنَخَيْرٌ " ، أما إذا وقفنا عليها فتمدّ مدا طبيعيا أي حركتين : (ضمّ إصبعين أو بسطهما)

وكلمة " لَكِنَّا " (1) ـ سورة الكهف ـ فكذلك يحذف ألفها وصلًا " لَكِنَّهُوَ " وتمد مدا طبيعيا في حالة الوقف .

أمثلة المد الفرعي : (جَاءَ) السبب هو الهمز ، (مَحْيَايْ) السبب هو السكون ، (الْحَاقَّةُ) السبب هو الشدة .

أحكامه : للمد الفرعي ثلاثة أحكام : الوجوب والجواز واللزوم .

---

(1) كلمة " لَكِنَّا " أصلها : " لَكِنْ أَنَا " نُقلت حركة الهمز إلى النون الساكنة فأصبحت لَكِنَ نَا ، ثم أُدْغِمت النون في النون فأصبحت " لَكِنَّا " .

1 * المد الواجب : وهو المد المتصل، أي أن حرف المد وسببه موجودان بكلمة واحدة، وسَبَبُ المَدِّ فيه هو الهمز، أمثلة : (جَآءَ، السُّوٓءَ، النَّبِيٓءَ، المَلَٰٓئِكَةُ، تَبُوٓأَ...) ويسمى واجبا لأن كل القراء اتفقوا على وجوب مدّه أكثر من حركتين، وبالنسبة لرواية ورش عن الأزرق فمقدار مده ست حركات.

2 * المد الجائز : وهو المد الذي يجوز مَدُّه وقَصْرُه، وينقسم إلى أربعة أقسام :

* أ- المد المُنْفَصِل : وهو المد الذي يكون فيه حرف المد في آخر الكلمة الأولى بينما يكون السبب (الهمز) في أول الكلمة الثانية ومقدار مده في رواية ورش عن الأزرق ست حركات، أمثلة : (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ، فِيٓ أَيَّامٍ، قَالُوٓاْ أَنُومِنُ...، أَنَآ أُنَبِّئُكُم..، أَنَآءَاتِيكَ، يَٰٓأَيُّهَا، هَٰٓؤُلَآءِ)

* ب- المد العارض للسكون : وهو إذا وقفنا على حرف متحرك قبله حرف مد ولين، فإننا نقف عليه بالسكون.

أمثلة : الْعَٰلَمِينَ - الْعَٰلَمِينْ، الرَّحِيمِ - الرَّحِيمْ

وتجوز فيه الأوجه الثلاثة عند جميع القراء من قصر وتوسط وإشباع.

* جـ- مد البدل : وهو إذا سبق الهمز حرف مدّ، فتجوز فيه الأوجه الثلاثة عند الأزرق (1)، أما بقية القراء فعندهم وجه واحد هو قصر مد البدل.

وسمي بالبدل لأن أصله همزتان : الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدلت الساكنة حرف مد بحسب حركة الأولى.

---

(1) بالقصر قال الامام طاهر بن غلبون، واقتصر الداني في التيسير على التوسط، وأنكر إشباعه. والأوجه الثلاثة في الشاطبية.
(عن كتاب "النجوم الطوالع..." ص. 42)

وهذا ما يعرف بمد البدل الحقيقي. نحو:

ءَامَنَ (ءَأْمَنَ)، أُوتِيَ (أُؤْتِيَ)، إِيمَٰنًا (إِئْمَٰنًا)، الْأُولَىٰ، الْآخِرَةِ - الْآنَ - الْآصَالِ، الْآزِفَةِ، الْآخِرِ، الْآيَٰتُ، الْآمِرُونَ، الْآفَاقِ، قُلْ إِءٍ، مِنَ - الِ، فَمَنُ اوتِيَ، لِإِيلَٰفِ، ...

وهناك ما يعرف بالشبيه بمد البدل نحو:

وَرَآءِ، جَآءُو، لِيَسُوءُواْ، تَبَوَّءُو، رَءُوفٌ، السَّيِّـَٔاتِ، ...

ويمد مد البدل سواء حُقِّقَ الهمز (كالأمثلة السابقة)

أو سُهِّل نحو: جَآءَ ال، ءَأَلِهَتُنَا، ءَأَمَنتُم، ...

أو أُبدِل حرفاً آخر، نحو: مِنَ السَّمَآءِ ءَايَةً،

أو نقلت حركته الى الساكن قبله، نحو:

فَمَنُ اوتِيَ، مَنَ - امَنَ، الَاخِرَةِ، الِايمَٰنِ، ...

أما إذا كان أصل البدل همزتين متحركتين نحو: ءَ الِدُ (أَأَلِدُ)، ءَامِنتُم (أَأَمِنتُم)، جَآءَ اجَلُهُمْ (جَآءَ أَجَلُهُم) جَآءَ احَدٌ (جَآءَ أَحَدٌ)، فِي السَّمَآءِ الَٰهٌ (فِي السَّمَآءِ إِلَٰهٌ)، أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ (أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ) ... ولم يوجد سبب آخر للمد: كالسكون نحو: ءَآشْفَقْتُمْ ... أو كالشدة نحو: ءَآمِّينَ ... فقيل لا يجوز فيها توسط ولا اشباع (1)

(1) قال ابن الجزري رحمه الله: «لا يجوز عن ورش من طريق الأزرق مد نحو (أَأَلِدُ، أَأَمِنتُم، .... السماءِ إِلَىٰ ....) حالة ابدال الهمزة الثانية حرف مد ....».
(عن كتاب النشر ... ص 352 - ج 1)

وقال الشيخ المارغيني رحمه الله عند شرحه للبيت (وبعدها ثبتت أو تغيرت = فاقصر وعن ورش توسط ثبت): «... وخرج بقولنا واتصلت الهمزة بحرف المد نحو: جَآءَ اجَلُهُم، أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ، ... حال ابدال الثانية حرف مد، فيتعين القصر، ولا يجوز توسط ولا طويل لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمة أخرى».
عن كتاب "النجوم الطوالع ..." ص 214.

ويقرأ المغاربة جميع ذلك بالتوسط أي أربع حركات

مستثنيات مد البدل :

١- إذا وقعت الهمزة بعد ساكن صحيح متصل ففيهما القصر فقط (حركتان)
أمثلة : الْقُرْءَان ، الظَّمْـَٔان ، مَسْـُٔولًا ، مَذْءُومًا ، مَسْـُٔولُونَ .

٢- ياء إِسْرَٰٓءِيلَ: ففيها القصر فقط : (إِسْرَٰٓءِيلَ)

٣- ألف التنوين المسبوقة بهمز، فيوقف عليها بالقصر: شَيْـًٔا ← شَيْـًٔا دُعَآءً ← دُعَآءًا

٤- ما أتى من بعد همز الوصل : إِيتِ ، إِيتُونِي ، الْمَلِكُ ائْتُونِي ، لِقَآءَنَا ائْتِ ، الَّذِي اؤْتُمِنَ

٥- كلمة (يُؤَاخِذُ) ومشتقاتها : القصر فقط (يُؤَاخِذُكُم)

٦- المد الثاني من (ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم) يونس ٥١ ، (ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ يونس ٩١) :
القصر فقط : (لْـَٰٔنَ) أما المد الأول أي (ءَآ) فيمد ست حركات .

٧- (عَادًا الْأُولَىٰ ، النجم 49)، تمد (الْأُولَىٰ) مدًا طبيعيًا فقط .

٨- إذا جاء بعد مد البدل همز وصل فإن مد البدل يحذف وصلاً لكن يثبت وقفاً :
أمثلة : (فَلَمَّا تَرَآءَا الْجَمْعَانِ ← تَرَآءَا الْجَمْعَانِ) (أَسَٰٓـُٔوا السُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا ... ← أَسَٰٓـُٔوا السُّوٓأَىٰٓ أَن ..)

٩- إذا وقع حرف المد بين همزتين فتمد (٦) حركات: (رَءَآءُوا ... ، وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ) .

* د- مد اللين : وهو إذا وقع حرف لين بين فتحة وهمز فمقدار مده (4) أربع حركات : (شَيْءٌ ، سَوْءَاتِهِمَا ، كَهَيْـَٔةِ ، وَلَا تَاْيْـَٔسُوا ...)
ويستثنى من هذا كلمتان : (الْمَوْءُودَةُ ، مَوْئِلًا) فلا مد فيهما .
ويكون مد اللين (التوسط) كذلك إذا وقفنا على مثل : (لَا رَيْبَ ، خَوْفٌ ، الْمَوْتُ ، الْبَيْتُ ...)

3* المد اللازم : وهو المد الذي يكون السبب فيه السكون أو الشدة وسمي كذلك لأن كل القراء متفقون على مده (6) ست حركات ،
وينقسم إلى قسمين : كلمي وحرفي

أ- المد اللازم الكلمي : هو المد الذي يكون في كلمة مثل :
(مَحْيَايْ ، الْحَآقَّةُ ، الضَّآلِّينَ ...) ، وهو نوعان :

* الكلمي المثقل - سبب المد الشدة - مثل : (الحَاقَّة ، وَحَاجَّة ، ولا تتبعانِّ ...)
* الكلمي المخفف - سبب المد السكون - مثل : (مَحْيايْ ، أرأيتم ، ءأشفقتم ...)

ب - المد اللازم الحرفي : هو المد الذي يكون في الحروف المتقطعة الموجودة بأوائل بعض السور مثل : (ألمّ ، كهيعص ، ألمّص ...) وهو نوعان كذلك :

* الحرفي المثقل : - سبب المد الإدغام - مثل : (المد الأول من ألمّ ، المد الأول من : ألمّص)
* الحرفي المخفف : - سبب المد السكون - مثل : (المد الثاني من : ألمّ ، المدان الثاني والثالث من ألمّص) .

الحروف المتقطعة الموجودة بالقرآن الكريم يجمعها ما يلي :

* نَصٌّ قاطعٌ مَكيُّوله سِرٌّ ، ويكون المد اللازم الحرفي فيما يلي : (نقص عسلكم) ، أما الحروف الباقية وهي : (حي طاهر) - ما عدا الألف - ففيها المد الطبيعي فقط . لأن الأولى ثلاثية الحروف (ق ← قاف) أما الأخرى فهي ثنائية الحروف (حا ، يا ، طا ، ها ، را) فلا يوجد للمد سبب .

والحروف المتقطعة توجد في 29 سورة (عدد حروف اللغة العربية) وهي كما يلي :

الحروف	عددها	السور التي توجد بها
ألمّ	6	البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة
حمّ	6	غافر وفصلت والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف
ألر	5	يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر
طسمّ	2	الشعراء والقصص
ألمّص	1	الأعراف
ألمّر	1	الرعد
كهيعص	1	مريم
طه	1	طه
طس	1	النمل
يس	1	يس
ص	1	ص
حمّ عسق	1	الشورى
ق	1	ق
ن	1	القلم

بابُ المُدود

تطبيقات

١- المد الطبيعي * اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ ... (النور 35)

٢- كلمتا أنا و لكنا * وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (العنكبوت 50)
* قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأعراف 188) * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (يوسف 45)
* قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ
لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (النمل 39) * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (الكهف 38)

٣ـ المد المتصل والمنفصل والعارض للسكون :

* عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ
مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا
ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ
ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (التحريم 5-6)

٤ـ مد المتوسط (مد البدل ـ مد اللين) واستثناءاته :

* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ
رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (التحريم 8)
* وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم
بِمُعْجِزِينَ (يونس 53) * هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ أَزِفَتِ

الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة (النجم 56-57-58)

* سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم
حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه
على كل شيء شهيد ألا إنهم في مرية من لقاء
ربهم ألا إنه بكل شيء محيط (فصلت 53-54)

* ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم
ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا (الفتح 6) * إني أخلق
لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن
الله (آل عمران 49) * إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مسئولا (الإسراء 36) * والذين كفروا أعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب (النور 39)

* ... ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين

(الأحقاف 4) * لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم
بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (البقرة 225) * وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ
أَظْلَمَ وَأَطْغَى (النجم 50-51-52) * أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ
آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (يونس 51) * وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ
بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ (يونس 91) * ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى
أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (الروم 10)
* وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا
لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا
(الكهف 58) * وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (التكوير 8-9)

٥ـ المد اللازم:

* قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (الأنعام 162/163)
ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا
(النازعات 27-28) * فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَوْمَ يَتَذَكَّرُ
الْإِنسَانُ مَا سَعَى وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى (النازعات 34-35-36)
* قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (يونس 89) * وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي
فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن
يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (الأنعام 80)
* الٓمٓ * الٓمٓصٓ * الٓر * الٓمٓر * كٓهيعٓصٓ
* طسٓ * طسٓمٓ * حمٓ عٓسٓقٓ * صٓ
* قٓ * يسٓ * طه * نٓ . (1)

---

(1) تذكير: ـ الحروف: نقص عسلكم : فيها مد لازم
ـ الحروف: حي طهر : فيها مد طبيعي

باب الهمز

- تمهيد
- الهمز المزدوج :
المتفقتان في الحركة ، المختلفتان في الحركة
- الهمز المفرد
- همزة الاستفهام وهمزة الوصل

باب الهمز

تمهيد:

الهمز لغةً الدفع بسرعة، يقال: همز الفرس أي دفعه بسرعة، وسمي هذا الحرف كذلك لأن الصوت يدفع عند النطق به لكلفته على اللسان، وهو حرف مجهور، شديد مستفيل، مصمت، منفتح. مخرجه من أقصى الحلق.

وهو قسمان: مزدوج ومفرد.

الهمز المزدوج

الهمز المزدوج هو همز القطع الملاصق لمثله، ويكون في كلمة واحدة نحو: ءَأَتَّخِذُ، أَءُشْهِدُواْ، أَءِلَٰهٌ، ...

ومن كلمتين، نحو: شَآءَ أَنشَرَهُۥ، ٱلنَّبِيِّءُ إِذَا، ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ، جَآءَ أُمَّةً، ... فتختلف قراءة الهمزتين حسب اختلاف حركتيهما. فهناك المتفقتان في الحركة والمختلفتان في الحركة:

الهمزتان المتفقتان في الحركة

أ- المفتوحتان: تحقق الأولى وتبدل الثانية ألفا:

أمثلة: - ءَأَتَّخِذُ تقرأ: ءَآتَّخِذُ، نمد ست حركات لوجود الشدة

- ءَأَشْفَقْتُمْ تقرأ: ءَآشْفَقْتُمْ، نمد ست حركات لوجود السكون

- جَآءَ أَمْرُنَا: تقرأ: جَآءَ امْرُنَا، نمد ست حركات لوجود السكون

- تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ: تقرأ: تِلْقَآءَ اصْحَٰبِ، نمد ست حركات لوجود السكون

- ءَأَلِدُ (ءَالِدُ)، ءَأَمِنتُم (ءَامِنتُم)، جَآءَ أَجَلُهُم (جَآءَ اجَلُهُم)

لا يوجد سبب للمد في هذه الأمثلة الأخيرة، قيل نمد حركتين وقيل أربع (1)

(1) راجع باب المد صفحة 96

ب - **المكسورتان** : تبدل الثانية ياءً مدية (ءِ يـ)
أمثلة : مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ← مِنَ ٱلنِّسَآءِ الَّا ← (ءِ يلَّا : ٦ حركات)
فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ← فِي ٱلسَّمَآءِ الَٰهٌ ← ءِ يلَٰهٌ : حركتان أو أربع) ①

جـ - **المضمومتان** : تُبدل الثانية واوًا مدية : (ءُ و)
المثال الوحيد هو : (وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ....)
(أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ) ← (ءُ ولَٰئِكَ)، (حركتان أو أربع) ②

٢ - **الهمزتان المختلفتان في الحركة** : وذلك على خمسة أنواع :
أ - **مفتوحة فمضمومة** : تحقق الأولى و تسهل③ الثانية بين الهمز والواو :
أمثلة : (أَؤُشْهِدُواْ خَلْقَهُمْ ← أَءشْهِدُواْ، قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ← قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم)
(كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ← جَآءَ أُمَّةً) "المؤمنون 44"

ب - **مفتوحة فمكسورة** : تحقق الأولى وتسهل الثانية بين الهمز والياء ، أمثلة : أَإِذَا ← (أَءِذَا)، أَئِنَّكُمْ ← (أَئِنَّكُمْ)،
شُهَدَآءَ إِذْ ← (ءَإِذْ) ، الدُّعَآءَ إِذَا ← (ءَإِذَا)

مُلاحظة : علامة تسهيل الهمزة الثانية هو عدم وضع أي حركة على النقطة أو تحتها .

جـ - **مكسورة فمفتوحة** : تحقق الأولى وتبدل الثانية ياءً مفتوحة (ءِ يَـ)
أمثلة : ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ ← (ءِ يَّخْسِفَ) ، وَلَا أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ ← (ءِ يَخَوَٰتِهِنَّ) .

د - **مكسورة فمضمومة** : (غير موجود بالقرآن الكريم) ، مثل : عَلَى ٱلْمَآءِ أُنْجُزَ ← (ءِ يُنْجِزَ)

هـ - **مضمومة فمفتوحة** : تحقق الأولى وتبدل الثانية واوًا مفتوحًا (ءُ وَ)
أمثلة : ٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ← ٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ← (ءُ وَبَدًا) ، ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي ← ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي ← (ءُ وَفْتُونِي) ، ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ ← ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ (ءُ وَيُّكُمْ) .

---

① راجع باب المد . ص : 96
② راجع باب المد . ص : 96
③ للتسهيل معنيان : الأول مطلق التغيير فيشمل التسهيل بين بين والإبدال والحذف .
الثاني هو التسهيل بين بين خصوصه وهو المراد هنا .

و- مضمومة فمكسورة: تحقق الأولى وتبدل الثانية واواً مكسورة (ءُوِ)

أمثلة: وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا (ءُوِذَا)، يَازَكَرِيَّآءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ (ءُوِنَّا)، يَاأَيُّهَا النَّبِيٓءُ إِذَا جَآءَكَ .. ← (ءُوِذَا)، يَاأَيُّهَا الْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ .. ← (ءُوِنِّيَ) وله وجه ثان وهو تسهيل الهمزة المكسورة بين الهمز والياء (أي كالهاء).

ملاحظة: علامة إبدال الهمزة الثانية (واواً أو ياءً) هو وضع الحركة (الفتحة أو الكسرة) على النقطة.

٣- اجتماع ثلاث همزات:

أ- مفتوحة فمفتوحة فساكنة: تحقق الأولى وتسهل الثانية وتبدل الثالثة ألفاً

أمثلة: (أَأَأْ)منتم له.... ← ءَآمَنتُمْ، (أَأَأْ)لِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ← ءَآلِهَتُنَا....

فلما جا(ءَءَءْ)ل لوط المرسلون ← فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ

ب- مكسورة فمفتوحة فساكنة: تحقق الأولى وتبدل الثانية ياءً مفتوحة والثالثة ألفاً.

مثال: إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَا(ءِءَءْ)يَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ← السَّمَآءِ ءَايَةً (ءِيَا)

الهمز المفرد: وهو الهمز الذي لم يلاصق مثله، وفيه عدة مسائل في رواية ورش عن طريق الأزرق:

١- يبدل ورش الهمزة الساكنة إن كانت فاءً الكلمة أصلاً، مدّاً حسب الحركة التي قبلها:

الأصل	الكلمة	رسمها	كيفية قراءتها
أَكَلَ	تَأْكُلُ	تَاكُلُ	تَاكُلُ
أَخَذَ	يَأْخُذُ	يَاخُذُ	يَاخُذُ
ءَامَنَ	يُؤْمِنُ	يُومِنُ	يُومِنُ
إِئْتَمَنَ	الَّذِ اؤْتُمِنَ	الَّذِ اوتُمِنَ	الَّذِيتُمِنَ
أَتَى	ثُمَّ ائْتُوا	ثُمَّ ايتُوا	ثُمَّ اتُوا
أَتَى	فَالُواْ ائْتِنَا	فَالُواْ ايتِنَا	فَالُوتِنَا

إلا الكلمات السبعة الآتية: (الْمَأْوَى - مَأْوَاهُ - مَأْوَيهُمْ - مَأْوَيكُمْ - فَأْوُوا - تُؤْوِيهِ - تُؤْوِي) فإن الهمزة فيها محققة، ويبدل كذلك الهمز في الكلمات الآتية: (بِئْسَ (بِيسَ)، سَأَلَ (سَالَ)، أَرَأَيْتَ (أَرَايْتَ)، بِئْسَمَا (بِيسَمَا)، بِئْرٍ (بِيرٍ)، الذِّئْبُ (الذِّيبُ)، مِنسَأَتَهُ (مِنسَاتَهُ)).

٢- يُبْدِلُ الأزرق الهمزة المفتوحة واواً مفتوحاً (إن كانت فاء الكلمة أصلاً) إذا وقعت بعد ضمّ :

نحو: - أجّل ← كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ← مُوَجَّلًا (مُوَجَّلًا).

- أخّر ← وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ← نُوَخِّرُهُ ← (نُوَخِّرُهُ).

↙ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ← يُوَخِّر ← (يُوَخِّر).

- ألّف ← أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ← يُوَلِّفُ ← "يُوَلِّفُ"

↙ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ← وَٱلْمُوَلَّفَةِ ← (وَٱلْمُوَلَّفَةِ)

- أذّن ← ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ← مُوَذِّنٌ ← (مُوَذِّنٌ).

ملاحظات : لا تبدل الهمزة واواً مفتوحاً من الكلمة (فؤاد) بل تحقق لأنها وقعت عين الكلمة .

- يُبدل ورش كذلك الهمزة ياءً مفتوحة في الكلمات الآتية فقط :

لِأَهَبَ : تكتب ← لِيَهَبَ ، وتقرأ ← لِيَهَبَ ؛ لِئَلَّا ← لِيَلَّا ← (لِيَلَّا).

٣- ينقل ورش حركة الهمز إلى الحرف الساكن الصحيح المنفصل عنه الواقع قبل الهمز ،

الأصل	رسمها في المصحف	كيفية قراءتها
مَنْ أُوتِيَ	مَنْ أُوتِيَ	مَنُوتِيَ (التوسط)
وَلَمْ أَدْرِ	وَلَمْ أَدْرِ	وَلَمَدْرِ
قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ	قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ	قُلِنَّلَوَّلِينَ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ	غَاسِقٍ إِذَا	غَاسِقِنِذَا
عَجَبٍ أَعَجِبَ...	عَجَبٍ أَعَجِبَ	عَجَبِنَعَجِبَ
إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ	قَوْمٍ أُوْلِى	قَوْمِنُولِى

- تنقل حركة الهمز كذلك إلى (أل) القمرية : نحو: ٱلْأَرْضَ ← ٱلَرْضَ

- المشهور عدم نقل الحركة للهمز في (كتابيهْ إنّي) ①
- لا تنقل حركة الهمزة في كلمة واحدة إلا (رِدْءًا ، رِدًا) القصص 34 .
- تسهّل الهمزة في كلمة آلئ فتكتب آلي وتقرأ بين الهمز والياء أو كالهاء (اللآئي) وتمد عليها ست حركات ، ونقف عليها هكذا (اللآيْ) : ست حركات .

همزة الاستفهام وهمزة الوصل :

١- في الأسماء ، إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في الأسماء فتبدل همزة الوصل ألفاً تمد ست حركات ، وقد وقع هذا في ثلاثة أسماء وهي : (قلْ أألذَّكرين ← قلْ آلذَّكرين ، أألله ← قلْ آلله ، أالآن ← ءآلآن (يونس 51 91) .

٢- في الأفعال : إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في الأفعال فإن همزة الوصل تحذف نحو : (أاصطفى ← أصطفى ، أاستكبرت ← أستكبرت ، قلْ أاتخذتم ← قلْ أتخذتم ، أاتخذناهم ← أتخذناهم ...

---

① سورة الحاقة الآية 18 و الآية 19 .

بَابُ الهَمْز

تطبيقات

١- المفتوحتان * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة 6) * ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ (يس 23) * قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (هود 72) * ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (الملك 16) * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف 47) * وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا (المنافقون 11) * وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ .. (النساء 43)

٢- المكسورتان : * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ... (الأحزاب 53)

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ... (الزخرف 84)

* وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا .. (الأحزاب 50) * يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ .. (الأحزاب 32) * وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .. (النور 33)

* .... إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ (سبأ 9)

٣ـ المضمومتان * وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (الأحقاف 32) .(المثال الوحيد بالقرآن الكريم)

٤ـ مفتوحة فمضمومة * كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ (المؤمنون 44) * أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (الزخرف 19) * أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (القمر 25)

٥ـ مفتوحة فمكسورة * أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (ق 3) * فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (الروم 52) .

٦- مضمومة فمفتوحة * النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ
وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (الأحزاب 6) * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
فِي أَمْرِي (النمل 32) * وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا
حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ... (الممتحنة 4)

٧- مضمومة فمكسورة * وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (النور 46) * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ
إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (النمل 29) * يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ .. (مريم 7)

٨- مكسورة فمفتوحة * ... فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَىٰ ... (البقرة 282) * وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ
مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ... (البقرة 235)

٩- اجتماع ثلاث همزات * فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (الحجر 61-62) * وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا
خَيْرٌ أَمْ هُوَ (الزخرف 58) * قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ

لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ (طه 71) * إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (الشعراء 4).

الهمز المفرد :

١- الساكن * إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (مريم 61)

* قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (يوسف 13) * مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (الحديد 15)

* فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ (سبأ 14) * فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ... (البقرة 283) * وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ (يونس 15)

* وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (الأعراف 77)

* وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (يونس 79) * فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا (طه 64) * وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ (الشعراء 10) * لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا ... إِلَى

ٱلْهُدَى ٱيْتِنَا ...(الأنعام 71) * وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱيْتُونِي
بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ...(يوسف 59) * وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱيْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي (التوبة 49)

٢ـ الهمز المفتوح المسبوق بضمة * أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ
بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ...(النور 43) * وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ
(هود 104) * ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (يوسف 70)
* مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَى (النجم 11) * رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا ...(البقرة 286)

٣ـ الهمز المفتوح المسبوق بكسرة * قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ
لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (مريم 19) * لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ...(الحديد 29)

٤ـ نقل حركة الهمز إلى الساكن * قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ
إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (الواقعة 49-50) * كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ
نَبَاتُهُ ...(الحديد 19) * قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي
بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ (الفتح 16) * فَيَقُولُ هَاؤُمُ ٱقْرَءُوا

كِتَٰبِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ (الحاقة 19-20).

همزة الاستفهام وهمزة الوصل

١- مع الأسماء * قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ (الأنعام 143)

* قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (يونس 59)

* أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ (يونس 51)

٢- مع الأفعال * أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (الصافات 153)

* أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا (مريم 79)

* سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَٰسِقِينَ (المنافقون 6)

* إضافات *

* وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ الَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ (الأحزاب 4)

* كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (إبراهيم 26)

* مَّنْ خَشِىَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ (ق)

* كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (القيامة 11-12)

باب ترقيق الراء وتفخيمها

- تمهيد
- أسباب ترقيق الراء

1- تمهيد :
« الأصل في الراء التفخيم فهي تشبه حروف الاستعلاء لخروجها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء »[1]، لذلك لا ترقق إلا إذا وجد سبب من أسباب ترقيقها.

2- أسباب ترقيق الراء : ترقق الراء حسب رواية ورش عن طريق الأزرق لخمسة أسباب وهي :

١- أن تكون مكسورة :
ترقق الراء المكسورة وصلا ووقفا إذا كانت في أول الكلمة أو في وسطها، نحو: (رِزْقًا - رِجَالٌ - قَرِيبٌ - الْمُشْرِكُونَ...).
* وترقق في حالة الوصل فقط إذا كانت في آخر الكلمة نحو: (وَالْفَجْرِ * عَشْرٍ - وَالْوَتْرِ ...).

٢- أن تكون مسبوقة بكسر لازم :
ترقق الراء المسبوقة بكسر لازم وصلا ووقفا سواء كان الكسر مباشرا لها أو فصل بينها وبينه حرف مستفيل ساكن أو خاء ساكنة.. نحو: (مُنذِرٌ * فَبَشِّرْهُم * فِرْعَوْنَ * نَاضِرَةٌ - نَاظِرَةٌ * قَاطِرَ * يُبْصِرُونَ * وَأَبْصِرْهُم * فَاقِرَةٌ * لَعِبْرَةً * سِحْرٌ * ذِكْرٌ * الْمِحْرَابَ * لَا إِكْرَاهَ * لِذِي حِجْرٍ * الْإِكْرَامِ * إِخْرَاجِهِم * إِخْرَاجًا)
وخرج عن هذه القاعدة سبعة أمور وهي :
* أ) الراء المسبوقة بكسر غير لازم : فتفخم نحو: (بِرَبِّ * لِرَسُولِهِ * أَمِ ارْتَابُوا * ارْجِعِي * ارْكَعُوا *...)
* ب) الراء التي فصل بينها وبين الكسر اللازم حرف استعلاء (غير الخاء) نحو: (مِصْرَ * فِطْرَتَ * وِقْرًا...)
* ج) الراء التي فصل بينها وبين الكسر اللازم حرف محرك نحو: (الْكِبَرُ * الْخِيَرَةُ *...)
* د) الراء التي تلاها حرف استعلاء (ولو فصل بينهما ألف) نحو:

[1] " النجوم الطوالع ..." ص 106.

1- تمهيد:

«الأصل في الراء التفخيم فهي تشبه حروف الاستعلاء لتحرّفها نحو وجهها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء»(1) لذلك لا ترقق إلا إذا وجد سبب من أسباب ترقيقها.

2- أسباب ترقيق الراء:

ترقق الراء حسب رواية ورش عن طريق الأزرق لخمسة أسباب وهي:

١- أن تكون مكسورة:

ترقق الراء المكسورة وصلا ووقفا إذا كانت في أول الكلمة أو في وسطها، نحو: (رِزْقاً - رِجَالٌ - قَرِيبٌ - الْمُشْرِكِينَ...).

* وترقق في حالة الوصل فقط إذا كانت في آخر الكلمة نحو: (والفجرِ * عَشْرٍ - وَالوَتْرِ ...).

٢- أن تكون مسبوقة بكسر لازم:

ترقق الراء المسبوقة بكسر لازم وصلا ووقفا سواء كان الكسر مباشرا لها أو فصل بينها وبينه حرف مستفيل ساكن أو خاء ساكنة.. نحو: (مُنذِرٌ * فَبَشِّرْهُم * فِرْعَوْنَ * نَاضِرَةٌ - نَاظِرَةٌ * فَاطِرَ * يُبْصِرُونَ * وَأَبْصِرْهُم * فَاقِرَةٌ * لَعِبْرَةً * سِحْرٌ * ذِكْرٌ * المِحْرَابَ * لاَ إِكْرَاهَ * لِذِي حِجْرٍ * الإِكْرَامِ * إِخْرَاجِهِم * إِخْرَاجاً)

وخرج عن هذه القاعدة سبعة أمور وهي:

* أ) الراء المسبوقة بكسر غير لازم: فتفخم نحو: (بِرَبِّ * لِرَسُولِهِ * أَمِ ارْتَابُوا * ارْجِعِي * ارْكَعُوا * ...)

* ب) الراء التي فصل بينها وبين الكسر اللازم حرف استعلاء (غير الخاء) نحو: (مِصْراً * فِطْرَتَ * وِقْراً ...)

* ج) الراء التي فصل بينها وبين الكسر اللازم حرف محرك نحو: (الكِبَرُ * الخِيَرَةُ * ...)

* د) الراء التي تلاها حرف استعلاء (ولو فصل بينهما ألف) نحو:

---

(1) "النجوم الطوالع..." ص 106.

(قِرْطَاسٍ * فِرْقَةٌ * لَبِالْمِرْصَادِ * إِرْصَاداً * صِرَاطَ * إِعْرَاضُهُمْ * الْإِشْرَاقِ) إلا أنه هناك كلمتان وقع خلاف في ترقيق أو تفخيم الراء فيهما وهما: (فِرْقٍ) و (وَالْإِشْرَاقِ) وهذا الخلاف حاصل في حالة الوصل فقط لأن حرف الاستعلاء أتى مكسورا في الكلمتين. فالمشهور في كلمة (فِرْقٍ) (سورة الشعراء 63) ترقيق الراء وصلا. والمشهور في كلمة (الْإِشْرَاقِ) (سورة ص 18) تفخيم الراء وصلا ووقفا لوجود ألف بين الراء والقاف ولأن الكسرة غير مباشرة لحرف الراء.

* هـ) ست (6) كلمات على وزن (سِتْراً) وهي: (سِتْراً * ذِكْراً * حِجْراً * وِزْراً * إِمْراً * صِهْراً *) أما كلمة (سِرّاً) فقد وقع فيها إدغام، فالراء مرققة.

و- تكرر الراء نحو: (الْأَبْرَارِ * مِدْرَاراً * إِسْرَاراً * ضِرَاراً * فِرَاراً)

* ز) أربع (4) كلمات أعجمية وهي: (إِسْرَائِيلَ * إِبْرَاهِيمَ * عِمْرَانَ * إِرَمَ).

٣- الراء المسبوقة بياء ساكنة:

ترقق الراء المسبوقة بياء ساكنة وقفا ووصلا نحو: (قَدِيرٌ * الْمَصِيرُ * مُسْتَطِيراً * السَّيْرَ * الطَّيْرَ * غَيْرَ * خَيْرٌ * عُزَيْرٌ *) وهناك خلاف في راء (حَيْرَانَ) وقيل الأشهر فيها التفخيم (1)

٤- الراء ذات الألف الممالة:

ترقق الراء إذا وقعت قبل ألف ممال وصلا ووقفا نحو: (الْقُرَىٰ * بِتَوْرَاةٍ * أَسْرَىٰ * لِلْيُسْرَىٰ * بُشْرَاكُمْ * أَرَاكُمْ *...).

ولا تمال الراء حالة الوصل عند التقاء ساكنين نحو: (فَتَرَى الْقَوْمَ * وَتَرَى الْأَرْضَ * رَأَى الشَّمْسَ *...) وكذلك (قُرًى ظَاهِرَةً...)، فتقرأ الراء بالتفخيم وصلا وبالترقيق وقفا (قُرَى)

(1) انظر المزيد من الإيضاح بالصفحة الموالية.

٥- الراء المكسورة المسبوقة بألف ممال:

ترقق الراء المكسورة المسبوقة بألف ممال وصلا ووقفا نحو: (عَلَى ٱلنَّارِ * ذَاتِ قَرَارٍ * عَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ * مَعَ ٱلْأَبْرَارِ * كَٱلْفُجَّارِ * فِى ٱلْبِحَارِ *...)

* لا تمال ألفات الكلمات الآتية: (فَلَا تُمَارِ * وَلَهُ ٱلْجَوَارِ * مَنْ أَنصَارِىٓ *) وبالتالي لا ترقق هذه الراءات وقفا إلا كلمة (أَنصَارِىٓ) فيوقف عليها هكذا (مَنْ أَنصَارِى).

* وهناك كلمة في سورة المرسلات وهي (بِشَرَرٍ) لها قراءة خاصة بها وهي أن الراء الأولى والراء الثانية مرققتان وصلا ووقفا وهو ما يسمى بالترقيق من أجل الترقيق.

فائدة: كلمة «حَيْرَانَ»

قال الإمام محمد بن إبراهيم الشريسي المتوفى سنة ٧١٨هـ. في كتابه: (كتاب القصد النافع لبغية الناشئ البارع على الدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع) صفحة 274: «قال صاحبنا عبد الله أبو جروم رحمه الله تعالى عن العرب أنهم يقولون في المؤنث منه حَيْرَىٰ، فيميلون لأنها ألف تأنيث، ويقولون في المذكر حَيْرَانَ، فلا يميلون الألف إذ ليست للتأنيث، ففخموا الراء مبالغة في ترك إمالة الألف كأنهم لما تجنبوا إمالة الألف تجنبوا إمالة ما حاذاها».

بابُ ترقيقِ الرّاءِ وتفخيمِها

تطبيقات

* الراءات * تطبيقات *

١- الراء المكسورة: * وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (الفجر 1-2-3-4-5)

* قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ (الزمر 38) * فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (محمد 27-28)

٢- الراء المكسور ما قبلها: * يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (المدثر 1-2-3-4) * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (القيامة 22-23-24-25) * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (النازعات 26) * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (المدثر 24-25) * كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا (آل عمران 37) * وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ

إخراجهم (البقرة 85) * والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم
فيها ويخرجكم إخراجا (نوح 18) * لا إكراه في الدين قد
تبين الرشد من الغي (البقرة 256) * ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
(المنافقون 8) * يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية
مرضية (الفجر 27-28) * أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون
أن يحيف الله عليهم ورسوله (النور 50) * اهبطوا مصرا فإن لكم
ما سألتم (البقرة 61) * فطرت الله التي فطر الناس عليها... (الروم 30)
* وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون
لهم الخيرة من أمرهم (الأحزاب 36) * الذين اتخذوا مسجدا ضرارا
وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل (التوبة 107)
ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا
إن هذا إلا سحر مبين (الأنعام 7) * اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم... (الفاتحة 6-7) * كلا إذا بلغت
التراقي وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق إلى ربك

يومئذ المساق (القيامة 26-27-29-30) * إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي
والإشراق والطير محشورة كل له أواب (ص 18-19) * فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم (الشعراء 63) * قال فإن اتبعتني فلا تسألني
عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى إذا ركبا في
السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا (الكهف 70-71)
* وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل
بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا (الفرقان 53-54) * كذلك نقص
عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض
عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا (طه 99-100) * علم الله أنكم
ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا (البقرة 235) * فلم يزدهم
دعاءي إلا فرارا (نوح 6) * ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم
إسرارا فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا (نوح 9-10-11) * أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من

ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ

هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (مريم 58) * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ

الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (الفجر 6-7-8)

٣ـ الراء المسبوقة بياء ساكنة * فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَٰلِكَ

يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (المدثر 8-9-10)

* يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (الطور 9-10) * كَالَّذِي

اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى

الْهُدَى ائْتِنَا (الأنعام 71)

٤ـ الراء ذات الألف المُمالة * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ

عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى (النجم 11-12-13-14)

* فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى

لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ (الحاقة 7-8) * أَلْمَٓر * أَلَٓر *

٥ـ الراء المسبوقة بألف مُمال * إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى

الدَّارِ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (ص 46-47)

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ .. (ص 62)

* وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (الرحمن 24)

* فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا

(الكهف 22) * وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ

فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ

شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ

مُضَارٍّ .. (النساء 12)

٦- حالة خاصة * إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ

صُفْرٌ (المرسلات 32-33)

* إضافات *

* لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ .. (النساء 95) * وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ

الْقِطْرِ (سبأ 12) * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم

مُّتَّبَعُونَ (الشعراء 52) * فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا

عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا (الأحقاف 24)

سورة سبأ آية ١٨ و آية ١٩ : وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ
سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (18) فَقَالُوا رَبَّنَا
بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19)

بَابُ تغليظ اللاّم

- تمهيد
- اللاّم التي انفرد الأزرق بتغليظها
- اللاّم التي اتفق كل القرّاء على تغليظها
الله - اللّهمّ

1. تمهيد:

الأصل في اللام الترقيق ويغلظ في بعض الحالات. وهو حرف مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة مستفيل، مذلق، منفتح فيه انحراف. مخرجه من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليهما من الحنك الأعلى.

2. اللام التي انفرد الأزرق بتغليظها:

انفرد الأزرق بتغليظ اللام المفتوح الواقع بعد أحرف ثلاثة وهي الطاء والظاء والصاد حال كونها مفتوحة أو ساكنة.

١. اللام المفتوح بعد طاء مفتوحة:
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ * الطَّلَاقُ * طَلَبًا * فَاطَّلَعَ...

٢. اللام المفتوح بعد طاء ساكنة:
حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (المثال الوحيد)

٣. اللام المفتوح بعد ظاء مفتوحة:
* فَقَدْ ظَلَمَ * يَظَلَمُ * فَظَلَّتْ * وَظَلَّلْنَا * ظَلَّ...

٤. اللام المفتوح بعد ظاء ساكنة:
* وَمَنْ أَظْلَمُ * يُظْلَمُونَ * فَيَظْلَلْنَ...

٥. اللام المفتوح بعد صاد مفتوحة:
* الصَّلَاةَ * أَصَلَوَاتُكَ * فَصَلَ * يُوصَلَ * صَلَحَ...

٦. اللام المفتوح بعد صاد ساكنة:
* لَا يَصْلَاهَا * تَصْلَىٰ * سَيَصْلَىٰ...

ملاحظات:

أ- إذا فصل بين اللام والحرف المغلظ ألف نحو: فِصَالًا، أَفَطَالَ، يَصَّالَحَا،... فالمشهور تغليظ اللام وقفا ووصلا.

ب- الألفات ذوات الياء الواقعة بعد اللام: وهي نوعان:

* التي في وسط الآية * في رأس الآية.

* ما وقع في وسط الآية نحو: مُصَلًّى (البقرة) * لا يَصْلَيهَا.

* سَيَصْلَىٰ نَاراً * وَيَصْلَىٰ سَعِيراً * تَصْلَىٰ نَاراً * يَصْلَى النَّارَ، فتغلظ اللام فيها لأنها غير ممالة في المصحف وصلاً ووقفاً، وكذلك بالنسبة لـ (مُصَلًّى) في حالة الوقف (مُصَلَّىٰ) فنقف عليها بالتغليظ.

* ما وقع في رأس الآية: نحو: * فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (القيامة) * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (الأعلى) * أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ (العلق)، فإن اللام مرققة[1] لأن الألف ممالة. وذلك حتى تتناسب الآيات وتكون جميعها على نسق واحد.

ج - إذا وقفت على اللام المغلظ فالمشهور تغليظه كذلك نحو: يُوصَلَ - يُوصَلْ (التغليظ).

3. اللَّامُ الَّتِي اتَّفَقَ كُلُّ القراء عَلَىٰ تَغْلِيظِهَا:

اتفق كل القراء على تغليظ اللام في كلمتي (الله، اللهم) إذا جاءتا بعد فتحة أو ضمة نحو: عبدُ الله - مِنَ الله - علىَ الله - تالله - معَ الله * سبحٰنك اللهم * وقالوا اللهم ... (الأنفال 33) * قال عيسى ابن مريمَ اللهم ربنا... (المائدة ١١٤) ومفهوم هذا أن اللام في هاتين الكلمتين ترقق بعد كسرة أصلية أو عارضة: قُلِ اللهم - احدُ اللهِ - ...

* يجب عدم تغليظ اللام فيما يلي: وليتلطف - ظلّل - الضَّلَل - ظلّ - صلصال - طولاً - فظلتم - وغلّقت - الّطين - طلعها - صَلوٰة - ظُلّة - المخلَصين ...

* ولنحذر من تغليظ الحروف التي تسبق اللام المغلظ نحو: علىَ الله (على) - معَ الله (مع) - تالله (تا) - إلىَ الله (إلى) - منَ الله (من) عبادُ الله...

[1] لورود النقل بذلك.

تغليظ اللام

تطبيقات

تغليظ اللام - تطبيقات -

١- اللام المفتوح بعد طاء مفتوحة أو ساكنة * وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ (الكهف ١٧) * أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا (الكهف ٤١) * فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ (الأعراف ١١٨-١١٩) * قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ .. (طه ٨٦) * سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ (القدر ٥)

٢- بعد ظاء مفتوح أو ساكن * وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ .. (الطلاق ١) * مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ (ق ٢٩) * قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (النساء ٧٧) * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ (الصف ٧) * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ

إِذْ جَآءَهُۥٓ . (الزمر ٣٢)

٣ ـ بعد صاد مفتوح أو ساكن * قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ (الأنعام 162-163) * وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (الأنعام 119) * وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى (البقرة 125) * وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ (يوسف 41) * وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ (الأعلى 11-12) * قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ (14) (15) الأعلى * فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (31) وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (القيامة 31-32) * أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ (العلق 9-10)

٤ ـ اللام في كلمتي الله واللهم * هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ (البقرة 210) * قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (البقرة 249)

* قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (المائدة 114) * وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (الأنفال 32)

* قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر 46) * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (الإخلاص)

ظلمات لا تُغلط

* لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ (الزمر 16)

* وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (النساء 136)

* تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ (آل عمران 108)

* كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ (يوسف 24)

* لننتبه إلى الحروف المرققة قبل اللام المغلظ *

* قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ (الزمر 64)

* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (الإنسان 6)

* وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا (الجن 5)

* وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ (المؤمنون 117)

* قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ (يوسف 95)

* هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ (التغابن 2)

* حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا (الكهف 90)

* خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ (الرحمن 14)

بابُ الإمالَة

- تمهيد
- أسباب الامالة الخمسة

الإمالة

تمهيد: قضية الفتح والإمالة هي إحدى الظواهر اللغوية التي كانت سائدة بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام. فالفتح لغة غربي الجزيرة العربية مثل قبائل الحجاز، والإمالة لغة قبائل وسط الجزيرة وشرقيها، أما أيهما الأصل فقيل الفتح وقيل الإمالة وقيل كلاهما أصل. وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فالفتح هو فتح المتكلم لفيه (لفمه) بلفظ الحرف، والإمالة لغة التعويج، واصطلاحًا تنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى، فالكبرى هي تقريب الفتحة كثيرًا نحو الكسرة والألف نحو الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، وهي الإمالة المحضة أو الإضجاع أو البطح، والصغرى هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى بالتقليل أو بين بين. والإمالة خاصة بالأسماء والأفعال فقط، ما عدا حرف (بَلَى) ففيه تقليل كما سيأتي إن شاء الله تعالى. وكل ما ورد عن الأزرق ففيه تقليل فقط سوى فتحة الهاء من (طه) فتمال إمالة كبرى. أما كيفية النطق بالإمالة فلا تتم إلا بالمشافهة والتلقي مباشرة عن المعلم، ولتقريب الكيفية نعطي مثالين من اللغة الفرنسية، فالنطق بـ *la maille* لا يشبه النطق بـ *le sommeil*، فالكلمة الأولى فيها فتح شديد لا يجوز في اللغة العربية (فهم يُفخّمون حرف الميم) والكلمة الثانية فيها ما يشبه الإمالة. ونفس الشيء بالنسبة للأمثلة الآتية: *il bâille* و *une abeille*، *la bataille* و *la bouteille*، ...

وأسباب الإمالة عند الأزرق خمسة ترجع في مجملها إلى الكسرة والياء، وهذه الأسباب الخمسة هي:

١- انقلاب الألف عن الياء ، ٢- شَبَهُ الألف بالمنقلب عن الياء ، ٣- رسم الألف بالياء في المصحف (سوى ما استثني) ، ٤- الكسر الواقع بعد الألف ، ٥- الإمالة التي يمال لأجلها :

وإليك تفصيلها :

١- **انقلاب الألف عن الياء** : وضابطها إسنادها إلى ضمير المتكلم نحو : اشترى ← اشتريْتُ - رمَى ← رمَيْتُ ، فإن ظهرت الياء فالألف منقلبةٌ عن ياء . وإذا ظهرت الواو فالألف منقلبة عن واو (دَعَا ← دَعَوْتُ) .

وتُثَنَّى الأسماء فتظهر الياء نحو : الْهُدَى ← هُدَيَان ...

وتنقسم إلى قسمين : أ- ذوات الراء ، ب- غير ذوات الراء .

أ- **الألفات ذوات الراء** : لاخلاف عن الأزرق في تقليل فتحها سواء وقعت رأس أو وسط الآية نحو : يَرَى ، اشْتَرَى ، افْتَرَايهُ ، الْقُرَى ، (أَرَايْتَكُم على المشهور) ... وكذلك فتحة الراء في : أَلْبَرِّ وفي أَلْقَمَرِ .

ب- **الألفات غير ذوات الراء الواقعة رأس الآية** : لاخلاف كذلك عن الأزرق في تقليلها : نحو : طَغَى ، لِتَشْقَى ، يَخْشَى ، وَأَبَى ، صَلَّى ، قَضَى ... ، وقد وقعت رؤوس الآي المُمالة في عشر سور ، وهي : طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق .

هذا ما لم تكن هذه الألفات الواقعة رأس آية مصحوبةً بهاء التأنيث (هَا) ، أما إذا كانت مصحوبة بهاء التأنيث فالمقروء به في مصاحفنا عدم إمالتها.(١) ووقع هذا بسورتي الشمس والنازعات فقط ، (ضُحَيهَا ، تَلَيهَا ، جَلَّيهَا ، بَنَيهَا ، سَوَّيهَا ، مَرْسَيهَا ...) ماعدا :

* ذِكْرَيهَا ، فَفيهما تقليل لأنها من ذوات الراء .
* وكذلك ما ورد من شبه هذه الكلمات في وسط الآية ففيها تقليل نحو :

(١) وهو أحد الوجهين عن الأزرق .

فَنَاءِ يلها ، مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا ، بِغَشْتِيهَا... ماعدا ماغلب فيه تغليظ اللام على التقليل في كلمة (لَا يَصْلَيهَا..) فتغليظ اللام أشهر ـ والتغليظ والتقليل لا يجتمعان في اللام ـ

جـ ـ **الألفات غير ذوات الراء الواقعة وسط الآية** : يقلل الأزرق بخلف عنه الألفات الواقعة وسط الآية نحو : فَتَوَلَّى ، فَبَايَهَا ، أَغْنَى ، ءَاتِيَنِي ، وَأَوْصَنِي ، إِنِّيهُ ، الاَقْصَا الَّذِي ، طَغَا الْمَاءُ ، أَقْصَا الْمَدِينَةِ... في حالة الوقف على الكلمات الأولى ، الاَقْصَا ، طَغَا ، أَقْصَا... وكذلك (يَا) من حم و (هَا) من طه (إمالة كبرى) و فتحتي الهاء والياء من كهيعص ، ماعدا ماغلب فيه تغليظ اللام على الإمالة كما في الكلمات الآتية : (سَيَصْلَى نَاراً ، وَيَصْلَّى سَعِيراً ، تَصْلَى نَاراً ، يَصْلَى النَّارَ ، لَا يَصْلَيهَا) . لأنها لم تقع رأس آية . وأما ماوقع رأس آية فالتقليل أولى : إِذَا صَلَّى ـ فَصَلَّى ـ وَلَا صَلَّى ـ

د ـ **الوقف على المنون المقصور** : نحو مُسَمًّى ـ سُدًى ـ مَوْلًى...) ماعدا كلمة (مُصَلًّى) بسورة البقرة آية 125 فتغليظ اللام وصلا ووقفا مقدم له.

٢ـ **الألف الشبيهة بذوات الياء : ألف التأنيث :**

نحو : الكُبْرَى ـ الأُنثَى ـ إِحْدَى ـ الأَيَامَى ـ فُرَادَى...

وسميت بالشبيهة بذوات الياء لأنها تثنى وتجمع بالياء نحو :

أُخْرَى ـ أُخْرَيَانِ ـ أُخْرَيَاتٌ ـ

الْحُسْنَى ـ الْحُسْنَيَانِ ـ الْحُسْنَيَاتُ .

ويجري عليها كذلك ماجرى على ذوات الياء من تقسيم إلى ذوات الراء وغير ذوات الراء وتأتي ألف التأنيث على عدة أوزان نذكر منها مايلي :

أ- فَعْلَى (بفتح الفاء) نحو: تَتْرَا - شَتَّى - السَّلْوَى - النَّجْوَى - دَعْوَيهُم - التَّقْوَى - المَوْتَى - ويلحق بها كذلك (يَحْيَى (الاسم)).

ب- فُعْلَى (بضم الفاء) نحو: بُشْرَيكم - الأخرى - لليسرى - للعسرى - الكبرى - المثلى - النهى - الأولى - السفلى - الحسنى - القصوى - السوأى - الأنثى - ويلحق بها كلمة (موسى)

جـ- فِعْلَى (بكسر الفاء) نحو: الشِّعْرَى - ذِكْرَيها - إِحْدَيهُنَّ ... ويلحق بها كلمة (عيسى).

د- فَعَالَى (بفتح الفاء) نحو: اليتامى - النصارى - الأيامى -

هـ- فُعَالَى (بضم الفاء) نحو: أُسَارَى - سُكَارَى - فُرَادَى .....

٣- رسم الألف بالياء في المصحف:

أ- الألفات التي أصلها مجهول (ياءٌ أَوْ واوٌ): مَتَى - أَنَّى - بَلَى - (موسى - عيسى - يحيى (الاسم) أسماء غير عربية) أما (بَلَى) فهو مُمالٌ رغم كونه حرفاً لأنه يشبه الفعل والاسم في إغنائه عن الجملة.

ب- الكلمات التي أصل ألفها واوٌ ولكنها كتبت بالياء: نحو: القوى - العلى - سجى - قلى - الضحى - يتلى - استعلى ماعدا مَا زَكَى مِنكُم (سورة النور 21) مضارعه يزكو فلا إمالة فيه لأنه لم يقع رأس آية.

ويخرج عن هذا مايلي: * حَتَّى - إِلَى - عَلَى: فهي حروف
* لَدَى (في) ولَدَا (عند): اسم مجهول أصل ألفه.

* رسم الألف التي أصلها واو بالألف الممدودة: في الأسماء (الصفا - شفا - سنا - عصا - أبا) وكذلك الربوا - مشكوة وفي الأفعال: (خلا - عفا - دعا - بدا - دنا - نجا - علا -) ①

---

① ضبط الامام المتولي الكلمات الواوية التي لا تقليل فيها بقوله:

عَصَا شَفَا إِنَّ الصَّفَا أَبَا أَحَدْ سَنَا مَا زَكَى مِنكُم خَلَا وَعَلَا وَرَدْ

عَفَا وَنَجَا قُلْ مَعْ بَدَا وَدَنَا دَعَا جَمِيعاً بِوَاوٍ وَلَا تُمَالُ لَدَى أَحَدْ

٤- الكسر الواقع بعد الألف : (في الأسماء فقط)

أ- يميل ورش (طريق الأزرق) وصلاً ووقفاً كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة إعراب متصلة بالألف :

الدَّارِ - النَّهَارِ - أَبْصَارِهِم - أَقْطَارِهَا - قِنطَارٍ - ...

تخرج ما يلي : تُمَارِ فَ - فَلَا تُمَارِ - الْجَوَارِ لأن الراء غير متطرفة (تُمَارِي - الْجَوَارِي) ، فَلَا تُمَارِ : (فعل)

* أَنصَارِيَ : كسرة الراء ليست كسرة إعراب

* نحو طَائِرٍ - مُضَآرٍّ : الراء المكسورة غير متصلة بالألف (مُضَارْرٍ)

ب- يميل ورش من طريق الأزرق الألف في الكلمات الآتية منصوبة كانت أو مجرورة :

* الكَافِرِينَ - كَافِرِينَ : لكثرة تكررها في القرآن الكريم خففت بالإمالة .

* جَبَّارِينَ : وجود راء مكسورة بعد ألف (جَبَّار)

أما غير هذا فلا إمالة فيه نحو : الشَّاكِرِينَ : لقلة تكررها بالقرآن الكريم .

* الصَّابِرِينَ - قَادِرِينَ - الْخَاسِرِينَ : لوجود حرف استعلاء قبل الألف

٥- الإمالة من أجل الإمالة :

يميل الأزرق عن ورش الراء من فعل (رَأَى) إذا كان الألف الذي يوجد بعد الهمزة مما لا نحو : فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُم - أَن رَّءَاهُ - مَا رَأَى وكذلك (فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ - وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ ...) حالة الوقف على رءا . أما في قوله تعالى (فَلَمَّا تَرَآءَا الْجَمْعَانِ ..) فنقف عليها بفتح الراء وتقليل فتحة الهمزة لوجود فاصل بين الراء والهمز وهو ألف المفاعلة أي هكذا (تَرَآءَا) - وقفاً ، فلا تقليل في الراء ①

---

① انظر كتاب "غيث النفع في القراءات السبع" لعلي النوري الصفاقسي ص. 308 بهامش كتاب "سراج القارئ المبتدئ ..." لابن القاصح البغدادي .

* إذا جاء بعد الألف الممالة سكون (همزة الوصل) فإن الإمالة تُحذف وصلاً نحو: حتّى نرى الله - القُرى التي ... - موسى الكتاب - الأعلى الذي ... الكبرى اذهب إلى (طه) ... فإذا وقفنا على الكلمة الأولى: (نرى - القرى) فنقف عليها بالإمالة. يقول ابن برّي: وَيَمْنَعُ الإِمَالَةَ السُّكُونُ فِي الوَصْلِ وَالوَقْفُ بِهَا يَكُونُ

* يجب أن نفرق بين الفتح والتقليل نطقاً في نحو ما يلي:
(ولمّا ورمى -) (سعى ودعا) (هدى وقفاً وبدا)
(نشئا وحتّى -) (أنّى وأبا) - (بلى وعلى أو علا -).

* ألف الاثنين وألف نون التعظيم لا إمالة فيهما: (فأتياه فقولا - أنزلناه - ءاتيناه ...)

* الوقف على المنون الممدود (أي التنوين على الألف الممدودة) يكون بالفتح. نحو: أحداً (أحدا)، غافراً (غافرا)، حريراً (حريرا) خبيراً (خبيرا)، ...

الإمَالة

تَطبيقَات

بَابُ الإمَالَة

* تَطْبِيقات *

١- اقرأ سورة (النَّجْم) كلها.

* رأيت قبل أن أسباب الإمالة خمسة.

- هل هذه الأسباب موجودة كلها بهذه السورة؟

- أعط ثلاثة أمثلة لإمالة الألف المنقلبة عن ياء، وثلاثة أمثلة لإمالة الألف الشبيهة بالمنقلبة عن ياء.

- ماهو المانع في عدم إمالة كلمة بِالْحُسْنَى (الآية 31)؟ اعط مثالاً آخر لهذا، كيف تقف على كلمة (بِالْحُسْنَى)؟

- لماذا تمال الراء من (رَأَى) ومن (رءاهُ)؟ ماهي شروط إمالة هذه الراء في فعل (رأى)؟ كيف تقف على (تَرَآءَا) في قوله تعالى: "فَلَمَّا تَرَآءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ" الشعراء 61

- ماهو سبب عدم إمالة كلمة (دَنَا)؟ أعط كلمات أخرى على هذا المثال.

٢- متى تقرأ ذوات الياء التي تصاحبها هاء التأنيث بالتقليل؟

- أعط أمثلة لذلك.

٣- أعط مثالين كتبت فيهما الألف ممدودةً مع كونها منقلبة عن ياء.

٤- أعط مثالين كُتِبَتْ فيهما الألف مقصورةً مع كونها منقلبة عن واو.

٥- كيف تَقِفُ على المنوّن المقصور؟ ماهي الكلمة التي لا تقف عليها بالتقليل من هذا النوع؟

٦- ضع الكلمات الآتية في المكان المناسب:

ذِكْرَى الدَّارِ، أَكْبَرَ، ذِكْرًا، فَاطِرَ، فَتَرَى الْقَوْمَ، بَشَرًا، النَّارُ، فَلَا تُمَارِ، قُرَّةَ، بِسِحْرٍ، مُضَارٍّ، تَرَاءَا الْجَمْعَانِ، رَءَا الْقَمَرَ، وَلَهُ الْجَوَارِ، وِزْرَ.

نقف على الراء بالترقيق وقفاً ووصلاً	نقف على الراء بالترقيق وقفاً وبالتفخيم وصلاً	نقف على الراء وقفاً ووصلاً بالتفخيم	نقف على الراء بالتفخيم وقفاً وبالترقيق وصلاً
......	......	......	......
......	......	......	......
......	......	......	......

53- سورة النجم مكية
وآياتها 62

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى (1) ما ضل
صاحبكم وما غوى (2) وما ينطق عن الهوى (3)
إن هو إلا وحي يوحى (4) علمه شديد القوى (5) ذو
مرة فاستوى (6) وهو بالأفق الأعلى (7) ثم دنا
فتدلى (8) فكان قاب قوسين أو أدنى (9) فأوحى
إلى عبده ما أوحى (10) ما كذب الفؤاد ما رأى (11)
أفتمرونه على ما يرى (12) ولقد رآه نزلة أخرى (13)
عند سدرة المنتهى (14) عندها جنة المأوى (15)
إذ يغشى السدرة ما يغشى (16) ما زاغ البصر وما
طغى (17) لقد رأى من آيات ربه الكبرى (18) أفرأيتم
اللت والعزى (19) ومنوة الثالثة الأخرى (20) ألكم
الذكر وله الأنثى (21) تلك إذا قسمة ضيزى (22)
إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل
الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما

تَهْوَى الْاَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰٓ (23) أَمْ
لِلِانسَٰنِ مَا تَمَنّ۪يٰ (24) فَلِلَّهِ الْاخِرَةُ وَالُاولَىٰ (25) ۞
وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا
اِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اَللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ (26) إِنَّ
اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالْاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَٰٓئِكَةَ
تَسْمِيَةَ الُانث۪يٰ (27) وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ اِن يَتَّبِعُونَ
إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْـًٔا (28) فَأَعْرِضْ
عَن مَّن تَوَلّ۪يٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ اِلَّا الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا
(29) ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن
ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اِهْتَد۪يٰ (30) وَلِلَّهِ
مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لِيَجْزِيَ الذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ
بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ الذِينَ أَحْسَنُواْ بِالْحُسْنَى (31) اَلذِينَ
يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الِاثْمِ وَالْفَوَٰحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ
وَٰسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمُۥٓ إِذَ اَنشَأَكُم
مِّنَ الْاَرْضِ وَإِذَ اَنتُمُۥٓ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اِتَّق۪يٰٓ (32) أَفَرَآيْتَ

الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ (34) أَعِندَهُ
عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَىٰ (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَىٰ (38) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ
سَوْفَ يُرَىٰ (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ (41) وَأَنَّ إِلَىٰ
رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ (42) وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (43)
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (44) وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَىٰ (45) مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (46) * وَأَنَّ عَلَيْهِ
النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ (47) وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ (48) وَأَنَّهُ
هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (49) وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ (50)
وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَىٰ (51) وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا
هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ (52) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ (53)
فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ
(55) هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ (56) أَزِفَتِ الْآزِفَةُ
(57) لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (58) أَفَمِنْ هَٰذَا
الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (60)
وَأَنتُمْ سَامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62)

- سورة الليل -

*بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى (1)
والنهار إذا تجلى (2) وما خلق الذكر والانثى
(3) إن سعيكم لشتى (4) فأما من اعطى واتقى
(5) وصدق بالحسنى (6) فسنيسره لليسرى (7)
وأما من بخل واستغنى (8) وكذب بالحسنى (9)
فسنيسره للعسرى (10) وما يغني عنه ماله إذا تردى
(11) إن علينا للهدى (12) وإن لنا للآخرة والاولى
(13) فأنذرتكم نارا تلظى (14) لا يصليها
إلا الاشقى (15) الذي كذب وتولى (16) وسيجنبها
الاتقى (17) الذي يوتي ماله يتزكى (18) وما
لأحد عنده من نعمة تجزى (19) إلا ابتغاء وجه
ربه الاعلى (20) ولسوف يرضى (21)

* سورة الاعلى :

*بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى (1)
الذي خلق فسوى (2) والذي قدر فهدى (3) والذي
أخرج المرعى (4) فجعله غثاء احوى (5) سنقرئك
فلا تنسى (6) إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر
وما يخفى (7) ونيسرك لليسرى (8) فذكر

إن نفعت الذكرى (9) سيذكر من يخشى (10)
ويتجنبها الأشقى (11) الذي يصلى النار الكبرى
(12) ثم لا يموت فيها ولا يحيى (13) قد أفلح
من تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى (15) بل
تؤثرون الحياة الدنيا (16) والآخرة خير وأبقى
(17) إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف
إبراهيم وموسى (19)

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها (1)
والقمر إذا تلاها (2) والنهار إذا جلاها (3)
والليل إذا يغشاها (4) والسماء وما بناها (5)
والأرض وما طحاها (6) ونفس وما سواها
(7) فألهمها فجورها وتقواها (8) قد أفلح
من زكاها (9) وقد خاب من دساها (10) كذبت
ثمود بطغواها (11) إذ انبعث أشقاها (12)
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها (13)
فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم فسواها (14) فلا يخاف عقباها (15)

* سورة القيامة (من الآية 31) فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (31)
وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (32) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ
يَتَمَطَّىٰ (33) أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (34) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ (35) أَيَحْسِبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (36)
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (37) ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (38) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ
الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (39) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ
أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (40)

* سورة العلق (من الآية 6 إلى آخر السورة)

كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (6) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ
(7) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (9)
عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (10) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (11)
أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (12) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (13) أَلَمْ
يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (14) كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16)
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا
لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب (19)

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1)
وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (2) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (3)
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (4) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (5) يَوْمَ
تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ
يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (8) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (9) يَقُولُونَ
أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10) إِذَا كُنَّا عِظَامًا
نَّخِرَةً (11) قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (12) فَإِنَّمَا
هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (13) فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ (14)
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (15) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (16) اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
طَغَىٰ (17) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَّكَّىٰ (18) وَأَهْدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (19) فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ (20)
فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (21) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ (22) فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ (23) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ (24) فَأَخَذَهُ
اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ (25) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (26) أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ
بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28) وَأَغْطَشَ

لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَيٰهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ
دَحَيٰهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَيٰهَا (31)
وَالْجِبَالَ أَرْسَيٰهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ
(33) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ (34) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ
الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ (35) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (36) فَأَمَّا
مَن طَغَىٰ (37) وَآثَرَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْمَأْوَىٰ (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى النَّفْسَ
عَنِ الْهَوَىٰ (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (41) ۞ يَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَيٰهَا (42) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَيٰهَا
(43) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَيٰهَا (44) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن
يَخْشَيٰهَا (45) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً
أَوْ ضُحَيٰهَا (46)

ياءات الإضافة

- تمهيد
- ياء الإضافة قبل همز القطع
- ياء الإضافة قبل همز الوصل
- ياء الإضافة قبل حرف آخر

ياءات الإضافة

تمهيد : ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم نحو (أَوْزِعْنِيَ ، بِيَ ، دُعَآءِيَ ...) وخرج بالزائدة الياء الأصلية نحو (يَهْدِي..) وخرج بالدالة على المتكلم الياء من جمع المذكر السالم نحو: (حَاضِرِي ، وَالْمُقِيمِي ..) والياء الدالة على مخاطبة المؤنثة نحو (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي ...) وياء الإضافة تتصل بالحرف وبالفعل وبالاسم ، فتكون مع الاسم في محل جر مضاف إليه (نَفْسِي .. ، ذِكْرِي ، إِصْرِي ..) ومع الفعل في محل نصب مفعول به (فَطَرَنِي ، لَيَحْزُنُنِي ..) ومع الحرف في محل جرّ (لِيَ ، بِيَ ..) أو في محل نصب (إِنِّيَ) والفائدة من دراسة ياء الإضافة هي معرفة قراءتها وصلا هل بالفتح أو بالإسكان وما يتعلق بهذا الأخير من حذف ومد إلخ ...

وهي حسب موقعها على ثلاثة أنواع : ١- الواقعة قبل همزة القطع ، ٢- الواقعة قبل همزة الوصل ، ٣- الواقعة قبل حرف آخر غيرهما .

ياء الإضافة قبل همز القطع : يفتح ورش ياءات الإضافة قبل همز القطع نحو: (اجعل لِيَ ءاية .. ، إِنِّيَ أمرت .. ، يَدِيَ إليك ..) إلا ما يلي (بالإسكان) :

١- قبل همز القطع المفتوح : (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ .. البقرة 151 ، أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ .. الأعراف 143 ، وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي .. التوبة 49 ، وَتَرْحَمْنِي أَكُن .. هود 47 ، فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ .. مريم 43 ، ذَرُونِي أَقْتُلْ .. غافر 26 ، ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... غافر 60)

٢- قبل همز القطع المكسور : (أَنظِرْنِي إِلَى ... الأعراف 14 ، الحجر 36 ، ص 78 ، مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ... يوسف 33 ، رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي ... القصص 34 ، وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ .. غافر 41 ، أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ .. غافر 43 ، فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي .. الأحقاف 14 ، لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى ... المنافقون 10) .

٣- قبل همز القطع المضموم: (بِعَهْدِيَ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ.. البقرة 39، ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ... الكهف 92).

ياء الإضافة قبل همز الوصل: يفتح ورش ياءات الإضافة قبل همز الوصل، وهمز الوصل على قسمين: في الأسماء (أل) وفي الأفعال:

١- قبل همز الوصل في الأسماء: يفتح ورش جميعها بدون استثناء نحو: (رَبِّيَ ٱلَّذِي ... البقرة 258، حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ، مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ...).

٢- قبل همز الوصل في الأفعال: يفتحها ورش جميعها إلا في ثلاثة مواضع هي: (إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ.. الأعراف 144، أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦ.. طه 30، يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ.. الفرقان 27)

ياءات الإضافة قبل حرف آخر غير همزتي القطع والوصل:

يسكن ورش جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل أيّ حرف غير الهمزتين نحو: (صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا.. مَعِيَ صَبْرًا.. إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ..)، إلا في أحد عشر موضعاً وهي: (بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ.. البقرة 125، الحج 26، وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ.. البقرة 186، وَجْهِيَ لِلَّهِ... آل عمران 20، وَجْهِيَ لِلَّذِي.. الأنعام 79، وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ.. الأنعام 163، وَلِيَ فِيهَا.. طه 17، وَمَن مَّعِيَ مِنَ.. الشعراء 118، وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ... يس 21، وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ.. الدخان 20، وَلِيَ دِينِ.. الكافرون 6،) إلا كلمة مَحْيَايْ فقد روى[1] ورش فيها الوجهين (مَحْيَايْ، مَحْيَايَ)، لكن المقروء به هو الإسكان (مَحْيَايْ).

ملاحظة: كل ما ذكر من الأمثلة المتقدمة وقعت فيه ياء الإضافة بعد حرف محرّك، أما إذا وقعت بعد حرف ساكن نحو (لَدَيَّ، بِيَدَيَّ، بِمُصْرِخِيَّ، هُدَايَ، يَٰبُشْرَايَ، مَثْوَايَ، رُءْيَايَ، عَصَايَ، يَٰبَنِيَّ (بالجمع)،...) فلا خلاف في فتحها إلا (مَحْيَايْ) الأنعام 162.

يَاءَاتُ الإِضَافَـةِ

تطبيقات

يـاءات الإضافة - تطبيقات -

* وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ (الأحقاف ١٤) * وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ
وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ
مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ
عِلْمٌ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ
بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن
مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (هود ٤٤-٤٥-٤٦-٤٧) * إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ

الْعَلِيمُ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي
أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (آل عمران 35-36)

* قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي
مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ
حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مريم 30-31-32)
وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا
فِي ذِكْرِي اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (طه ٤١-٤٢)

* فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (البقرة ١٥١)

* وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ
صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ
(الأعراف 143) * وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ

سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين (التوبة 49)

* قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا
تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين (هود 47) * يا أبت إني قد
جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا
(مريم 43) * وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني
أخاف أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد (غافر 26)
* وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (غافر 60)
* قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين
إلى يوم الوقت المعلوم (ص ٧٩-٨٠-٨١) * قال رب السجن أحب
إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب
إليهن وأكن من الجاهلين (يوسف 33) * قال رب إني قتلت منهم نفسا
فأخاف أن يقتلون وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي
ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون (القصص 33-34)

* ويقوم ما لي أدعوكم إلى النجوة وتدعونني إلى النار
تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا
أدعوكم إلى العزيز الغفر لا جرم أنما تدعونني إليه
ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة .. (غافر 41-42-43)

* يبني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي
أوف بعهدكم وإيي فارهبون (البقرة 40) * حتى إذا
ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال ءاتوني
أفرغ عليه قطرا (الكهف 96) * قال يموسى إني اصطفيتك
على الناس برسلتي وبكلمي فخذ ما ءاتيتك وكن من الشكرين (الأعراف 144)

* واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي اشدد به أزري وأشركه
في أمري (طه 29-30-31-32) * ويوم يعض الظالم على يديه يقول
يليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يويلتى ليتني لم أتخذ فلانا
خليلا (الفرقان 27-28) * وعهدنا إلى إبرهيم وإسمعيل
أن طهرا بيتي للطائفين والعكفين والركع السجود (البقرة 125)

* وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة 186)
فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل
لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ
اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ (آل عمران ٢٠) * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الأنعام 79)
* قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (الأنعام 163-164)
* وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ (طه 16- 17)
* قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي
وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء ١١٧-118) * وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (يس ٢١) * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (الكافرون 6)

الياءات الزوائد

- تمهيد
- جدول لجميع الزوائد

- اليـاءات الزوائد -

تمهيد : اليـاءات الزوائد في اصطلاح القراء هي الياءات المتطرفة الزائدة في التّلاوة على رسم المصاحف العثمانية . وهي إمّا أصليـة ، أي لام الكلمة، نحو (الدّاعِ ، يأتِ ، يسْرِ ..) وإما زائدة كياء الإضافة نحو (أقلنِ ، أكرمنِ ، وعيدِ ..) أمّا الخلاف الواقع فيها بين القراء فهو بين الحذف والإثبات . والياءات الزوائد لاتكون إلا في الأسماء والأفعال . وجملة مارواه ورش عن نافع سبعة وأربعون "47 " ياء زائدة ، وهي:

السّورة	الكلمات ذات الزوائد	كيفية الوقف عليها	نظيرها وهي ليست من الزوائد	السورة	كيفية الوقف عليها
البقرة	الدّاعِ (185) دعانِ (185)	الدّاعْ - دعانْ	الدّاعيَ	طه (108)	الدّاعِي
آل عمران	ومنِ اتّبعنِ وقل (20)	ومنِ اتّبعنْ	ومنِ اتّبعني وسبحان	يوسف 108	ومنِ اتّبعني
هود	فلا تسئلنِّ (46)	تسئلنْ	تسئلنّي عن (69)	الكهف	تسئلني
هود	يوم يأتِ لا تكلّم .. (105)	يأتْ	يأتي بعض .. (105)	الأنعام	يأتي
إبراهيم	وعيدِ (17) - دعاءِ (42)	وعيدْ - دعاءْ	دعاءِيَ إلّا	نوح (6)	دعاءِي (تتوسط)
الإسراء	أخّرتنِ ، (62) - المهتدِ (97)	أخّرتنْ - المهتدْ	أخّرتنِي (10) - المهتدي	المنافقون الأعراف 178	أخّرتنِي - المهتدي
الكهف	المهتدِ (17) ، يوتينِ (40)	المهتدْ - يوتينْ	المهتدي (178)	الأعراف 178	المهتدي
الكهف	نبغِ (64) ، تعلّمنِ (66)	نبغْ - تعلّمنْ	ما نبغي (65)	يوسف	ما نبغي
الكهف	يهدينِ (24)	يهدينْ	يهدينِي (22)	القصص	يهدينِي
طه	ألّا تتّبعنِ (93)	ألّا تتّبعنْ	—	—	—
الحج	البادِ (23) ، نكيرِ (42)	البادْ - نكيرْ	—	—	—
النمل	أتمدّونَنِ (36) ، ءاتانِ (36)	أتمدّونَنْ - ءاتانْ	— ، ءاتانِيَ الكتاب	مريم 30	ءاتانِي
القصص	يكذّبونِ (34)	يكذّبونْ	—	—	—
سبأ	الجوابِ (13) - نكيرِ (45)	الجوابْ - نكيرْ	—	—	—
فاطر	نكيرِ (26)	نكيرْ	—	—	—
يس	ولا ينقذونِ (23)	ولا ينقذونْ	—	—	—
الصافات	إن كدتّ لتردينِ (56)	لتردينْ	—	—	—
غافر	التّلاقِ (15) ، التّنادِ (32)	التّلاقْ - التّنادْ	—	—	—
الشورى	ومن ءايته الجوارِ في .. (32)	الجوارْ	الجوارِ - الجوارِ	الرحمن 22 التكوير 16	الجوارْ
الدخان	ترجمونِ (20)، فاعتزلونِ (21)	ترجمونْ - فاعتزلونْ	—	—	—
ق	وعيدِ (14) (45) ، المنادِ (41)	وعيدْ - المنادْ	—	—	—
القمر	الدّاعِ (6) (8)، نذرِ (ست مرات)	الدّاعْ - نذرْ	(16-18-21 - 30-37-39)	—	—
الملك	نذيرِ (17) ، نكيرِ (18)	نذيرْ - نكيرْ	—	—	—
الفجر	يسرِ (4) ، بالوادِ (9)	يسرْ - بالوادْ	الوادِ المقدس - الوادِ الأيمن		(الوادْ)
الفجر	أكرمنِ (15) أهاننِ (16)	أكرمنْ - أهاننْ	—	—	—

وهناك زوائد تحذف وصلاً ووقفاً وهي (تلقاءِ نفسي - يونس 15 - ، نبإِ المرسلين - الأنعام 34 - ، وإيتاءِ ذي القربى - النحل 90 - ، ومن ءاناءِ الليل طه 130 - ، وراءِ حجاب - الشورى 51)

اليَاءاتُ الزّوائِد

تَطبِيقات

* الياءات الزوائد * تطبيقات *

* وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة 185)
* فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل
لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا
وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (آل عمران 20)
* قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (يوسف 108) * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ
مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (هود 46) * قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا
تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (الكهف 69)
* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ
مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ
مَّعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ

وَسَعِيدٌ (هود 103-104-105) * هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ
رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ
إِيمَٰنِهَا خَيْرًا .. (الأنعام 159) * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم
مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّٰلِمِينَ
وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ
وَعِيدِ (إبراهيم 16-17) * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ (إبراهيم 42-43) * قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا (نوح 5-6) * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
اسْجُدُوا لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا
قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ
لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا (الإسراء 61-62) * وَأَنفِقُوا مِن مَّا
رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ

إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (المنافقون ١٠)
* وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ
أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ
عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ
سَعِيرًا (الإسراء ٩٧) * وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن
كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ
وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (الكهف ١٧)
* سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْخَٰسِرُونَ (الأعراف ١٧٧-١٧٨) * لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِرَبِّىٓ أَحَدًا وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا
فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا

حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا (الكهف 37-38-39)

* قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا

عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا

علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما

علمت رشدا (الكهف 64-65-66) * ولما فتحوا متاعهم وجدوا

بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا

ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك

كيل يسير (يوسف 64-65) * ولا تقولن لشاىء إني فاعل ذلك

غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى

أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا (الكهف 24)

* ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء

السبيل (القصص 22) * قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا

ألا تتبعن أفعصيت أمري قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا

برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب

قَوْلِي (طه 93-94) * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ
وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (الحج 25)
* أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ
(الملك 17-18) * فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ
اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (النمل 36)
* قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (مريم 30)
* قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ
هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ
أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا
سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ
(القصص 34-35) * وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن
يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ

مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ
رَّاسِيَٰتٍ اِعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ
(سبأ 12-13) * رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنَ
أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ يَوْمَ هُم
بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ... (غافر 15-16) * وَيَٰقَوْمِ
إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ
ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ (غافر 32-33)
* وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ
فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (الفجر 1-2-3-4-5) * وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ
ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِي ٱلْبِلَٰدِ
(الفجر 9-10-11) * فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ
فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ
فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ (الفجر: 15-16-17-18-19)
* وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ يَٰقَوْمِ

إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ الْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ الْقَرَارِ
(غافر 38-39)

* ياءات تحذف وصلاً و وقفاً *

* وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا
حَتَّىٰ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن
نَّبَإِى الْمُرْسَلِينَ (الأنعام 34) * وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ
مَا يَكُونُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِى نَفْسِى ... (يونس 15) * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَٰنِ وَإِيتَاءِى ذِى الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ
وَالْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (النحل 90) * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا
يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ
ءَانَاءِى الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (طه 130)

* وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِى حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِىٌّ حَكِيمٌ (الشورى 51)

هاء الضمير

- تعريف
- هاء الضمير الواقعة بين ساكنين
- هاء الضمير الواقعة بين حركةٍ وسُكون
- هاء الضمير الواقعة بين سُكون وحركة
- هاء الضمير الواقعة بين حركتين
- ملاحظة

هاء الضمير

تمهيد :

هاء الضمير في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب. وتسمى كذلك هاء الكناية.
فبقولهم الزائدة خرجت الهاء الأصلية، نحو (تَفْقَهُ... يَنْتَهِ ...)
وبقولهم (الدالة على الواحد المذكر) خرجت الهاء الدالة على الواحدة المؤنثة وخرج الضمير الدال على التثنية والجمع نحو: (عَلَيْهَا- عَلَيْهِمَا- عَلَيْهِمْ ...)
وهاء الضمير تتصل بالإسم: (رَسُولِهِ - أَهْلَهُ ...) وبالفعل: (جَاءَهُ - يُؤَدِّهِ ...) وبالحرف: (لَهُ - بِهِ ...)
وبما أن هاء الضمير هو حرف واحد فقط يدل على اسم، فقد وصلوه بواو حال كونه مضموما: (لَهُو - وَرَسُولُهُو - يَدَهُو...) ووصلوه بياء حال كونه مكسورا: (بِهِى - لِرَسُولِهِى ...) وذلك لتكثير حروفه.
قال ابن بري رحمه الله: وَاعْلَمْ بِأَنَّ صِلَةَ الضَّمِيرِ # بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ لِلتَّكْثِيرِ
أما الفائدة من دراسة هاء الضمير فهي معرفة متى توصل بالصلة: (الواو أو الياء) ومتى تحذف هذه الصلة. والأصل في هاء الضمير الضم، إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة نحو (أَخِيهِ - إِلَيْهِ - فِيهِ ...) فإنها تكون مكسورة.
ولهاء الضمير أربع حالات نفصلها فيما يلي:

أ) الواقعة بين ساكنين: تحذف الصلة نحو: (ءَاتَيْنَٰهُ الْإِنجِيلَ - فِيهِ الْقُرْءَانُ ...)
ب) الواقعة بين حركة وسكون: تحذف الصلة نحو: (لَهُ الْمُلْكُ - عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَٰبَ ...)
ج) الواقعة بين سكون وحركة: تحذف الصلة نحو: (فِيهِ هُدًى -

تَامَنْهُ بِقِنطَارٍ...)

د) الواقعة بين حركتين : توصل بالصلة نحو: (قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا... وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ...)

ملاحظة : وقد وقع الخلاف بين القراء في وصل أو حذف صلة بعض الهاءات. إلا أن ورشا من طريق الأزرق قد وصلها كلها ما عدا في قوله عز وجل: (وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ... (سورة الزمر 8.) فإن نافعا قرأها بالحذف (يَرْضَهُ لَكُمْ) وهي كما يلي :

* يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ... (آل عمران 74) لأن الأصل : (يُؤَدِّهِۦ) وكذلك (لَا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ...)

* نُؤْتِهِۦ مِنْهَا... (آل عمران 145). (الشورى 18). الأصل (نُؤْتِيهِ)

* نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ... (النساء 114) الأصل: (نُوَلِّيهِ - نُصْلِيهِ).

* وَيَتَّقْهِ... (النور 52) الأصل : (يَتَّقِيهِ)

* أَرْجِهْ... (الأعراف 111). (الشعراء 36). الأصل: (أَرْجِئْهُ أَرْجِيهِ)

* فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ (النمل 28). الأصل : (فَأَلْقِيهِ)

* وَمَن يَأْتِهِۦ... (طه 74) الأصل: (يَأْتِيهِ)

* يَرَهُۥ (معاً) ... (الزلزلة 7-8) الأصل : (يَرَاهُ) (البلد 7).

- فمن وصلها (كورش) فقد نظر إلى وضعها الحالي فهي بين حركتين، ومن حذف صلتها فقد نظر إلى أصلها فهي بين سكون قبلها وحركة بعدها (كقالون) ولا يكون الوقف على هاء الضمير إلا بحذف صلته (أَرْجِهِ - أَرْجِهْ...).

هَاءُ الضَّمِيرِ

تَطْبِيقَاتٌ

هاء الضمير * تطبيقات *

سورة عبس من الآية 11 إلى الآية 24 : كلا إنها تذكرة (11) فمن
شاء ذكره (12) في صحف مكرمة (13) مرفوعة
مطهرة (14) بأيدي سفرة (15) كرام بررة (16)
قتل الإنسان ما أكفره (17) من أي شيء خلقه (18)
من نطفة خلقه فقدره (19) ثم السبيل يسره (20)
ثم أماته فأقبره (21) ثم إذا شاء أنشره (22) كلا
لما يقض ما أمره (23) فلينظر الإنسان إلى طعامه

* سورة عبس - من الآية 33 إلى الآية 37 : فإذا
جاءت الصاخة (33) يوم يفر المرء من أخيه (34)
وأمه وأبيه (35) وصاحبته وبنيه (36) لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (37)

* إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر
وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى (الزمر 7)

* ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم
من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه
قائما (آل عمران 75) * وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله

كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ

ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ (آل عمران ١٤٥)

* وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ

سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ

مَصِيرًا (النساء ١١٥) * وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ

وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ (النور 52) * قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ

وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ

(الشعراء 36-37) * قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ

مَاذَا يَرْجِعُونَ (النمل 27-28) * إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا

فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا

قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ (طه 74-75)

* فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُۥ (الزلزلة 7-8) * مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ

فِي حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ

فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (الشورى 20)

* قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ

عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ

ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (الأنعام 46)

* وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ

ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ

أَثَامًا يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ

سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

(الفرقان 68-69-70)

* قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ

أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ

فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا (الكهف 63)

- سورة الفتح الآية 10 : إن الذين يبايعونك إنما يبايعون
الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث
على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
أجرا عظيما (10)

- سورة الزخرف الآية ٧١ : يطاف عليهم بصحاف
من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ
الأعين وأنتم فيها خالدون (71)

بَابُ الوقفْ وَالابْتِدَاء

- تعريفُ الوَقفِ وَتوضيح الفَرق بينه وبين السكت والقطع
- وجُوبُ تعلّم الوَقفِ والابتداء
- أقسامُ الوقفِ.
- كيفيّة الإِبتداء بهمزة الوَصل
- أشياء تتعلّق بوَقفِ الهبطي

الوقف والابتداء

1 - تعريف الوقف والفرق بينه وبين السكت والقطع

الوقف لغة الحبس والكف ، واصطلاحاً هو قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

أما السكت فهو قطع الصوت زمناً أقل من زمن الوقف من غير تنفس . ويستعمل في رواية ورش من طريق الأزرق عند الفصل بين سورتين بدون قراءة البسملة ، وهو أحد الوجوه عنه (1)

قال ابن بري رحمه الله :

وَاسْكُتْ يَسِيراً تَحْظَ بِالصَّوَابِ

أَوْ صِلْ لَهُ مُبَيِّنَ الإِعْرَابِ

ويُستعمل في رواية حفص عن عاصم في أربعة مواضع :

الأول : على ألف (عِوَجاً) المُبدل من التنوين (عِوَجاً) (2)

الثاني : على ألف (مَرْقَدِنا) (3)

الثالث : على النون الساكنة في (مَنْ رَاقٍ) (4)

الرابع : على لام بل في : (بَلْ رَانَ) (5)

أما القطع فهو الانصراف عن القراءة والانتهاء منها . ولا يكون إلا على رؤوس الآي .

---

(1) راجع درس التعوذ والبسملة . ص 29

(2) سورة الكهف آية 1

(3) سورة يس آية 52

(4) سورة القيامة آية 27

(5) سورة المطففون آية 14

فلقد ذكر ابن الجزري، رحمه الله، في النشر وأسنده إلى عبد الله بن أبي الهذيل أنه قال: «إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها». وقد وردت السنة بالوقف على رؤوس الآي. فعن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: «كان يقطع قراءته يقول: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ» ويقف، «ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» ويقف». وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية آية.

2 - وجوب تعلم الوقف والابتداء

يُعلم هذا من جواب عَلي بن أبي طالب رضي الله عنه لما سُئِل عن معنى الترتيل في قوله تعالى: «وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا» (١) فقال: «هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف». ويُعلم كذلك من قول ابن عمر رضي الله عنهما لما قال: «لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها».

قال ابن الجزري رحمه الله: «ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته، وفي كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم، وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع، إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم وأبي

(١) سورة المزمل آية ٤

عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة ... ومن تم اشترط كثير من أئمة الخلف على المُجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء . وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع ، سنة أخذوها كذالك عن شيوخهم الأولين ، رحمة الله عليهم أجمعين . وصح عندنا عن الشعبي ، وهو من أئمة التابعين علماً وفقها ومقتدى أنه قال : « إذا قرأت (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) فلا تسكت حتى تقرأ (وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) »(١)

3 ـ أقسام الوقف

ذكر العلماء كابن الجزري والإمام الداني أن الوقف إما أن يكون تاما أو كافياً أو حسناً أو قبيحاً .

قال ابن الجزري رحمه الله : « وأقربُ ما قلته في ضبطه أن الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري ، لأن الكلام إما أن يتمّ أو لاَ . فإن تم كان اختياريا . وكونه تاماً لا يخلو إما أن لا يكون تعلّق بما بعده البتة ـ أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى ـ فهو الذي اصطلح عليه الأئمة بالتام ، لتمامه المطلق ، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده . وإن كان له تعلق ، فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط ، وهو الوقف المصطلح عليه بالكافي ، للاكتفاء به عما بعده واستغناء ما بعده عنه . وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده . وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن ، لأنه في نفسه حسن مفيد ، يجوز الوقف عليه دون الابتداء

---

(١) سورة الرحمن آية 27

بما بعده للتعلق اللفظي ، إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا ، وهو المصطلح عليه بالقبيح ، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد معنى ». (1)

أمثلة لأنواع الوقف :

أ- الوقف التام :

- الوقف على (وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)(2) والابتداء (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...)

- الوقف على (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)(3) والابتداء (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ...) . وأكثر ما يكون في رؤوس الآي

وقد يكون الوقف واجبا والوصل قبيحاً ، نحو :

- الوقف على كلمة " قَوْلُهُمْ " في قوله تعالى :

« وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ... »(4)

« فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ »(5)

- الوقف على كلمة " ٱلنَّارِ " عند قوله تعالى :

« وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... »(6)

---

(1) النشر في القراءات العشر ج 1 ص : 225 - 226 .
(2) سورة البقرة آية 5
(3) سورة البقرة آية 29
(4) سورة يونس آية 65
(5) سورة يس آية 76
(6) سورة غافر آية 6

وقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب ويكون غير تام على آخر، نحو قوله تعالى: « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ... » (1) فالوقف تام على « إِلَّا ٱللَّهُ » قال عروة: « والرّاسخون في العلم لايعلمون التأويل ولكن يقولون آمنا به ». وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث، وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والأخفش وأبو حاتم وسواهم من أئمة العربية. وهو غير تام عند آخرين، والتمام عندهم الوقف على " وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ " وهو اختيار ابن الحاجب وغيره.

ب - الوقف الكافي:

- الوقف على (وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ) (2) والابتداء (أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ...)

- الوقف على (فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) (3) والابتداء فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا) ...

ج - الوقف الحسن:

- الوقف على " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ " ولكن الابتداء لايكون بما بعده، بل يجب إعادة " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ "

- الوقف على (ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا (4)) ، والابتداء (ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ)

---

(1) سورة آل عمران آية 7
(2) سورة البقرة آية 3
(3) سورة البقرة آية 10
(4) سورة البقرة آية 61

د- الوقف القبيح :

- الوقف على كل كلمة بمفردها :

نحو: الْحَمْدُ ، لِلّهِ ، رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ...

- الوقف على ما يفسد معنى الآية :

نحو : - «وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ » (1)

فالوقف على "لِأَبَوَيْهِ" يوهم أن النصف مشترك بين الأنثى والأبوين ، فينبغي الوقف على "النِّصْفُ" فهو وقف تام .

- «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى ..» (2)

إذ الوقف على "وَالْمَوْتَى" يقتضي أن يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون ، وليس كذلك . بل ينبغي الوقف على "يَسْمَعُونَ" والابتداء بـ"وَالْمَوْتَى ..." لأن الموتى لا يستجيبون .

وهناك أقبح من هذا ، كالوقف على نحو:

- إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي

- فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ

- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

- وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ

...

وأما الابتداء فهو دائما اختياري ، ويكون قبيحاً إذا ابتدئ بما يغير معنى الآية ويفسده . كالابتداء بما يلي:

- يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ...

---

(1) سورة النساء آية 11 .

(2) سورة الأنعام آية 36 .

- إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ...

...

فَتَعَمُّدُ الوقف القبيح أو الابتداء القبيح قد تخرج من ملة الإسلام ، والعياذ بالله، خاصة إذا كانت النية فاسدة مقصودة.

فينبغي الانتباه إلى هذا الموضوع والتفقه في أمور ديننا الحنيف تأسيا بالسلف الصالح ، رضوان الله عليهم .

فوائد مهمة :

1 - يجب اتِّباع مرسوم الخط حالة الوقف ، فهاء التأنيث التي رسمت تاء تجب الوقف عليها بالتاء وليس بالهاء ، نحو:

رَحْمَتْ - نِعْمَتْ - سُنَّتْ - امْرَأَتْ - بَقِيَّتْ - قُرَّتْ - فِطْرَتْ - ...

وهي لغة طيئ وحمير . وهيَ قراءة نافع وغيره ، وهناك من يقف عليها بالهاء وهي لغة قريش كابن كثير وغيره .

وكل ما رُسِم مقطوعاً رغم كونه متصلا لفظاً نحو:

- فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ - مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ - أَيًّا مَّا تَدْعُواْ - ...

فإن اضطر القارئ على الوقف على هذه الكلمات الأوائل فليقف على فَمَالْ - مَالْ - أَيًّا مَا (كما نص عليه الداني في التيسير) أَوْ " أَيًّا " كما حقق ابن الجزري .

وكذلك ما رسم موصولاً نحو:

- أَلَّنْ ، مِمَّا ، فِيمَا ، لِكَيْلَا ، بِئْسَمَا ، يَوْمَهُمْ ، ...

وهذا مما يجب على القارئ الإلمام به حتى يعرف كيف يقف .

2 - كيفية الابتداء بهمزة الوصل :

- إذا كان ثالث الفعل مضموماً في زمن المضارع من الثلاثي فيُبتدأ بهمزة وصل مضمومة ، وعلامة ذلك أن النقطة ترسم وسط الألف في حالة الأمر . نحو :

الفعل الثلاثي	مضارعه	أمره	كيفية الابتداء بهمزة الوصل
دَخَلَ	يدخُل	ادخُلوا	أُدخلوا
دَعَا	يدعُو	ادعُوا	أُدعوا
قَتَلَ	يقتُل	اقتُلوا	أُقتلوا
نَشَرَ	ينشُر	انشُزوا	أُنشزوا

أما همزة الوصل في فعلي "إمْشُوا و اقْضُوا " فيبتدأ بها مكسورة ، كما في الأفعال الثلاثية الأخرى ، لأن الضم فيهما غير أصلي ، فأصل إمْشُوا امْشِيُوا فثالثه إذن مكسور وهو الشين ، فنقلت حركة الياء (الضمة) إليه ثم حذفت الياء . وهكذا بالنسبة لفعل (إقْضُوا) ولباقي الأفعال الأخرى نحو : إعْمَلُوا - إعْلَمُوا ، إذْهَبْ ، إسْتَغْفِرْ ، ... فهمزة الوصل تقرأ مكسورة (إمْشُوا - إقْضُوا - إعْلَمُوا - إذْهَبْ ، ...)

وعلامة ذلك أن النقطة ترسم تحت الألف في الأمر (!)

وهكذا يُبتدأ بهمزة الوصل في الأسماء الآتية :

إسْمٌ ، إبْنٌ ، إبْنَةَ ، إمرئٍ ، إمْرُؤٌ ، إثْنَيْنِ ، إثْنَتَيْنِ ، إمْرَأَتَ

أما إذا رسمت النقطة فوق الألف فذلك علامة على الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة نحو : الْحَمْدُ (أَلحمد) ، الرَّحْمَـٰنِ (أَلرَّحمٰن)

وأما الحركة التي توضع فوق الألف أو وسطه أو تحته فهي علامة على حركة ما قبله : (الرحيمِ الحمد ، نستعينُ اهدنا ، العالمينَ الرَّحمٰنِ الرَّحيم ...)

الرمز : " صَهْ "

هذا الرمز اعتمده المغاربة في مصحفهم ، ومعناه اللغوي (اسْكُتْ) . وهذا الرمز وضعه الإمام أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي الفاسي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة(930).

وقد استقر عمل قراء فاس ومراكش وما ولاهما من جميع هذا المغرب الأقصى من زمانه إلى اليوم لكن هذه العلامة (صه) من ناحية دلالتها اللغوية غير مطابقة للمعنى الاصطلاحي الذي قصد بها ، لأن معناها اللغوي : اسْكُتْ ، والسكت غير الوقف المراد بها في اصطلاح أهل عصر واضعها ، وعليه فالأنسب لأماكنها في المصحف المغربي هو (قِفْ)

قال الدكتور الحسن بن أحمد وكَّاك : « والمصحف المغربي اليوم في حاجة أكثر من هذا التعديل حتى يساير غيره من المصاحف في العالم الإسلامي ، وحتى تستجيب رموزه لمقتضيات الترتيل الصحيح في الوقف والابتداء ، وذلك لا يتحقق إلا باستبدال علامة (صَهْ) نهائيا بغيرها ...

ولا يليق بمقام المغاربة أمام هذا التجديد المفيد أن يظلوا متمسكين بما وضعه الشيخ الهبطي في القرن العاشر الهجري لغاية معينة هي تنظيم الأرداف أو تنظيم الحزب

الراتب، وهما غايتان عرفيتان، ويرغبوا عما يفرضه عليهم ترتيل القرآن الكريم وتحسين ضبط المصحف، وهما غايتان شرعيتان خصوصاً وقد طبعت المصاحف اليوم وهذبت خطوطها ومصطلحاتها ولم يبق متمسكا بالقديم لقدمه في باب ضبط المصحف بالمصطلحات فيما علمت إلا بعض أهل السودان المصري والمغاربة بالأقطار الثلاثة. (كل من صناعة الارداف والحزب الراتب عرف مغربي، أما الأرداف فقد أحدث بالأندلس في عصر الداني من أجل قصور الهمم والرغبة في الاختصار، وأما الحزب الراتب فقد أحدث في أيام الموحدين لمعنى التعاون على التلاوة))»(1)

وهذه بعض المواضع التي وقفها الإمام الهبطي رحمه الله وقفا ضعيفا غير سليم :(2)

1 - الفصل بين الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل :

نحو : الوقف على كلمة "خَيْراً" بدل الوقف على كلمة "بِالْمَعْرُوفِ" أو كلمة "الْمُتَّقِينَ" عند قوله تعالى :

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿180﴾ (سورة البقرة)

(1) عن كتاب "تقييد وقف القرآن الكريم للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي" لمؤلفه الدكتور الحسن بن أحمد وكاك . ص : 182 - 183 .

(2) وللمزيد من الاطلاع راجع الكتاب المذكور وكذلك كتاب "منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي" لمؤلفه : أبي الفضل المحدث الحافظ عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري .

2 - الفصل بين المبتدإ وخبره :

نحو: الوقف على كلمة "مِنْهُ" بدل الوقف على كلمة "مُتَشَٰبِهَٰتٌ"

عند قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ سورة آل عمران آية 7

3 - الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه :

نحو: الوقف على كلمة "فِرْعَوْنَ" بدل الوقف على كلمة "قَبْلِهِمْ"

عند قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11)﴾ سورة آل عمران

وكذلك الوقف على كلمة "فِرْعَوْنَ" بدل الوقف على كلمة "بِذُنُوبِهِمْ"

عند قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52)﴾ سورة الأنفال .

وكذلك الوقف على كلمة "الْكِتَٰبَ" بدل الوقف على كلمة "تَهْتَدُونَ" عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ سورة البقرة (53)

4 - الفصل بين الفعل وفاعله :

نحو: الوقف على كلمة "تَرَكَ" بدل الوقف على كلمة "وَالْأَقْرَبُونَ"

عند قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَٰلِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

5 - الفصل بين الفعل ومتعلقه وقطع العلة عن معلولها :

نحو: الوقف على "مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ" بدل الوقف على كلمة "النَّٰدِمِينَ"

عند قوله تعالى:

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ
فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ
أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ
أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (سورة المائدة)

- وكذلك الوقف على كلمة "فَيُقْسِمَانِ" عند قوله تعالى: فَإِنْ عُثِرَ
عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا
أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
(سورة المائدة آية 107)

- وكذلك الوقف على كلمة "تَسْتَعْجِلْ" عند قوله تعالى:

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ
بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (35) (سورة الأحقاف)

- وكذلك الوقف على كلمة "فَاخْتَلَطَ" عند قوله تعالى:

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ
سورة يونس آية 24

6- الفصل بين الفعل ومعموله بدون سبب :

كالوقف على كلمة " دَاوُودَ " عند قوله تعالى :

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿13﴾ سورة سبأ .

7- الفصل القبيح الممنوع الذي يغير معنى الآية :

نحو الوقف على كلمة " قَلِيلًا " عند قوله تعالى :

كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿17﴾ (سورة الذاريات)

• • •

بابُ ما يوقَفُ به

- أنواعُ ما يوقفُ بِهِ :

(السكون، الحذف، الإبدال، الرّوم، الإشمام)

- مُلاحظاتٌ وفَوائد

ما يجوز الوقف به

الأنواع التي يمكن للقارئ أن يقف بها خمسة :

١- **السكون** : وهو الأصل . أي الوقف بتسكين الحرف من غير إشارة إلى حركته .

٢- **الحذف** : الحذف كما درسنا ذلك في الدروس الماضية ① متعلق بأربعة مواضع :

أ. التنوين ② غير المنصوب : نحو (عليمٌ ـ عليمٌنْ ← عَلِيمْ ... شَيْءٍ شَيْئِنْ ← شَيْءْ ...) . تحذف النون الساكنة .

ب. صلة ميم الجمع : تحذف الصلة نحو (مَالَكُمُوْ إِذَا ... ← مَالَكُمْ ... عَلَيْهِمُو ءَايَاتُ ... ← عَلَيْهِمْ ...) .

ج. الزوائد : نحو (أَكْرَمَنِي ← أَكْرَمَنْ)

د. صلة هاء الضمير : نحو (رَسُولُهُو ← رَسُولُهْ ...) .

٣- **الإبدال** : الوقف بالإبدال يكون في موضعين : أ. التنوين المنصوب : نحو (عليماً ← عَلِيمَا ... يُبْدَلُ التنوينُ حرفَ مد (ألف))

ب) : هاء التأنيث : نحو (جَنَّةٍ ← جَنَّهْ : تُبْدَلُ التاء هاءً ...) .

٤- **الرَّوْمُ** : الوقف بالرَّوْمِ هو إضعاف صوت الحركة من غير أن يذهب الصوت كليةً ، فيسمع من الحركة جزء يسير بصوت خفي ، يسمعه القريب دون البعيد . ويكون بالنسبة للكلمات المعربة في المرفوعة والمجرورة : نحو (اللهُ ... يُقْرِضُ ... الرَّحْمَنِ ـ

---

① - راجع دروس أحكام الميم الساكنة والياءات الزوائد وهاء الضمير .

② - راجع درس أحكام النون الساكنة .

مَلِكِ...) وبالنسبة للمبنيات يكون في المضمومة والمكسورة
نحو (مِن قَبْلُ - بَعْدُ - يَـٰسَمَآءُ... بِالْوَالِدَيْنِ - هَٰٓؤُلَآءِ...) ولا يجوز
الرَّوْمُ عند القراء في الكلمات المنصوبة نحو (اللَّهَ - يَلِجَ...).
أو المفتوحة نحو: (ضَرَبَ - كَيْفَ - أَيْنَ...) أما في الأسماء الممنوعة
من الصرف المجرورة بالفتحة نحو: (إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ... بِإِسْحَـٰقَ...)
فلا يجوز الوقف بالرَّوْم عليها. لكن يجوز الروم في الكلمات
المنصوبة بالكسرة (جمع المؤنث السالم) نحو (خَلَقَ السَّمَـٰوَٰتِ...
مُسْلِمَـٰتٍ...).

١٠٥ **الإشمام**: الوقف بالإشمام هو ضم الشفتين مباشرة بعد
تسكين الحرف من غير تراخ، وهو فعل يُرى ولا يُسْمَع له أي
صوت. وضَمُّ الشفتين لا يكون إلا مع الضمة، لذا فالإشمام
لا يجوز إلا في الكلمات المرفوعة، نحو (اللَّهُ نُورُ... يَأْكُلُ...) وفي
الكلمات المضمومة نحو (حَيْثُ، بَعْدُ...)
- **فوائد أخرى**: لا يجوز مع الرَّوْم إلا القصر بينما تجوز
الأوجه الثلاثة مع الإشمام (قَصْر، تَوَسُّط، إشباع).
حكم الراءات إذا وقفنا عليها بالرَّوْم كحكم قراءتها وصلا
فنقف على نحو: (الْفَجْرِ - الْوَتْرِ - الْقَدْرِ - مُنذِرٌ - سِحْرٌ..)
بالترقيق ونقف على نحو (الْغَفُورُ - حُوَارٌ...) بالتفخيم
يقول ابن بري في منظومة (الدرر اللوامع):
وَالْوَقْفُ بِالرَّوْمِ كَمِثْلِ الْوَصْلِ * فَرِدْ وَدَعْ مَا لَمْ يَرِدْ لِلْأَصْلِ.

* لا يجوز الإشارة (الرَّوْم والإشمام) في ما يلي: # هاء
التأنيث: نحو الصَّلَوٰةِ - الصَّلَوٰهْ... نِعْمَةٍ - نِعْمَهْ)

* الحركة العارضة: - حركة النقل نحو (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ... اذْهَب إِلَىٰ...) - التقاء ساكنين نحو (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ... يَوْمَئِذٍ - حِينَئِذٍ...). # ميم الجمع حالة ضمها (مذهب الداني).

* هناك خلاف في جواز الإشارة في هاء الضمير الواقعة بعد ضمة (رَسُولُهُ) أو بعد كسرة (بِهِ) أو بعد واو (اطْرَحُوهُ) أو بعد ياء (فِيهِ) والمأخوذ به عن الداني الجواز أما إذا وقعت هاء الضمير بعد فتحة أو ألف أو ساكن غير الواو والياء فلا خلاف في جواز الإشارة.

* الإشمام يكون أيضا في أول الكلمة وفي وسطها (سِيٓءَ - سِيٓئَتْ - تَأْمَنَّا) ففي الكلمتين الأولى والثانية قبل النطق بكسرة السين نشير إلى الضمة بضم الشفتين مع إسماع قليل من الضمة وكثير من الكسرة. ①

أمّا كلمة "تَأْمَنَّا" (يوسف 11) فهي مكونة من فعل مضارع مرفوع آخره نونٌ "مضمومة" ومن مفعول به أوله نونٌ، فأصلها (تَأْمَنُنَا) بِنُونَيْنِ، وقد أجمع كتاب المصاحف على كتبها بنون واحدة، وفيها للقراء العشرة ماعدا أباجعفر وجهان:

- أحدهما: الإخفاء والمراد به النطق بِثُلُثِ الحركة، وعلى هذا يذهب من النون الأولى عند النطق بها ثُلُثُ حركتها.

- وثانيهما: إدغام النون الأولى في الثانية إدغاما تامًّا مع الإشمام وهو ضم الشفتين مقارنا لسكونِ الحرف المدغم. والإخفاء مقدم في الأداء. ②

---

① راجع كتاب "النجوم الطوالع" للشيخ: إبراهيم المارغيني عند شرحه للبيت:
وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الإِمَامِ # فِي سِيءَ سِيئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَامِ

② عن مصحف الحرمين - مطبعة السعودية -

أسئلة للمراجعة

أسئلة للمراجعة

1- اذكر سند قراءة نافع إلى رسول الله ص:

2- الحرف الذي له نفس صفات الدال هو: ......

مخرجه: ......

- الحرف الذي له نفس صفات التاء هو: ......

مخرجه: ......

- الحرفان اللذان لهما نفس صفات الثاء هما: ...... و ......

مخرج الأول .... ، مخرج الثاني ....

3- أحكام النون الساكنة: الأُنثيَا (........) ، حِسَاباً يَسِيراً (.....) تَحِيَّة وَسَلَاماً (........) مَا لَا تُبْدَا (..........) فَسَرَ وَالمُغْرَاه (........) لَيُنبَذَنَّ (..........)

4- أحكام الميم الساكنة: عَلَيْهِم بِوَكِيل (..........) عَلَيْهِمْ وَلَا (..........) أَلَمْ تَرَ (..........) مَا لَكُم مِّن (..........)

5- مقدار زمن المد في كلمة: (أنا) فيما يلي: أَنَا أُنَبِّئُكُم (.......) أَنَا خَيْرٌ (.....) إِنْ أَنَا إِلَّا (......) أَنَا ءَاتِيكَ (......) وَصَلَا:

6- ما هي الحروف التي يدغم فيها حرف الذال؟ أعط مثالا لكل حالة مع ذكر نوع الإدغام.

أسئلة للمراجعة

١- اذكر سند قراءة نافع إلى رسول الله ص:

2- الحرف الذي له نفس صفات الدال هو: .....

مخرجه: ......

- الحرف الذي له نفس صفات التاء هو: .....

مخرجه: .....

- الحرفان اللذان لهما نفس صفات التاء هما: ..... و .....

مخرج الأول .... ، مخرج الثاني ....

3- أحكام النون الساكنة: الدُّنيا (........) ، حِسَاباً يَسِيراً (....) فِتْيَةٌ، سَنَاماً (........) مَا الأَلْبَابُ (..........) يَسِّرِ وَالْقُرْءَانَ (.........) لَيُنْبَذَنَّ (..........)

4- أحكام الميم الساكنة: عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (...........) عَلَيْهِمْ وَلَا (............) أَلَمْ تَرَ (..........) مَالَكُم مِّن (...........)

5- مقدار زمن المد في كلمة: (أنا) فيما يلي: أَنَا أُنَبِّئُكُم (.....) أَنَا خَيْرٌ (.....) إِنْ أَنَا إِلَّا (.....) أَنَا ءَاتِيكَ (......) وَ صَلَا:

6- ما هي الحروف التي يدغم فيها حرف الذَّال؟ أعط مثالاً لكل حالة مع ذكر نوع الإدغام.

7- حكم الراء وصلا: وَاذْكُرِ اسْمَ (......) كُرْسِيُّهُ (......)
فِرْعَوْنَ (......) سِتْرًا (......) ذِكْرَى الدَّارِ (......، ......)
بِشَرَرٍ (......)، (......)

8- أعط مثالا واحدا لكل حالة تبدل فيها الهمزة واوا:

9- ضع إطارا على الكلمات التي يغلظ فيها اللام فيما يلي: ظَلَمَ -
وَلْيَتَلَطَّفْ - ظِلَالٌ - ضَلَّ - طَلَعَتْ - لَا يَصْلَاهَا - فَصَلَّى -

10- ضع نقطة الإمالة تحت الحرف الذي ألفه ممال: (فَنَادَاهَا
مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ...)، (وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ◯
إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ... لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ◯
الَّذِي جَعَلَ ....، فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ ...، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ◯
وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ... إِذَا صَلَّىٰ ◯:

11- اكتب الكلمات الآتية في المكان المناسب: أَلَّا تَحْزَنِي * إِنِّي *
فَلَا تَسْأَلْنِ * الْمُهْتَدِ (الأعراف) * الْمُهْتَدِ (الكهف)
التَّلَاقِ * أَكْرَمَنِ * إِصْرِي * دُعَاءِ (ابراهيم) * بِآيَاتِي *
جَفُونِي *

أ- ياءات إضافة ليست من الزوائد:

ب- ياءات إضافة وتعد من الزوائد:

ج- ياءات زوائد ليست ياءات إضافة:

د- لا ياء إضافة ولا ياء زائدة:

12- أضف الصلة إلى هاء الضمير التي تحتاج إلى ذلك: فِيهِ هُدًى
كَأَنَّهُ هُوَ - هَٰذِهِ النَّارُ - هَٰذِهِ جَهَنَّمُ - يَرْضَهُ لَكُمْ

أسئلة للمراجعة

١- اذكر راويين لنافع : .... و.......... . توفي نافع سنة ..... هـ

٢- ما هي الأوجه التي يمكن أن تصل بها بين سورتين وبدون قراءة البسملة ؟

......

٣- رتب حروف القلقلة من أقواها صفات إلى أضعفها :

٤- رتب حروف الاستعلاء حسب مخارجها : (من الحلق إلى الشفتين) :

٥- ضع إطارًا على ما فيه إدغام :

فنوّلن * من بعده * اتقوا والذين * عليهم بوكيل * مالهم من * اركب معنا * عدت * بل رفعه * اثقلت * بقد ظلم * يرد ثواب * أحطت * وجوه يومئذ * يلهث ذلك .

٦- ضع إطارًا على الكلمات التي فيها مد متوسط :

مسئولا * الحاقة * الموءودة * موئلا * كهيئة * فاقرءوا * القرءان * إسراءيل * الآزفة * للآخرين * الآمرون * ءأشفقتم * ءامنتم * أين ايت * ايتوني .

٧- أكتب الكلمات الآتية كما تقرؤها :

* ثم ايتوا (.....) * فوم أولي (......) * فرعون ايتوني (......)
* لقاءنا ايت (......) * وللأرض ايتيا (........) * والبغضاء أبدا (.......) * السماء أن (......) * منيب ادخلوها (........) .

٨- ضع إطارًا على الكلمات التي تقرأ فيها اللام أو الراء على أصلها :

* مطلع * صلصال * بربهم * صلوة * بشرر * النهار * وبطل * ظلم

٩ـ ضع إطارًا على الكلمات التي لا تُمال مطلقًا :
أَزْكَىٰ لَكُمْ * حَتَّىٰ * سَجَىٰ * وَالضُّحَىٰ * إِلَىٰ ـــــ
* مَا زَكَىٰ مِنكُمْ * وَمُرْسَلِيهَا... * وَبَنَاءً يَلْقَا... * أَن رَّءَاهُ .

١٠ـ ضع إطارا على الكلمات التي ياء الإضافة فيها تعد من الزوائد :
الْمُهْتَدِ (الإسراء) * تَرْجُمُونِ * ذِكْرِي * أَلَّا تَتَّبِعَنِ *
شُرَكَاءِي * دُعَاءِي * التَّلَاقِ * وَعِيدِ * نُذُرِ * فَرِّعُونِي *
دَعَانِ * نَبْغِ * يَأْتِ * إِصْرِي *

١١ ـ ضع إطارا على الجواب الصحيح : لا نقف بالإشمام إلا على :
الكلمات المرفوعة * الكلمات المجرورة * الكلمات المبنية على الضم *
الكلمات المنصوبة * الكلمات المبنية على الكسر * الكلمات
المبنية على الفتح * الحركة العارضة *

ـ أتمم ما يلي : يصل ورش هاء الضمير الواقعة بين ....
.... بواو أو بياء ما عدا كلمة .... فيقرؤها
بحذف الصلة .

أسئلة للمراجعة

1- ماهو اللفظ المختار للتعوذ ؟ وفي أية سورة ورد ؟

2- ماهو الوجه الذي روعي في الوصل بين سورتين عند كتابة المصاحف التي نقرأ بها بالمغرب ؟ إثبات البسملة أو حذفها ؟

3- رتب حروف الإذلاق حسب مخارجها.

4- ماهي الحروف التي تجمع بين صفتي الإذلاق والرخاوة ؟

5- ماهي أسباب الإدغام الثلاثة ؟

6- ضع إطاراً على مافيه إدغام بغنة : إرْكَبْ مَعَنَا. يَلْهَثْ ذَٰلِكَ - قِنْوَانٍ - اِتَّقَوْا وَّالَّذِينَ ... أَنشَأَكُم - أَن يَتَّخِذَ - مِن وَّلِيٍّ - مِن لَّدُنْهُ - غَفُورٌ رَّحِيمٌ - يَسٓ وَالْقُرْءَانِ.

7- ماهي الحروف التي يدغم فيها حرف الدال إدغام تقارب؟ أعط مثالاً لذلك.

8- اكتب الكلمات الآتية كما تقرأ وصلاً : جَدِيدٍ اِفْتَرَىٰ - جَدِيدٍ اُوْلَٰئِكَ - مَثَلاً اِلْقَوْمُ - عَجَباً اَنْ اَوْحَيْنَا - اَلنَّبِيٓءُ اِتَّقِ - اَلسُّوٓءُ إِنْ اَنَا إِلَّا نَذِيرٌ - اَلذِے اِوتُمِنَ - ثُمَّ اِيتُوا - يَقُولُ اِيذَن لِّي -

9- اكتب الكلمات الآتية كما تقرأ وقفاً : لَئِنَ اَخَّرْتَنِ - اَلْمُهْتَدِ (الأعراف) - لَتُرْدِينِ - نُذُرِ - فَمَآ ءَاتَيٰنِ - وَلِيَ، مِن وَّرَآءِ - مِن وَّرَآءِ - بِأَيْيْدٍ -

10- اذكر مقدار زمن المد حالة الوقف على الكلمات المسطر تحتها : تَبَوَّءُو الدَّارَ - عَلَيْهِ - وَرَآءِ وَكَانَ - شَيْئاً -

دُعَآءَ - أَنَا خَيْرٌ - مَا رَأَى - شُرَكَآءِيَ - جَآءُوٓ أَبَاهُمْ -
لَّكِنَّا هُوَ - رَءَا الْقَمَرَ -

11 - أعط كلمتين نقف على الراء فيهما :

- بالتفخيم مع الفتح ،
- بالترقيق مع الفتح ،
- بالترقيق مع التقليل ،

12 - ما هو عدد الزوائد :

أ - في قراءة نافع ؟

ب - في طريق الازرق ؟

ج - بسورة الكهف ؟

د - بسورة الفجر ؟

هـ - بسورة البقرة ؟

الجزء الثاني

بَيان لما خالف فيه أبو بكر الأصبهاني وأبو موسى بن مينا -قالون- أبا يعقوب يوسف بن عمرو -الأزرق- مرفقًا ببعض القواعد الخاصة برواية حفص عن عاصم

- تعريف بهؤلاء المقرئين: الأصبهاني، قالون، حفص
- بيان ما خالفوا فيه الأزرق:

(قراءة البسملة - حكم النون الساكنة مع اللام والراء - حكم الميم الساكنة مع همزة القطع - الإدغام والإظهار - المدود - تفخيم الراء وترقيقها - الإمالة تغليظ اللام - ياءات الإضافة - الياءات الزوائد - هاء الضمير - الهمزة - فرش الحروف .)

تعريف بهؤلاء المقرئين الثلاثة :

١- الأصبهاني : هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني توفي رحمه الله ببغداد سنة 296هـ، وكان إماما في رواية ورش ضابطا لها جامع الثقة والعدالة رحل فيها وقرأ على أصحاب ورش وأصحاب أصحابه ثم نزل بغداد فكان أول من أدخلها العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. قال الحافظ أبو عمرو الداني : « هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا ».

٢- قالون : هو أبو موسى عيسى بن مينا النحوي : لقب بقالون لجودة قراءته (لأن قالون تعني الجيد) قرأ على نافع واختص به كثيرا وقال : قرأت على نافع غير مرة وكتبت عنه. توفي رحمه الله سنة 220هـ. وولد سنة 120هـ ويقال إنه كان ابن زوجة نافع. وكان قارئ المدينة ونحويها وكان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه

٣- حفص : هو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز كان ربيب عاصم. تربى في حجره وقرأ عليه وتعلم منه كما يتعلم الصبي من معلمه فلا جرم كان أدق إتقانا من شعبة.(١) توفي رحمه الله سنة 180 هـ وولد سنة : 90 هـ. قال يحيى بن معين : « الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص.

(١) الراوي الثاني لعاصم.

بيان ما خالف فيه الأزرق :

١- قراءة البسملة : لكل من الأصبهاني وقالون وحفص وجه واحد وهو قراءة البسملة بين كل سورتين. ماعدا بين سورتي الأنفال والتوبة

٢- حكم النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء : الجمهور على ترك الغنة مع اللام والراء لكن هناك قول بإبقائها، وقيل (1) في المقطوع خاصة نحو: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾.. ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾.. والمقدم ما عليه جمهور أهل الأداء وهو تركها مطلقا لجميع القراء.

٣- حكم الميم الساكنة مع همزة القطع : نحو (يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ...) أما الأصبهاني فيوافق الأزرق في ضم ميم الجمع الساكنة قبل همزة القطع لكن يختلف معه في المد (راجع المد المنفصل) (يُنَادُونَهُمُ أَلَمْ ...) وأما قالون (2) وحفص فيظهرانها ساكنة (يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ...)

٤- الإدغام والإظهار :

* لا يدغم الأصبهاني وقالون وحفص التاء في الظاء : نحو (كَانَتْ ظَالِمَةً)
* لا يدغم قالون وحفص الدال في الظاء ولا في الضاد
* يدغم قالون وحفص الثاء في الذال (يَلْهَث ذَّلِكَ).

ويدغمان الباء في الميم (ارْكَب مَّعَنَا) تخلف عنهما وكذلك (يُعَذِّب مَّن يَشَاءُ) بالنسبة لقالون : أما حفص فيقرؤها بضم الباء (وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ)

+ يظهر قالون والأصبهاني النون في (نٓ وَالْقَلَمِ) (3) والمقدم لحفص الإظهار كذلك.

---

(1) ابن الجزري (2) من طريق أبي نشيط
(3) أما الأزرق فله الوجهان : الإظهار والإدغام . والأول مقدم له .

٤- الإدغام والإظهار: (تابع)

* لا يدغم حفص الذال في التاء مع فعل "أَخَذَ" أو "اتَّخَذَ"..

نحو: أفاتخذتم، فاتخذتموهم، ...

٥- المدود:

- المد المنفصل: لكل من الأصبهاني وقالون ثلاثة أوجه وهي: القصر (حركتان) وفوق القصر (ثلاث حركات) والتوسط (أربع حركات) ولحفص ثلاثة أوجه كذلك، وهي: القصر والتوسط وفوق التوسط (خمس حركات).

- المد المتصل: لكل من قالون والأصبهاني ثلاثة أوجه، وهي: فوق القصر والتوسط والإشباع (ست حركات).

ولحفص ثلاثة أوجه أيضا وهي التوسط وفوق التوسط والإشباع.(١)

- مد البدل ومد اللين: القصر فقط للثلاثة (الأصبهاني وقالون وحفص).

أما بالنسبة لكلمة "أَنَا" فقالون يمدها مداً منفصلاً مع همزة القطع كيفما كانت حركتها. وله مع الهمزة المكسورة وجه آخر وهو عدم المد. نحو: (إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ).

أما حفص فيحذف ألف (أَنَا) مطلقا، إلا في حالة الوقف عليها، فإنه يثبت مدها الطبيعي كباقي القراء.

---

(١) هذا هو الذي ذهب إليه أهل التحقيق كالإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" والإمام الدمياطي البنا في كتابه "إتحاف فضلاء البشر"

٦- تفخيم الراء وترقيقها وإمالتها :

* يتفق الثلاثة في تفخيم كل راء مفتوحة أو مضمومة سواء كانت مسبوقة بياء ساكنة أو بكسرة أو بغيرهما، نحو: يتراجآ، خَبِيراً، بِحْرٌ، خَيْرٌ، ...

* لا يرققون إلا الراء المكسورة، نحو: وَالْفَجْرِ، الْقَدْرِ، رِجَالٌ، أَقْرِيبٌ ... والراء الساكنة المسبوقة بكسر مباشر لها، نحو: فِرْعَوْنَ - مِرْيَةٍ، مُنذِرٌ، وَأَبْصِرْ، ... والراء الساكنة المسبوقة بحرف مستفيل ساكن مسبوق بكسر، نحو: بِحْرٌ، ذِكْرٌ، وِزْرٌ، ... (أي حالة الوقف). ما لم يأت بعد الراء حرف استعلاء فإنها تفخم، نحو: قِرْطَاسٍ، لَبِالْمِرْصَادِ، ... أو ما لم تفصل الراء عن الكسرة بحرف استعلاء، نحو: مِصْرَ، قِطْرَ، ... فتقرأ لهم بالتفخيم كما للأزرق. ولهم في راء (فِرْقٍ) وجهان[1].

* يرقق الأصبهاني الراء من التَّوْرَاة نظراً لكونه يميل

---

[1] قال الشيخ حسن خطاب في كتابه "إتحاف حرز الأماني برواية الأصبهاني" ص: 281 : «"فِرْقٍ" في رائه الترقيق والتفخيم لكل القراء، أما التفخيم فلمكان حرف الاستعلاء بعده، وعليه الأكثرون، وأما الترقيق فلأن صولة الاستعلاء في القاف قد انكسرت بالحركة المكسورة، والنصوص متوافرة على الترقيق.» .

فتحة الراء إمالة كبرى ويرققها كذلك قالون في أحد الوجوه عنه إلا أن فتحها هو المقدم له.

* يرقق حفص الراء من كلمة (مَجْرٜيهَا) نظرا للإمالة ويقرؤها بفتح الميم.

* يقف قالون على الراء من (هَارٍ) بالترقيق نظرا للإمالة الكبرى.

تنبيه: لا إمالة لهم في غير هذه الكلمات المذكورة آنفا.

٧ـ تغليظ اللام: لا يوافق الأصبهاني وقالون وحفص الأزرق في تغليظ اللام وترقيقها إلا في كلمتي (الله واللهم). ويرققون ما عدا ذلك.

٨ـ ياءات الإضافة:

* لم يخالف الأصبهاني الأزرق إلا في أربعة مواضع وهي:

- ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ (غافر آية 26) فقرأها بالفتح.

- وَلِيَ فِيهَا (طه آية ١٨) فقرأها بالإسكان.

- أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ (النمل آية ١٩) والأحقاف آية (١٥) فقرأها بالإسكان.

- إِخْوَتِيٓ إِنَّ (يوسف آية ١٠٠) فقرأها بالإسكان.

* وخالف قالون الأزرق في ست كلمات بسبعة مواضع حيث قرأها كلها بالإسكان وهي:

١ - وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة آية 186)

٢ - وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (الدخان آية 21)

٣ - وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ... (يوسف آية ١٠٠).

٤ - وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ (طه آية 18).

٥ - وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء آية 118).
٦ - أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ (النمل آية 19 والأحقاف آية 15)
• تنبيه: الوجهان مرويان عن قالون في (رَبِّيَ إِنَّ) بسورة فصلت آية (50) والمقدم فتح الياء.
* أما حفص فقاعدته في ياءات الإضافة مخالفة تماما للأزرق، وهي كمايلي.
أ) - قبل همز القطع المفتوح: قاعدته الإسكان. ماعدا موضعين قرأهما بالفتح وهما:
* مَعِيَ أَبَدًا (التوبة آية 83).
* مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا (الملك آية 28).
ب). قبل همز القطع المكسور: فقاعدته الإسكان ماعدا في تسعة مواضع وهي:
* إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا... (يونس آية 72) وهود آية (29) و(51) والشعراء آية (109) و(127) و(145) و(164) و(180) وسبأ آية (47)).
ج) قبل همز القطع المضموم: قاعدته الإسكان في جميعها.
د) قبل همز الوصل مع لام التعريف: قاعدته الفتح. ماعدا في موضع واحد وهو:
* عَهْدِي الظَّالِمِينَ (البقرة آية 124).
هـ) قبل همز الوصل بدون لام تعريف: قاعدته الإسكان في جميعها.
و) - قبل حرف آخر غير همز في القطع والوصل: قاعدته الإسكان ماعدا مايلي:

* بَيْتِيَ: البقرة آية (125) والحج آية (26) ونوح آية (28).
* وَجْهِيَ: آل عمران آية (20) والأنعام آية (79).
* مَحْيَايَ: الأنعام آية (162).
* مَعِيَ: في تسعة مواضع كلها بالفتح وهي: الأعراف آية (105) والتوبة آية (83) والكهف آية (67) و(72) و(75). والأنبياء آية (24) والشعراء آية (62) و(118) والقصص آية (34).
* لِيَ: في خمسة مواضع كلها بالفتح وهي إبراهيم آية (22) وطه آية (18) وص آيتا (23) و(69) والكافرون آية (6).

تنبيه: كلمة (يَاعِبَادِ) في قوله تعالى (يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) بسورة الزخرف آية (68) يحذف الياء فيها وصلاً ووقفاً.

9- الياءات الزوائد:

* يوافق الأصبهاني الأزرق في جميع الياءات الزوائد ويضيف ياءين زائدين وهما:

- إِن تَرَنِ أَنَا (الكهف 39) وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ غافر (38).

* أما قالون فإنه يحذف هذه الياءات فيما يلي: الدَّاعِ - دَعَانِ - تَسْأَلْنِ مَا - دُعَاءِ رَبَّنَا - وَعِيدِ - نَكِيرِ - الْبَادِ - تُرْدِينِ - التَّلَاقِ - التَّنَادِ - أَن يُكَذِّبُونِ - يُنقِذُونِ - تَرْجُمُونِ - فَاعْتَزِلُونِ - نَذِيرِ - كَالْجَوَابِ - نُذُرِ - الْوَادِ - (1)

ويثبت ما تبقى من الزوائد بالإضافة إلى: إِن تَرَنِ

(1) لمعرفة مواضع هذه الكلمات أي تخريجها راجع درس الياءات الزوائد للأزرق. صفحة: 165

أَنَا (الكهف 39) وَاتَّبِعُونِ ء أَهْدِكُمْ (غافر 38).

* أما حفص فله زائد واحد وهو: فَمَآ ءَاتَـٰنِيَ ٱللَّهُ (النمل (37)).

تنبيه: وكلهم يقفون على الياءات الزوائد بالحذف إلا قالون وحفص فلهما الوجهان في ياء (فَمَآ ءَاتَـٰنِيَ): إثباتها أي الوقف هكذا (فَمَآ ءَاتَـٰنِي) وحذفها، أي الوقف هكذا (ءَاتَـٰنِۦ). ①

١٠- هاء الضمير (هاء الكناية):

* خالف الأصبهاني الأزرق في هاء واحدة حيث قرأها بالضم وهي (بِهُ ٱنظُرْ) بسورة الأنعام آية (46).

ووافقه فيما بقي.

* خالف قالون الأزرق في اثني عشر موضعا حيث قرأ الهاء بحذف الصلة وهي:

* يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ - لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ (آل عمران آية (75)).

* نُؤْتِهِ مِنْهَا (آل عمران (145) والشورى (18)) * نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ (النساء (115)) * وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ (النساء 115) * وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ (النور 52) * أَرْجِهِ وَأَخَاهُ بالأعراف (111) وبالشعراء آية (36).

* فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ بالنمل آية (28) * وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا بطه (74) وروي عنه الوجهان في هذه الأخيرة (يَأْتِهِ) وحذف الصلة مقدم له من طريق أبي نشيط. ويوافق الأزرق في الباقي:

* أما حفص خالف الأزرق فيما يلي:

* (وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا) ... بالفرقان آية (69) حيث وصلها بياء (فيهي).

* (وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ...) بسورة الكهف الآية 63: قرأها بضم الهاء.

* (عَلَيْهُ ٱللَّهَ ...) بسورة الفتح آية 10: قرأها بضم الهاء.

① والوجه الأول مقدم.

* (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ... و (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) فرأهما بتسكين الهاء ووافقه في الباقي.

١١- الهمز :

1- الهمز المزدوج : اجتماع همزتي قطع .

أ- المتفقتان في الحركة :

* الأصبهاني : يحقق الأولى ويسهل الثانية سواء كانت الهمزتان من كلمة واحدة أو من كلمتين نحو (ءَأَنذَرْتَهُمْ - جَآءَ أَمْرُنَا ... مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ... أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ...

* قالون : يحقق الأولى ويسهل الثانية في المفتوحتين من كلمة واحدة مع إدخال ألف بين الهمزتين الأولى والثانية نحو (ءَأَنذَرْتَهُمْ ... ءَأَشْفَقْتُمْ ..) ويسقط الأولى ويحقق الثانية في المفتوحتين من كلمتين نحو : (جَا أَمْرُنَا ... شَا أَنشَرَهُ ...) مع المد القصير على المشهور عنه .

أما في المكسورتين والمضمومتين فيسهل الأولى ويحقق الثانية نحو (مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ... أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ...)

* حفص : يحقق الهمزتين معاً ماعدا في كلمة (ءَأَعْجَمِيٌّ) حيث يسهل الثانية (ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) سورة فصلت آية (٤٤) .

ملاحظة : إذا وقعت الهمزة الأولى من المكسورتين بعد ياء (ٱلنَّبِيِّءِ إِلَّا) أو بعد واو (بِالسُّوءِ إِلَّا) فإن قالون يُبدِل لها (الهمزة الأولى) ياءً أو واواً ويُدْغِمُهما في الحرف الذي قبلها (ٱلنَّبِيِّ إِلَّا) بالأحزاب آية 53) لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ بالأحزاب آية 50) بِٱلسُّوِّ إِلَّا بيوسف (53) وهو المشهور عنه في سورة يوسف وقيل بل يسهل الهمزة الأولى (بالسُّوءِ إِلَّا)

ب- المختلفتان في الحركة .

**أولا : إذا كانت الأولى مفتوحة :

*من كلمة واحدة : (أئذا - أئمة - أءنزل - أءشهدوا...)

الأصبهاني : يحقق الأولى ويسهل الثانية (أيذا - أيمة - أءنزل - أءشهدوا...) . غير أنه يدخل ألفا بين الهمزتين في موضعين فقط وهما : (أايمة يدعون) بالقصص (41) و(أايمة يهدون) بالسجدة (24) .

قالون : يحقق الأولى ويسهل الثانية ويدخل ألفا بينهما (أايذا - أاءنزل - أاشهدوا...) إلا في كلمة (أيمة) أينما وردت فلا يفصل بين الهمزتين بألف .

حفص : يحقق الهمزتين معا . لكنه قرأ (أشهدوا) بالزخرف آية 18 بهمزة واحدة .

*من كلمتين : نحو شهداء إذ... الدعاء إذا... جاء أمة...

- الأصبهاني وقالون : يوافقان الأزرق (راجع درس الهمز) .

- حفص : يحقق الهمزتين .

** ثانيا : إذا كانت الأولى مكسورة : نحو : (السماء أن...)

* الأصبهاني وقالون : يوافقان الأزرق في إبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة (السماء أن) (إين) .

حفص : يحقق الهمزتين .

** ثالثا : إذا كانت الأولى مضمومة نحو : والبغضاء أبدا... الملؤا إني... النبيء إذا... يزكرياء إذا....

* يوافق الأصبهاني وقالون الأزرق في إبدال الثانية واوا مفتوحا في المثال الأول وواوا مكسورا في الأمثلة الأخرى (1)

* أما حفص فيحقق الهمزتين . ما عدا في المثالين الأخيرين .

---

(1) ولهم وجه آخر وهو تسهيل الهمزة المكسورة بين بين . راجع درس الهمز : 108

فيقرأ النَّبِيّ (دائماً بالياء المشددة) ويحذف الهمز في (يَازَكَرِيَّا) أينما وردت في القرآن الكريم .

الهمز المزدوج :

اجتماع ثلاث همزات ، أمثلة :

- ءَءَءْمَنتُمْ * ءَأَمَنتُم بِهِ (الأعراف 123) [ءَءَءْمنتم]

* ءَأَمَنتُمْ لَهُ (طه 71) و (الشعراء 49)

فإن الأصبهاني وحفص يقرآن هذه الكلمة على صيغة الإخبار أي بدون همز استفهام (ءَامَنتُمْ) . أما قالون فيسهل الهمزة الثانية ويبدل الثالثة ألفا كالأزرق (ءَآمَنتُمْ) .

- (ءَءَءْلِهتنا) في قوله تعالى : ءَأَلِهَتُنَا خيرٌ أم هُوَ... (بالزخرف آية 58) .

* ويسهل الأصبهاني وقالون الهمزة الثانية ويبدلان الثالثة ألفاً (ءَآلِهَتُنَا) كالأزرق .

* أما حفص فيحقق الهمزتين (الأولى والثانية) ويبدل الثالثة ألفاً (ءَأَلِهَتُنَا) .

- (جاءَءَالَ لُوطٍ) في قوله تعالى : فلما جاءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (الحجر 61) .

* يوافق الأصبهاني الأزرق في تسهيل الهمزة الثانية وإبدال الثالثة ألفاً في (جاءَ ءَالَ) . أما قالون فيسقط الأولى ويحقق الثانية ويُبدل الثالثة ألفاً (جَاءَالَ) ، أما حفص فيحقق الهمزتين ويبدل الثالثة ألفاً (جَاءَءَالَ) .

- السماءِءَايَةً) : في قوله تعالى : إن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً (الشعراء 4) .

*يوافق الأصبهاني وقالون الأزرق في إبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة هكذا (مِنَ ٱلسَّمَآءِ يَايَةً...). أما حفص فيحقق الهمزتين هكذا: (مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً...) وقد تقدم.

3- الهمز المفرد:

أولا: الهمز الساكن:

الأصبهاني: يبدل الهمز الساكن حرف مد حسب الحركة التي قبله سواء كان هذا الهمز فاء الكلمة أو عينها أو لامها نحو: يَأْكل، بِئْس، الذِّئْب، الرُّؤْيا، بِئْتما، تسُؤْكم، إِنْ يشَأْ، كدَأْب، رَأْفَة، المَأْوى، مَأْويكم،... (يَاكل، بِيس، الذِّيب، الرُّويا، بِيتما، تَسُوكُمْ، إِنْ يَشَا، كَدَابِ، رَافَةٌ، الْمَاوَى، مَاوَيكُمْ،....)،

ماعدا في خمسة أفعال وهي:

1- اِقْرَأْ وكذلك: قَرَأْتَ، قَرَأْنَهُ

2- هَيِّئْ وكذلك: يُهَيِّئْ

3- نَبِّئْ وكذلك: نَبِّئْنَا، نَبِّئْهُمْ، أَنْبِئْهُمْ

4- جِئْتَ وكذلك: جِئْتُكَ، جِئْتُكُمْ، جِئْتُمْ، جِئْتُمُونَا.

5- تُؤْوِي: ~~تُؤْوِ~~ - تُؤْوِيهِ.

وفي خمسة أسماء، وهي:

1- الْبَأْس وكذلك: الْبَأْسَاءِ، بَأْس، بَأْسَكُم، بَأْسنا بَأْسِهِ، بَأْسُهُم.

2- اللُّؤْلُؤُ وكذلك: لُؤْلُؤاً

3- الْكَأْس وكذلك: كَأْس وكَأْساً

4- رِءْياً

5- الرَّأْس وكذلك: رَأْسِهِ وبِرَأْسِ.

* أما قالون فإنه يوافق ورشا في إبدال الهمز في الكلمات الآتية:

يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ①، مِنسَأْتَهُ ②، مُؤْصَدَةٌ ③، سَأَلَ ④

حيث قرأها: يَاجُوجَ وَمَاجُوج، مِنسَاتَه، مُوصَدَة، سَالَ

لكنه يخالفه في كلمة رِءْياً ⑤ حيث يقرؤها "رِيّاً" حيث يبدل الهمز ياءً (رِيْياً) ثم يدغم الياء في الياء (رِيّاً).

* أما حفص فيحقق الهمز الساكن بدون استثناء.

ويقرأ الهمز مفتوحاً في كلمة مِنسَأَتَه، ومكسوراً في كلمة "بَئِيسٍ" عند قوله تعالى: «فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَئِيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ» ⑥. أما نافع فيقرأ هذه الكلمة هكذا "بِيسٍ"

ثانيا: الهمز المفتوح المسبوق بضمة: ⑦

نحو: يُؤَاخِذُ، مُؤَجَّلاً، الْمُؤَلَّفَة، مُؤَذِّنٌ، فُؤَادُ، ...

- يوافق الأصبهاني الأزرق في إبدال هذا الهمز واواً مفتوحاً، ويخالفه في كلمتين: أولاهما: "فُؤَاد" حيث ينفرد الأصبهاني بل إبدالها واواً مفتوحاً.

① سورة الكهف الآية 94 وبسورة الأنبياء الآية 96. ② سورة سبأ الآية 14.

③ سورة البلد الآية 20 وبسورة الهمزة الآية 8. ④ سورة المعارج الآية 1.

⑤ سورة مريم الآية 74. ⑥ سورة الأعراف الآية 165.

⑦ يشترط في إبدال هذا الهمز أن يكون فاء الكلمة أصلا، وخرج بذلك نحو "يسْؤَال" لأن همزه عين الكلمة (سَأَلَ). ما عدا كلمة (فُؤَاد)

ثانيهما (مُؤَذِّنٌ) حيث يحقق الهمز فيهما. وهذا أيضاً
وكيفما وردت هاتان الكلمتان.
أما قالون وحفص فيحققان الهمز في كل ذلك. إلا أن
حفصاً يبدل الهمز واواً في كلمتين فقط وهما هُزُواً
(أينما وردت) وكُفُواً (بسورة الإخلاص).
ثالثاً: الهمز المفتوح المسبوق بكسرة: نحو: خَاسِئاً
(الملك ٤) - مُلِئَتْ (بسورة الجن ٨) فَبِأَيِّ (الأعراف
185) - الجاثية (٦) وبسورة الرحمن) - نَاشِئَةَ
(المزمل ٦) - لِأَهَبَ (مريم 19) - لِئَلَّا (بالبقرة 150).
وبالنساء (165) وبالحديد (29).
الأصبهاني: يبدل الأصبهاني هذا الهمز ياء مفتوحة
في الكلمات الآتية: خَاسِيًا - مُلِيَتْ - فَبِيَيِّ - نَاشِيَة
لِيَهَبَ - والمقدم له عدم إبدال الهمز ياء في بِأَيِّ
المجرد عن الفاء. وتحقق الهمز في (لِئَلَّا).
قالون: يحقق هذا الهمز كله. والمقدم له في لِأَهَبَ
تحقيق الهمز كذلك.
حفص: تحقيق الهمز كذلك.

رابعاً نقل حركة الهمز إلى الساكن المنفصل قبله:

* الأصبهاني: ينقل حركة الهمز إلى الساكن المنفصل
قبله كالأزرق نحو:
* أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ (تَعْلَمَنَّ)
* غَاسِقٍ إِذَا (غَاسِقِنِذَا)
وينقل كذلك حركة همز (ءَابَاؤُنَا) إلى الواو
الساكن في (أَوْ) في (أَوْءَابَاؤُنَا).
فيقرأ " أَوَابَاؤُنَا "

بسورة الصافات (١٢) وبسورة الواقعة (48) .

* قالون: لا ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله ويقرأ (أَوَءَابَاؤُنَا) .

* حفص: لا ينقل كذلك حركة الهمزة لكنه يقرأ: (أَوَءَابَاؤُنَا) .

تنبيه: يتفق الأصبهاني وقالون في نقل حركة الهمزة إلى الساكن في الكلمات الآتية (كالأزرق): (رِدْءاً) بالقصص (34) (رِدًا) وَءَالْئَٰنَ بسورة يونس (51) و(91) (ءَآلْئَٰنَ) وعَادًا الأُولَى بالنجم (50) لكنهما يختلفان في كيفية قراءة هذه الكلمة الأخيرة. فالأصبهاني يقرؤها (عَادَ لُّولَى) كالأزرق. وقالون يقرؤها (عَادَ لُّؤْلَى) بهمز ساكن على الواو. أما حفص فيقرأ هذه الكلمات بتحقيق الهمز (رِدْءاً - ءَآلْئَٰنَ - عَادًا الأُولَى) .

وللأصبهاني وجهان① في نقل حركة الهمزة إلى اللام في مِلْءُ (مِلُ) والتحقيق هو قول الجمهور عنه. وورَدت هذه الكلمة بسورة آل عمران آية (91) عند قوله تعالى: «فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ» .

4. همزة الاستفهام وهمزة الوصل:

أ- مع الأسماء نحو: ءَآلذَّكَرَيْنِ - ءَآللَّهُ - ءَآلْئَٰنَ (كالأزرق) (راجع صفحة 110)

ب) مع الأفعال: نحو: أَتَّخَذْ - أَسْتَغْفَرْتَ - أَصْطَفَى ...

يوافق الثلاثة الأزرق في حذف همزة الوصل. غير أن الأصبهاني ينفرد بقراءة (اَصْطَفَى) بسورة الصافات آية 153 على صيغة الإخبار أي بدون همزة استفهام.

① الوجهان صحيحان عنه.

(اصْطَفَى)

5- تسهيل الهمز المفرد للأصبهاني:

- أ- يسهل الأصبهاني وحده[1] الهمز في فعل (رَأَى) غير المسبوق بهمزة استفهام في ستة مواضع وهي:

* رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً (يوسف 4).
* رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (يوسف -4-)
* رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِندَهُ (النمل 40)
* رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ (النمل -45-).
* رَآهَا تَهْتَزُّ (القصص -31-)
* رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ (المنافقون 4).

- ب) - يسهل كذلك الهمزة الثانية في (رَأَى) المسبوق بهمزة استفهام. نحو: أَرَأَيْتُم - أَفَرَأَيْتُم - أَرَأَيْتَ... ويوافقه قالون في هذا التسهيل

- ج) - يسهل الأصبهاني الهمز في (تَأَذَّنَ رَبُّكَ) بسورة الأعراف آية (167) (تَأَذَّنَ) وله الوجهان في (تَأَذَّنَ رَبُّكُم) بسورة إبراهيم آية 7 والتحقيق مقدم له.

- د) - يسهل كذلك الهمز في (اطْمَأَنُّوا بِهَا) (اطْمَأَنُّوا) بسورة يونس آية (7) وفي (وَاطْمَأَنَّ بِهِ) (اطْمَأَنَّ بِهِ) بسورة الحج (11) والهمز في كَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُمْ وَكَأَنَّهَا حيثما وقعت (كَأَنَّهُ - كَأَنَّهُمْ - كَأَنَّهَا...) والهمز في كَأَنَّ (بنون مخففة أو مشددة) حيثما وقعت والهمز في (وَيْكَأَنَّ وفي وَيْكَأَنَّهُ) بسورة القصص آية (82) (وَيْكَأَنَّ - وَيْكَأَنَّهُ)

- هـ) - يسهل كذلك الهمزة الثانية في الكلمات الآتية: أَفَأَنتَ - أَفَأَنتُم - أَفَأَمِنَ - أَفَأَمِنتُم - أَفَأَمِنُوا -

---

(1) بالنسبة لقالون وحفص والأزرق.

أَفَأَصْفَيكُم - لَأَمْلَأَنَّ - (أَفَأَنْتَ - أَفَأَمِنَ - أَفَأَصْفَيكُم - لَأَمْلَأَنَّ ...)

-و) يسهل كذلك الهمز في (هاأنتم) وله وجهان في ذلك: إدخال ألف بين الهاء والهمز المسهل (هَاأَنْتُمْ) وحذف الألف (هَأَنْتُمْ) وهو المقدم له. أما قالون فيدخل الألف بين الهاء والهمز المسهل.

وأما الأزرق فيقرؤها (هَآنْتُمْ)① وأما حفص فيقرؤها: (هَاأَنْتُمْ) فالمد لازم عند الأزرق، منفصل عند حفص.

-ز) يسهل الأصبهاني الهمز في " ألتي (اللاءِ) مع حذف الياء كالأزرق أما قالون، فيحقق الهمز مع حذف الياء بعده ألتي (اللاءِ) وأما حفص فيحقق الهمز مع إثبات الياء بعده ألتي (اللائِي)

6. فرش الحروف بالنسبة للأصبهاني وقالون (فيما خالفا فيه الأزرق):

أ. يقرأ الأصبهاني وقالون وحفص بتحقيق الهمز في: (النَّسِيءُ) بسورة التوبة آية (37) بينما يقرؤها الأزرق (النَّسِيُّ)

ب) - يقرأ قالون كلمتي (هُوَ) و(هِيَ) الواقعتين بعد واو أو فاء أو لام بتسكين الهاء (وَهْوَ - فَهْوَ - لَهْوَ - وَهْيَ - فَهْيَ - لَهْيَ -) وكذلك (ثُمَّ هْوَ).

ج) - يقرأ قالون (قُرُبَةٌ) بسورة التوبة آية 99 بتسكين الراء (قُرْبَةٌ) وكذلك يقرؤها حفص.

د) - يقرأ قالون كلمة (بُيُوت) كيفما وردت بباء مكسورة (بِيُوتِ - الْبِيُوت ...)

① وله أيضا وجه آخر وهو تسهيل الهمز كالأصبهاني

هـ) - يقرأ قالون بتسكين اللام في :

- ثُمَّ لْيَقْضُوا (ثُمَّ لِيَقْضُوا) بسورة الحج آية 29.

- ثُمَّ لْيَقْطَعْ (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) بسورة الحج آية 15.

- وَلْيَتَمَتَّعُوا... (وَلِيَتَمَتَّعُوا) بسورة العنكبوت آية 66.

و) - يختلس قالون كسرة العين في كلمة (نِعِمَّا) بسورة البقرة (271) وبسورة النساء آية (57).

- يختلس فتحة العين والهاء والخاء في الكلمات الآتية:

* لَاتَعْدُوا : سورة النساء (153)

* لَايَهْدِي : سورة يونس (35)

* يَخْصِّمُونَ : سورة يس (48)

فيما يخص أفعال الأمر الثلاثية مضمومة العين نحو: (اُدْعُوا - اُدْخُلُوهَا - اُعْبُدُوا...) أو الخماسية أو السداسية المبنية للمجهول نحو (اُضْطُرَّ - اُجْتُثَّتْ...) فإن نافعا (رحمه الله) يقرأ الساكن قبلها بالضم نحو: قُلْ اُدْعُوا ← قُلُ ادْعُوا (قُلُدْعُوا) مُنِيبٍ اُدْخُلُوهَا ← (مُنِيبِنُ ادْخُلُوهَا)، خَبِيثَةٍ اُجْتُثَّتْ ← (خَبِيثَتِنُجْتُثَّتْ) فَمَنِ اُضْطُرَّ ← (فَمَنُضْطُرَّ)، وَأَنِ اُعْبُدُونِي ← (وَأَنُعْبُدُونِي)...

أما حفص فيقرأ هذا الساكن مكسورا (قُلِ ادْعُوا... فَمَنِ اضْطُرَّ...) أما في : (أَنِ امْشُوا) فقرئت النون مكسورة للجميع لأن أصل امْشُوا هو امْشِيُوا (بكسر الشين). وكذلك عند الابتداء بفعل "اَقْضُوا" (ثُمَّ اَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ)(1)

فيما يخص ورش باقي الحروف الخاص برواية حفص فيراجع في الكتب المخصصة لذلك نظرا لكثرة كلماته.

---

(1) اَقْضُوا من فعل قَضَى يَقْضِي، إذاً فعين مضارعه غير مضمومة. من سورة يونس آية 71.

الجزء الثالث

منظومات في علم التجويد

- تحفة الأطفال
- هداية الصبيان في تجويد القرآن
- منظومة ما خالف فيه أبو بكر الأصبهاني أبا يعقوب الأزرق.
- الدرر اللوامع في أصل مقراء الامام نافع
- منظومة المقدمة الجزرية
- منظومة الألفات المحذوفة الحذفية
- منظومة الأذان
- منظومة الفاتحة
- منظومة النظم الجامع لقراءة الإمام نافع.

تُحفَةُ الأطفَال

للشيخ سُليمان الجمزوري

مُقَدِّمَة :

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا ... وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ … وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى … وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ … مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي … لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ … أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ … مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ … وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ … دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَاللَّامُ الأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ … وَاللَّامُ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا … فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ … حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا … وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا … فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ … أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ … كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ … وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ … وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ … جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى … سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا … مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ … شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أَمْكَنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا ... وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ ... صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ
وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
أَبْيَاتُهُ (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى ... تَارِيخُهَا: (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا).
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ ... وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

هداية الصّبيان في تجويد القرآن

للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان من علماء القرن الرابع عشر الهجري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى ربنا ... على النبي المصطفى حبيبنا
وآله وصحبه ومن قرا ... وهاك في التجويد نظما حررا
سميته هداية الصبيان ... أرجو إلهي غاية الرضوان

باب أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والنون والميم المشددتين

أحكام تنوين ونون تسكن ... عند الهجاء خمسة تبين
إظهار إدغام مع الغنة أو ... بغيرها والقلب والإخفا رووا
فأظهرن لدى همز وهاء حاء ... والعين ثم الغين ثم الخاء
وأدغم بغنة في (يمنو) لا إذا ... كانا بكلمة كدنيا فانبذا
وأدغم بلا غنة في لام ورا ... والقلب عند الباء ميما ذكرا
وأخفين عند باقي الأحرف ... جملتها خمسة عشر فاعرف
وغنة قد أوجبوها أبدا ... في الميم والنون إن ما شددا
والميم إن تسكن لدى الباء تخفي ... نحو اعتصم بالله تلق الشرفا
وأدغم مع الغنة عند مثلها ... وأظهرن لدى باقي الحروف كلها
واحرص على الإظهار عند الفاء ... والواو واحذر داعي الإخفاء

باب الإدغام

إدغام كل ساكن قد وجبا ... في مثله كقوله إذ ذهب
وقس على هذا ايستوى وا وتلا ... ضما وياء بعد كسر يجتلى
من نحو في يوم ليأء أظهروا ... والواو من نحو اصبروا وصابروا
والتاء في دال وطاء أثبتوا ... إدغامها نحو أجيبت دعوت
وآمنت طائفة وأدغموا ... الذال في الظاء بنحو إذ ظلموا
والدال في التاء بلا امتراء ... ولام هل وبل وقل في الراء
مثل لقد تاب وقل رب احكم ... والكل جاء باتفاق فاعلم

باب أحكام لام التعريف ولام الفعل

وَأَظْهِرَنَّ لامَ نَحْوِيٍّ لَدى … أَرْبَعَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ تُوجَدا

في أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهْ … وَفي سِواها مِنْ حُروفٍ أَدْغِمَهْ

وَلامَ فِعْلٍ أَظْهِرَنْها مُطْلَقا … فِيما سِوى لامٍ وَراءٍ كَالْتَقى

وَالْتَمِسوا وَقُلْ نَعَمْ وَقُلْنا … وَأَظْهِرِ الْحَرْفَ الْحَلْقِ كَاصْفَحْ عَنّا

ما لَمْ يَكُنْ مَعْ مِثْلِهِ وَلْيُبْدَ عَمّا … في مِثْلِهِ حَتْماً كَما تَقَدَّما

باب حروف التفخيم وحروف القلقلة

وَأَحْرُفُ التَّفْخِيمِ سَبْعٌ تُحْصَرُ … في (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) بِعُلُوٍّ تُنْشَرُ

قَلْقَلَةٌ يَجْمَعُها (قُطْبُ جَدٍ) … بَيْنَ لَدى وَقْفٍ وَسُكُونٍ تَرْشُدِ

باب حروف المد وأقسامه

وَأَحْرُفُ الْمَدِّ ثَلاثٌ تُوصَفُ … الْواوُ ثُمَّ الْياءُ ثُمَّ الْأَلِفُ

وَشَرْطُها إِسْكانُ واوٍ بَعْدَ ضَمْ … وَسُكُونُ ياءٍ بَعْدَ كَسْرٍ مُلْتَزَمْ

وَأَلِفٌ مِنْ فَتْحٍ وَقَعا … وَلَفْظُ نَوْعَيْها لِكُلٍّ جُمِعا

فَإِنْ فَقَدْتَ بَعْدَ حَرْفِهِ السُّكُونْ … وَالْهَمْزَ فَالْمَدُّ طَبِيعِيٌّ يَكُونْ

وَإِنْ تَلاهُ الْهَمْزُ في كَلِمَتِهْ … فَواجِبٌ مُتَّصِلٌ كَجاءَتِهْ

وَإِنْ تَلاهُ وَبِأُخْرى انْفَصَلا … فَجائِزٌ مُنْفَصِلٌ كَلّا إِلى

وَإِنْ يَكُنْ ما بَعْدَهُ مُشَدَّدا … فَلازِمٌ مُطَوَّلٌ كَحادّا

كَذَلِكَ كُلُّ ساكِنٍ تَأَصَّلا … مُخَفَّفاً يَكُونُ أَوْ مُثَقَّلا

وَمِنْهُ ما يَأْتِي فَواتِحَ السُّوَرْ … وَفي ثَمانٍ مِنْ حُروفِها ظَهَرْ

في كَمْ عَسَلْ نَقَصْ حَصْرُها عُرِفْ … وَما سِواها فَطَبِيعِيٌّ لا أَلِفْ

وَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَرَضَ السُّكُونُ … وَقْفاً فَعارِضٌ كَنَسْتَعِينُ

وَأَخْتِمُ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلاةِ … عَلى النَّبِيِّ طَيِّبِ الصِّفاتِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَعَ السَّلامِ … أَبْياتُها أَرْبَعُونَ بِالتَّمامِ

منظومة ما خالف فيه أبو بكر الأصبهاني أبا يعقوب الأزرق

لمحمد بن أحمد - المتولي - توفي سنة ١٣١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فريد الذات | وواحد الأفعال والصفات
ثم صلاة الله ذي الجلال | على النبي المصطفى والآل
وبعد فاعلم أن عن ورش روى | لأزرق ثم الأصبهاني سوى
وأزرق طريقة المصدّره | به وكل منهما لا ينكره
والأصبهاني الطريق الثاني | وهو الذي نعنيه بالبيان
وكل ما خالف فيه الأزرقا | ذكرته لا ما عليه اتفقا
وكان من طريق حرز الشاطبي | وحسبي الله الكريم والنبي

القول في البسملة والمد والقصر

بسمل بين السورتين وقصر | منفصلا وأربعا فيه اعتبر
كذاك في متصل وقيل ست | فيه وفيهما ثلاث قد نعت
ثم على هذا فقصر المنفصل | يأتي عليه كل ما في المتصل
وامنع على الثلاث أربعا وان | مددت أربعا ثلاث لم يبن
وان ثلاثة مددت المتصل | فقصرن وثلثن في المنفصل
وان مددت أربعا فأربعا | كذاك ثنتان فكن ممن وعا
وعند ست فالوجوه أجمع | فاحفظ لقولي يا أخي ترفع
ثم أجز في لا إله إلا | للقاصر الأربع حيث حلا
وامنع بقصر اللين ثم البدل | وعين الثلاث فيه حصل
وان يكبر قاصر المنفصل | فليس في عين سوى قصر يلي

القول في هاء الكناية

وهاءه انظر كيف في الأنعام | أتى بضم حال وصل سامي

القول في الهمزتين من كلمة.

لا تبدل الثاني من همزتين | في حالة الفتح بغير مين
ءامنتم أخبر وفي النجم اصطفى | صله وبالكسر ابتدئ بلا خفا
ومد في أئمة ثاني القصص | وسجدة لكن إذا سهلت خص

القول في همزتين من كلمتين

حال اتفاق سهل الثواني ... والبدل اتركه يا أخا العرفان

القول في الهمز المفرد

وكل همز ساكن أبدله مد ... لا خمس أسماء وأفعال تعد

فأما الأسماء فهي البأس ... ولؤلؤا كأسا ورءيا رأس

وأما الأفعال فكيفا اقرأ معا ... هيئ وينبئ جئت تؤوي قل معا

وإن طرا تحرك وصلا فقف ... على الأصول مبد لا كما عرف

وفي مؤذن لئلا الهمز له ... كذا النسيء والفؤاد أبدله

وخاسئا وملئت وفبأي ... ناشئة الليل وبالخلق بأي

وبعضهم قد خص بالتحقيق ... بأيكم فافهمه عن تحقيق

وامنع له الإبدال في هذا على ... قصر مع التكبير تتبع الملا

واقرأ بتسهيل رأيت يوسف ... كذا بها رأيتهم لي فاعرف

كذا رآه مستقرا عنده ... كذا رأته حسبته بعده

كذا رءاها بالقصص رأيتهم ... تعجب ولا تبدل كقل أرأيتكم

تأذن الأعراف سهل ثم في ... موضع إبراهيم خلف اقتفي

وفي اطمأن مع كأن فسهلن ... كذاك ما شدد نحو ويكأن

وأفأنت أفأصفا أملأن ... أفأمن همزا أخيرا سهلن

هاأنتم فسهلا بلا ألف ... ومدوا اقصر إن تسهل بالألف

ومده امنع مع قصر المنفصل ... وما له إبدال همزه نقل

ورم مسهلا بوقف اللاءي ... كما رووا أو بسكون الياء

القول في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

ألحق بباب النقل أو ءاباؤنا ... فانقله إذ في السورتين سكنا

والنقل والتحقيق مرويان ... في ملء وهو جاء في عمران

القول في الإظهار والإدغام

كحملت أظهر ونا والقلم ... والخلف في يس مع يلهث يؤم

وقاصر إدغامه يلهث ذر ... وغن مع خلف ولا تكبر

ولم يكن إظهار يس يرى ... لمن له كبرا أو قد قصر

وفي ألم نخلقكم الإدغام ... لا غيره عند قصره يرام

القول في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

وغن بالخلاف في لام ورا ... واختير في متصل أن تحظرا

وذاك إلا من كالا تنصروا ... وتفعلوه ثم إلا تنصروا

كذا فإن لم هود ألن نجعلا ... نجمع أيضا ثم حيث أن لا

ألا سوى عشر بها نون جلا ... أن لا أقول لا يقولوا ملجا

وهكذا أن لا إله إلا ... وتعبدوا الثاني بهود حلا

مع حرف يس ولا تشركن لا ... تشرك ويدخلنها تعلو على

والخلف في أن لا إله إلا ... أتى في الانبياء فادر النقلا

القول في الفتح والإمالة وبين اللفظين

قد أضجع التوراة ثم قللا ... في أحد الوجهين يس ولا

إظهار فيه مع تقليل جلا ... وباقي الباب بفتح قد تلا

لكن هايا الهدى لي قلله ... منهم وإن ذلك الوجه له

القول في الراءات واللامات

ويقرأ الراءات واللامات ... كغيره أزرق من الثقات

القول في ياءات الإضافة

ذروني افتح لا ولي فيها ولا ... محياي إخوتي وأوزعني كلا

القول في الياءات الزوائد

وكل ما للأزرق أثبت وضم ... إن ترني واتبعوني أهدكم

خاتمة نسأل الله حسنها

من أول انشراح أو من الضحى ... أي من فحدث خلف تكبير نحا

للناس هكذا وجا أول كل ... سوى براءة بحمد قد كمل
ثم الصلاة مع سلام أذفر ... على الشفيع في الورى ذي الكوثر
سيدنا محمد وءاله ... وصحبه ومن على منواله



للشيخ: أبي الحسن علي الرياطي
المعروف بـ"ابن بري"

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا ... كِتَابَهُ وَعِلْمَهُ عَلَّمَنَا
حَمْداً يَدُومُ بِدَوَامِ الْأَبَدِ ... ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ
أَكْرَمِ مَنْ بُعِثَ لِلْأَنَامِ ... وَخَيْرِ مَنْ قَدْ قَامَ بِالْمَقَامِ
جَاءَ بِخَتْمِ الْوَحْيِ وَالنُّبُوءَةْ ... لِخَيْرِ أُمَّةٍ مِنَ الْبَرِيئَةْ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَا
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنْ ... أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الْإِنْسَانْ
وَخَيْرُ مَا عَلَّمَهُ وَعَلِمَهُ ... وَاسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ لَهُ وَفَهِمَهُ
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَهَرَهْ ... فِي عِلْمِهِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ
وَجَاءَ عَنْ نَبِيِّنَا الْأَوَّاهِ ... حَمَلَةُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ
لِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُرَفَّعْ ... وَجَاءَ فِيهِ شَافِعٌ مُشَفَّعْ
وَقَدْ أَتَتْ فِي فَضْلِهِ ءَاثَارُ ... لَيْسَتْ تَفِي بِحَمْلِهَا أَسْفَارُ
فَلْنَكْتَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَا ... وَلْنَصْرِفِ الْقَوْلَ لِمَا قَصَدْنَا
مِنْ نَظْمِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ الْخَاشِعْ ... أَبِي رُوَيْمٍ الْمَدَنِيِّ نَافِعْ
إِذْ كَانَ مَقْرَأَ إِمَامِ الْحَرَمِ ... الثَّبْتِ فِيمَا قَدْ رَوَى الْمُقَدَّمِ
وَلِلَّذِي وَرَدَ فِيهِ أَنَّهْ ... دُونَ الْقُرَّاءِ فِي سِوَاهُ سُنَّهْ
جِئْتُ مِنْهُ بِالَّذِي يَطَّرِدُ ... ثُمَّ قَرَنْتُ بَعْدُ مَا يَنْفَرِدُ
فِي رَجَزٍ مُقَرَّبٍ مَشْطُورِ ... لِأَنَّهُ أَحْظَى مِنَ الْمَنْثُورِ
يَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصِرَهْ ... وَلِلشُّيُوخِ الْمُقْرِئِينَ تَذْكِرَهْ
سَمَّيْتُهُ بِالدُّرَرِ اللَّوَامِعْ ... فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ نَافِعْ
نَظَمْتُهُ مُحْتَسِباً لِلَّهِ ... غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلَا مُبَاهِ
عَلَى الَّذِي رَوَى أَبُو سَعِيدِ ... عُثْمَانُ وَرْشٌ عَالِمُ التَّجْوِيدِ
رَئِيسُ أَهْلِ مِصْرَ فِي الدِّرَايَهْ ... وَالضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ فِي الرِّوَايَهْ
وَالْعَالِمُ الصَّدْرُ الْمُعَلِّمُ الْعَلَمْ ... عِيسَى ابْنُ مِينَاءَ هُوَ قَالُونُ الْأَصَمّْ

أُثْبِتُ مَنْ قَرَأَ بِالْمَدِينَهْ
وَدَانَ بِالتَّقْوَى قُرَّانُ دِينَهْ

بَيَّنْتُ مَا جَاءَ مِنِ اخْتِلَافِ
بَيْنَهُمَا عَنْهُ أَوِ ائْتِلَافِ

وَرُبَّمَا أَطْلَقْتُ فِي الْأَحْكَامِ
مَا اتَّفَقَا فِيهِ عَنِ الْإِمَامِ

سَلَكْتُ فِي ذَاكَ طَرِيقَ الدَّانِي
إِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَذَا إِتْقَانِ

حَسْبَمَا قَرَأْتُ بِالْجَمِيعِ
عَنِ ابْنِ حَمْدُونَ أَبِي الرَّبِيعِ

الْمُقْرِئِ الْمُحَقِّقِ الْفَصِيحِ
ذِي السَّنَدِ الْمُقَدَّمِ الصَّحِيحِ

أَوْرَدْتُ مَا أَمْكَنَنِي مِنَ الْحُجَجْ
مِمَّا يُقَامُ فِي طِلَابِهِ حِجَجْ

وَمَعَ ذَا أُقِرُّ بِالتَّقْصِيرِ
لِكُلِّ ثَبْتٍ فَاضِلٍ نِحْرِيرِ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعِصْمَةْ
فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَتِلْكَ النِّعْمَةْ

الْقَوْلُ فِي التَّعَوُّذِ الْمُخْتَارِ
وَحُكْمِهِ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ

وَقَدْ أَتَتْ فِي لَفْظِهِ أَخْبَارُ
وَغَيْرُ مَا فِي النَّحْلِ لَا يُخْتَارُ

وَالْجَهْرُ ذَاعَ عِنْدَنَا فِي الْمَذْهَبِ
بِهِ وَالْإِخْفَاءَ رَوَى الْمُسَيَّبِ

الْقَوْلُ فِي اسْتِعْمَالِ لَفْظِ الْبَسْمَلَةْ
وَالسَّكْتِ وَالْمُخْتَارِ عِنْدَ النَّقَلَةْ

قَالُونُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بَسْمَلَا
وَوَرْشٌ الْوَجْهَانِ عَنْهُ نُقِلَا

وَاسْكُتْ يَسِيرًا تَحْظَ بِالصَّوَابِ
أَوْ صِلْ لَهُ مُبَيِّنَ الْإِعْرَابِ

وَبَعْضُهُمْ بَسْمَلَ عَنْ ضَرُورَهْ
فِي الْأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَهْ

لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ
وَالصَّبْرِ وَاسْمِ اللَّهِ وَالْوَيْلَاتِ

وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ
لِأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمَ مُعْتَبَرْ

وَلَا خِلَافَ عِنْدَ ذِي قِرَاءَهْ
فِي تَرْكِهَا فِي حَالَتَيْ بَرَاءَهْ

وَذِكْرِهَا فِي أَوَّلِ الْفَوَاتِحْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِأَمْرٍ وَاضِحْ

وَاخْتَارَهَا بَعْضُ أُولِي الْأَدَاءِ
لِفَصْلِهَا فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ

وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهَا
بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خَتَمْتَهَا

الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعْ
مُقَرَّبُ الْمَعْنَى مُهَذَّبٌ بَدِيعْ

وَصَلَ وَرْشٌ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ
إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ

وَكُلُّهَا سَكَّنَهَا قَالُونُ * مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونُ
وَاتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ * إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ
وَكُلُّهُمْ يَقِفُ بِالْإِسْكَانِ * وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ
وَتَرْكُهَا أَظْهَرُ فِي الْقِيَاسِ * وَهْوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ
الْقَوْلُ فِي هَاءِ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ * وَالْخُلْفُ فِي قَصْرٍ وَمَدٍّ زَائِدِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ صِلَةَ الضَّمِيرِ * بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ لِلتَّكْثِيرِ
فَالْهَاءُ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنْ * فَنَافِعٌ يَصِلُهَا بِالصِّلَتَيْنْ
وَهَاءُ هَذِهِ كَهَاءِ الْمُضْمَرِ * فَوَصْلُهَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ حَرِي
وَاقْصُرْ لِقَالُونَ يُؤَدِّهِ مَعَا * وَنُؤْتِهِ مِنْهَا الثَّلَاثَ جُمِعَا
نُوَلِّهِ وَنُصْلِهِ يَتَّقْهِ * وَأَرْجِهِ الْحَرْفَيْنِ مَعْ فَأَلْقِهِ
رِعَايَةً لِأَصْلِهِ فِي أَصْلِهَا * قَبْلَ دُخُولِ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا
وَصِلْ بِطَهَ الْهَاءَ مِنْ يَأْتِهِ * عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَنْ رُوَاتِهِ
وَنَافِعٌ بِقَصْرِ يَرْضَهُ قَضَى * لِثِقَلِ الضَّمِّ وَلِلَّذِي مَضَى.
وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فِي هَاءِ يَرَهْ * مَعْ ضَمِّهَا وَجَزْمِهِ إِذْ غَيَّرَهْ
لِفَقْدِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ فَقَدْ * نَابَ لَهُ الْوَصْلُ مَنَابَ مَا فَقَدْ
الْقَوْلُ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ * وَالْمُتَوَسِّطِ عَلَى الْمَشْهُورِ
وَالْمَدُّ وَاللِّينُ مَعًا وَصْفَانِ * لِلْأَلِفِ الضَّعِيفِ لَازِمَانِ
ثُمَّ هُمَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى * عَنْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ نَشَأَتَا
وَصِيغَةُ الْجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ * تُعَدُّ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِي
وَفِي الْمَزِيدِيِّ الْخِلَافُ وَقَعَا * وَهْوَ يَكُونُ وَسَطًا وَمُشْبَعَا
فَنَافِعٌ يُشْبِعُ مَدَّ هُنَّهْ * لِلسَّاكِنِ اللَّازِمِ بَعْدَ هُنَّهْ
كَمِثْلِ مَحْيَايَ مُسَكَّنًا وَمَا * جَاءَ كَحَادَّ وَالدَّوَابَّ مُدْغَمَا
أَوْ هَمْزَةٍ لِبُعْدِهَا وَالثِّقَلِ * وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ
نَحْوُ بِمَا أُنْزِلَ أَوْ مَا أُخْفِيَ * لِعَدَمِ الْهَمْزَةِ حَالَ الْوَقْفِ

وَالْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا   وَلِسُكُونِ الْوَقْفِ وَالْمَدَّ أَرَى
وَبَعْدَهَا ثَبَتَتْ أَوْ تَغَيَّرَتْ   فَاقْصُرْ وَعَنْ وَرْشٍ تَوَسُّطٌ ثَبَتْ
مَا لَمْ تَكُ الْهَمْزَةُ ذَاتَ الثِّقَلِ   بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ مُتَّصِلِ
فَإِنَّهُ يَقْصُرُهُ كَالْقُرْآنْ   وَنَحْوِ مَسْئُولًا أَفَمِنْ وَالظَّمْآنْ
وَيَاءِ إِسْرَائِيلَ ذَاتَ قَصْرِ   هَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرِ
وَأَلِفُ التَّنْوِينِ أَعْنِي الْمُبْدَلَهْ   مِنْهُ لَدَى الْوُقُوفِ لَا تَمُدَّ لَهْ
وَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ   كَإِيتِ لِانْعِدَامِهِ فِي الْوَصْلِ
وَفِي يُؤَاخِذُ اخْتِلَافٌ وَقَعَا   وَعَادًا الْأُولَى وَءَالْآنَ مَعَا
وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَى سَكَنَتَا   مَا بَيْنَ فَتْحَةٍ وَهَمْزٍ مُدَّتَا
لَهُ تَوَسُّطًا وَفِي سَوْءَاتِ   خُلْفٌ لِمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَعَلَاتِ
وَقَصْرُ مَوْئِلًا مَعَ الْمَوْءُودَةْ   لِكَوْنِهَا فِي حَالَةٍ مَفْقُودَةْ
وَمُدَّ لِلسَّاكِنِ فِي الْفَوَاتِحْ   وَمُدُّ عَيْنٍ عِنْدَ كُلٍّ رَاجِحْ
وَقِفْ بِنَحْوِ سَوْفَ رَيْبَ عَنْهُمَا   بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا
الْقَوْلُ فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ   لِلْهَمْزِ وَالْإِسْقَاطِ وَالتَّبْدِيلِ
وَالْهَمْزُ فِي النُّطْقِ بِهِ تَكَلُّفُ   فَسَهَّلُوهُ تَارَةً وَحَذَفُوا
وَأَبْدَلُوهُ حَرْفَ مَدٍّ مَحْضَا   وَنَقَلُوهُ لِلسُّكُونِ رَفْضَا
فَنَافِعٌ سَهَّلَ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنْ   بِكِلْمَةٍ فَهْيَ بِذَاكَ بَيْنَ بَيْنْ
لَكِنْ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ أُبْدِلَتْ   عَنْ أَهْلِ مِصْرَ أَلِفًا وَمُكِّنَتْ
وَمَدَّ قَالُونُ لِمَا تَسَهَّلَا   بِالْخُلْفِ فِي أَءُشْهِدُوا وَالْفَصْلَا
وَحَيْثُ تَلْتَقِي ثَلَاثُ تَرْكَهْ   وَفِي أَئِمَّةٍ لِثِقْلِ الْحَرَكَهْ
فَصْلٌ وَأَسْقَطَ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنْ   أُولَاهُمَا قَالُونُ فِي كِلْمَتَيْنْ
كَجَاءَ أَمْرُنَا وَوَرْشٌ سَهَّلَا   أُخْرَاهُمَا وَقِيلَ لَا بَلْ أَبْدَلَا
وَسَهَّلَ الْأُخْرَى بِذَاتِ الْكَسْرِ   نَحْوُ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ لِلْمِصْرِي
وَأَبْدِلَنْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ مِنْ   عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَهَؤُلَاءِ إِنْ

وسهل الأولى لقالون وما ... أدى لجمع الساكنين أدغما
في حرفي الأحزاب بالتحقيق ... والخلف في بالسوء في الصديق
وسهل الأخرى إذا ما انضمتا ... ورش وعن قالون عكس ذا أتى
وقيل بل أبدل الأخرى ورشنا ... مد الذي المكسور تبين وهنا
ثم إذا اختلفتا وانفتحت ... أولاهما فإن الأخرى سهلت
كاليا وكالواو ومهما وقعت ... مفتوحة ياء وواوا أبدلت
وإن أتت بالكسر بعد الضم ... فالخلف فيها بين أهل العلم
فمذهب الأخفش والقراء ... إبدالها واوا لدى الأداء
ومذهب الخليل ثم سيبويه ... تسهيلها كالياء والبعض عليه
فصل وأبدل همز وصل اللام ... مدا بعيد همز الاستفهام
وبعده احذف همز وصل الفعل ... لعدم اللبس بهمز الوصل
فصل والاستفهام إن تكررا ... فصير الثاني منه خبرا
واعكسه في النمل وفوق الروم ... لكتبه بالياء في المرسوم
القول في إبدال فاء الفعل ... والعين واللام صحيح النقل
أبدل ورش كل فاء سكنت ... وبعد همز للجميع أبدلت
وحقق الإيواء لما تدريه ... من ثقل البدل في تؤويه
وإن أتت مفتوحة أبدلها ... واوا إذا ما الضم جاء قبلها
والعين واللام فلا تبدلهما ... لنافع إلا لدى بئس بما
وأبدل الذئب وبئر بئس ... ورش ورئيا بإدغام عيسى
وإنما النسيء ورش أبدله ... ولسكون الياء قبل نقله
القول في أحكام نقل الحركة ... وذكر من قال به وتركه
حركة الهمز لورش تنقل ... للساكن الصحيح قبل المنفصل
أو لام تعريف وفي كتابيه ... خلف ويجري في إدغام ماليه
ويبدأ اللام إذا ما اعتدا ... بها بغير همز وصل فردا

وَنَقَلُوا لِنَافِعٍ مَنْقُولَا ... رِدْءًا وَءَالْآنَ وَعَادًا الْأُولَى
وَهَمَزُوا الْوَاوَ لِقَالُونَ لَدَى ... نَقْلِهِمُ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الِابْتِدَا
لَكِنْ بَدْءُهُ لَهُ بِالْأَصْلِ ... أَوْلَى مِنِ ابْتِدَائِهِ بِالنَّقْلِ
وَالْهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِهِمْ حَرَكَتَهْ ... يُحْذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِّقْ عِلَّتَهْ
الْقَوْلُ فِي الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ ... وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ
وَإِذْ لِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ أَظْهَرَا ... وَلِهِجَاءِ جُدْتَ لَيْسَ أَكْثَرَا
وَقَدْ لِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ تَسْتَبِينْ ... ثُمَّ لِذَالٍ وَلِجِيمٍ وَلِشِينْ
وَزَادَ عِيسَى الظَّاءَ وَالضَّادَ مَعَا ... وَوَرْشٌ الْإِدْغَامَ فِيهِمَا وَعَى
وَالتَّاءِ لِلتَّأْنِيثِ حَيْثُ تَأْتِي ... مُظْهَرَةً عِنْدَ الصَّفِيرِ يَا بُنَيْ
وَالْجِيمِ وَالثَّاءِ وَزَادَ الظَّاءَ ... أَيْضًا وَبِالْإِدْغَامِ وَرْشٌ جَاءَ
وَيُظْهِرَانِ هَلْ وَبَلْ لِلطَّاءِ ... وَالظَّاءِ وَالتَّاءِ مَعًا وَالثَّاءِ
وَالضَّادِ مُعْجَمًا وَحَرْفَيِ السِّينِ ... وَالزَّايِ ذِي الْجَهْرِ وَحَرْفِ النُّونِ
فَصْلٌ وَمَا قُرِّبَ مِنْهَا أَدْغَمُوا ... كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِذْ ظَلَمُوا
وَقَدْ تَبَيَّنَ وَقَالَتْ طَائِفَهْ ... وَأَثْقَلَتْ فَلَا تَكُنْ مُخَالِفَهْ
وَسَاكِنُ الْمِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَا ... وَكَانَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ أُدْغِمَا
وَأَظْهَرَا نَخْسِفْ نَبَذْتُ عُذْتُ ... أُورِثْتُمُوهَا وَكَذَا لَبِثْتُ
وَاذْهَبْ مَعًا يَغْلِبْ وَإِنْ تَعْجَبْ يَتُبْ ... يُرِدْ ثَوَابَ فِيهِمَا وَإِنْ قَرُبْ
وَذَالَ صَادِ رَبِّهِمْ لِذِكْرِ ... وَبَا يُعَذِّبْ مَنْ رَوَوْا لِلْمِصْرِي
وَارْكَبْ وَيَلْهَثْ وَالْخِلَافُ فِيهِمَا ... عَنِ ابْنِ مِينَا وَالْكَثِيرُ أَدْغَمَا
وَعَنْهُ نُونَ نُونِ مَعْ يَاسِينَا ... أَظْهَرَ وَخُلْفُ وَرْشِهِمْ بِنُونَا
ذِكْرُ ادِّغَامِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ ... وَالْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّبْيِينِ
وَأَظْهَرُوا التَّنْوِينَ وَالنُّونَ مَعَا ... عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ حَيْثُ وَقَعَا
وَأَدْغَمُوا فِي لَمْ يَرُو لَكِنَّهْ ... أَبْقَوْا لَدَى هِجَاءِ يَوْمٍ غُنَّهْ
وَقَلَبُوهُمَا لِحَرْفِ الْبَاءِ ... مِيمًا وَقَالُوا بَعْدُ بِالْإِخْفَاءِ

وَتَظْهَرُ النُّونُ لِوَاوٍ أَوْ بَا … فِي نَحْوِ قِنْوَانٍ وَنَحْوِ الدُّنْيَا
خِيفَةَ أَنْ يَشْتَبِهَ فِي إِدْغَامِهْ … مَا أَصْلُهُ التَّضْعِيفُ لِالْتِزَامِهْ
الْقَوْلُ فِي الْمَفْتُوحِ وَالْمُمَالِ … وَشَرْحِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَقْوَالِ
أَمَالَ وَرْشٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ … ذَا الرَّاءِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ
نَحْوُ رَءَا ابُشْرَى وَتَتْرَا وَاشْتَرَى … وَيَتَوَارَى وَالنَّصَارَى وَالْقُرَى
وَالْخُلْفُ عَنْهُ فِي أَرَيكَهُمْ وَمَا … لَا رَاءَ فِيهِ كَالْيَتَامَى وَرَمَى
وَفِي الَّذِي يُرْسَمُ بِالْيَاءِ عَدَا … حَتَّى زَكَا مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى
إِلَّا رُءُوسَ الْآيِ دُونَ هَاءِ … وَحَرْفَ ذِكْرَيْهَا لِأَجْلِ الرَّاءِ
وَاقْرَأْ ذَوَاتِ الْوَاوِ بِالْإِضْجَاعِ … لَدَى رُءُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَاعِ
وَالْأَلِفَاتِ اللَّاءِ قَبْلَ الرَّاءِ … مَخْفُوضَةً فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
كَالدَّارِ وَالْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ … وَالْجَارِ لَكِنْ فِيهِ خُلْفٌ جَارِ
وَالْكَافِرِينَ مَعَ كَافِرِينَ … بِالْيَاءِ وَالْخُلْفُ بِجَبَّارِينَ
وَرَاوُهَا يَا ثُمَّ هَاطَهَ وَحَا … وَبَعْضُهُمْ جَامِعَ هَايَا فَتَحَا
وَكُلُّ مَا لَهُ بِهِ أَتَيْنَا … مِنَ الْإِمَالَةِ فَبَيْنَ بَيْنَ
وَقَدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْهُ الْمَحْضَا … فِيهَا بِهَاطَهَ وَذَاكَ أَرْضَى
وَاقْرَأْ جَمِيعَ الْبَابِ بِالْفَتْحِ سِوَى … هَارٍ لِقَالُونَ فَمَحْضَهَا رَوَى
وَقَدْ حَكَى قَوْمٌ مِنَ الرُّوَاةِ … تَقْلِيلَ هَايَا عَنْهُ وَالتَّوْرَاةِ
فَصْلٌ وَلَا يَمْنَعُ وَقْفُ الرَّاءِ … إِمَالَةَ الْأَلِفِ فِي الْأَسْمَاءِ
حَمْلًا عَلَى الْوَصْلِ وَإِعْلَامًا بِمَا … قَرَأَ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَا
وَيَمْنَعُ الْإِمَالَةَ السُّكُونُ … فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفُ بِهَا يَكُونُ
وَالْخُلْفُ فِي وَصْلِكَ ذِكْرَى الدَّارِ … وَرُقِّقَتْ فِي الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ
فَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًا وَفِي … مَا كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْفَتْحِ قِفِ
نَحْوُ قُرًى ظَاهِرَةً وَجَاءَ … إِمَالَةُ الْكُلِّ لَهُ أَدَاءَ
الْقَوْلُ فِي التَّرْقِيقِ لِلرَّاءَاتِ … مُحَرَّكَاتٍ وَمُسَكَّنَاتِ

رَقَّقَ وَرْشٌ فَتْحَ كُلِّ رَاءِ ... وَضَمَّهَا بَعْدَ سُكُونِ يَاءِ
نَحْوُ خَبِيرًا وَبَصِيرًا وَالْبَصِيرْ ... وَمُسْتَطِيرًا وَبَشِيرًا وَالْبَشِيرْ
وَالسَّيْرُ وَالطَّيْرُ وَفِي حَيْرَانَ ... خُلْفٌ لَهُ حِمْلًا عَلَى عِمْرَانَ
وَبَعْدَ كَسْرٍ لَازِمٍ كَنَاظِرَهْ ... وَمُنْذِرٌ وَسَاحِرٌ وَبَاسِرَهْ
إِلَّا إِذَا سَكَنَ ذُو اسْتِعْلَاءِ ... بَيْنَهُمَا إِلَّا سُكُونَ الْخَاءِ
فَإِنَّهَا قَدْ فُخِّمَتْ كَمِصْرَا ... وَإِصْرَهُمْ وَفِطْرَتَ وَوِقْرَا
وَفُخِّمَتْ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَإِرَمْ ... وَفِي التَّكَرُّرِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمْ
وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ أَلِفْ ... وَبَابُ سِتْرًا فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ
وَرَقَّقَ الْأُولَى لَهُ مِنْ بِشَرَرْ ... وَلَا تُرَقِّقْهَا لَدَى أُولِي الضَّرَرْ
إِذْ غَلَبَ الْمُوجِبُ بَعْدَ النَّقْلِ ... حَرْفَانِ مُسْتَفِلٍ وَكَالْمُسْتَعْلِي
وَكُلُّهُمْ رَقَّقَهَا إِنْ سَكَنَتْ ... مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لَازِمٍ وَاتَّصَلَتْ
إِلَّا إِذَا لَقِيَهَا مُسْتَعْلِي ... وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِمَرْقٍ سَهْلِ
وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَيَاءٍ فَخِّمَا ... فِي الْمَرْءِ ثُمَّ قَرْيَةٍ وَمَرْيَمَا
إِذْ لَا اعْتِبَارَ لِتَأَخُّرِ السَّبَبْ ... هُنَا وَإِنْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبْ
وَإِنَّمَا اعْتُبِرَ فِي بِشَرَرْ ... لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي مُكَرَّرْ
وَالِاتِّفَاقُ أَنَّهَا مَكْسُورَهْ ... رَقِيقَةٌ فِي الْوَصْلِ لِلضَّرُورَهْ
لَكِنَّهَا فِي الْوَقْفِ بَعْدَ الْكَسْرِ ... وَالْيَاءِ وَالْمُمَالِ مِثْلُ الْمَرِّ
وَالْوَقْفُ بِالرَّوْمِ كَمِثْلِ الْوَصْلِ ... فَرْدٌ وَدَعْ مَا لَمْ يَرِدْ لِلْأَصْلِ
الْقَوْلُ فِي التَّغْلِيظِ لِلَّامَاتِ ... إِذَا انْفَتَحْنَ بَعْدَ مُوجِبَاتِ
غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَةَ اللَّامِ يَلِي ... طَاءٍ وَظَاءٍ وَلِصَادٍ مُهْمَلِ
إِذَا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتِ ... بِالْفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ
وَالْخُلْفُ فِي طَالَ وَفِي فِصَالَا ... وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أَمَالَا
وَفِي الَّذِي يُسَكَّنُ عِنْدَ الْوَقْفِ ... فَغَلِّظَنْ وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْخُلْفِ
وَفِي رُءُوسِ الْآيِ خُذْ بِالتَّرْقِيقِ ... تَتْبَعْ وَتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ

وفخمت في الله واللهمه / للكل بعد فتحة أو ضمه

القول في الوقوف بالإشمام / والروم والمرسوم في الإمام

قف بالسكون فهو أصل الوقف / دون إشارة لشكل الحرف

وإن تشأ وقفت للإمام / مبينا بالروم والإشمام

فالروم إضعافك صوت الحركه / من غير أن يذهب رأسا صوتكه

يكون في المرفوع والمجرور / معا وفي المضموم والمكسور

ولا يرى في النصب للقراء / والفتح للخفة والخفاء

وصفة الإشمام إطباق الشفاه / بعد السكون والضرير لا يراه

من غير صوت عنده مسموع / يكون في المضموم والمرفوع

وقف بالإسكان بلا معارض / في هاء تأنيث وشكل عارض

والخلف في هاء الضمير بعد ما / ضمة أو كسرة أو أميهما

فصل وكن متبعا متى تقف / سنن ما أثبت رسما أو حذف

وما من الهاءات تاء أبدلا / وما من الموصول لفظا فصلا

واسلك سبيل ما رواه الناس / منه وإن ضعفه القياس

القول في الياءات للإضافه / فخذ وفاقه وخذ خلافه

تسكن فالأول من الياءات / تسعا أتت في الخط ثابتات

وليؤمنوا بي تؤمنوا لي إخوتي / ولي فيها من معي في الظله

وياء أوزعني معا وفي إلى / ربي بفصلت خلاف فصلا

ويا عبادي وورش اصطفى / في هذه الفتح والإسكان روى

القول في زوائد الياءات / على الذي صح عن الرواة

لنافع زوائد في الوصل / منهن زائد ولام فعل

أولهن وهي اتبعن / وقل ويأت ي لا لئن أخرتن ي

والمهتد ي الإسراء والكهف وأن / يهدين ي بها ونبغ ي يؤتين

تعلمن تتبعن ءاتين / في النمل ذات الفتح للإسكان

وَأَنْ تُمِدُّونَنِ وَالْجَوَارِ فِي ... ثُمَّ إِلَى الدَّاعِ الْمُنَادِ يْ أَضِفِ
وَأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَجْرِ ... أَكْرَمَنِ يْ أَهَانَنِ وَيَسْرِ
وَزَادَ قَالُونُ لَهُ إِنْ تَرَنِ يْ ... وَاتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤْمِنِ
وَوَرْشٌ الدَّاعِ مَعًا دَعَانِ ... وَتَسْأَلْنِّ مَا فَخُذْ بَيَانِ
ثُمَّ دُعَاءِ رَبَّنَا وَعِيدِ ... وَاثْنَيْنِ فِي قَافٍ بِلَا مَزِيدِ
وَأَرْبَعًا نَكِيرِ ثُمَّ الْبَادِ ... تُرْدِينِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ
وَأَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ يُنْقِذُونِ ... وَتَرْجُمُونِ بَعْدَهُ فَاعْتَزِلُونِ
وَمَعْ نَذِيرِ كَالْجَوَابِ نُذُرِ ... فِي سِتَّةٍ قَدْ أُشْرِقَتْ فِي الْقَمَرِ
وَالْوَادِ فِي الْفَجْرِ وَفِي التَّنَادِ يْ ... مَعَ التَّلَاقِ خُلْفُ عِيسَى بَادِ يْ
فَهَذِهِ فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا ... لَفْظًا وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَهَا
لَكِنَّهُ وَقْفًا فِي ءَاتَانِ ... قَالُونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ

الْقَوْلُ فِي فَرْشِ حُرُوفٍ مُفْرَدَهْ ... وَفَّيْتُ مَا قَدَّمْتُ فِيهِ مِنْ عِدَهْ
قَرَا وَهْوَ وَهْيَ بِالْإِسْكَانِ ... قَالُونُ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ فَهْوَ فَهْيَ لَهْوَ ... وَلَهْيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هْوَ
وَفِي بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ الْبَاءَ ... قَرَاهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ
وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى نِعِمَّا ... وَفِي النِّسَاءِ لَا تَعْدُّوا ثُمَّا
وَهَا يَهِدِّي ثُمَّ خَا يَخِصِّمُونْ ... إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونْ
وَأَنَا إِلَّا مُدَّهُ بِخُلْفِ ... وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ
وَسَكَّنِ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَهْ ... فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْبَهْ
وَلِأَهَبْ هَمْزَهْ وَاللَّاءِ ... مَعْ لِئَلَّا فِي مَكَانِ الْيَاءِ
ثُمَّ لْيَقْطَعْ وَلْيَقْضُوا سَاكِنَا ... وَلْيَتَمَتَّعُوا وَأَوْ ءَابَاؤُنَا
وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ ... فِي سِيءَ سِيئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَامِ
وَنُونِ تَأْمَنَّا بِالْإِخْفَاءِ ... أَخَذَهُ لَهُ أُولُو الْأَدَاءِ
وَأَرَأَيْتَ وَهَا أَنْتُمْ سَهَّلَا ... عَنْهُ وَبَعْضُهُمْ لِوَرْشٍ أَبْدَلَا

وَالْهَاءُ يَحْتَمِلُ كَوْنَهَا فِيهْ | مِنْ هَمْزِ الِاسْتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيهْ
وَهْيَ لَهُ مِنْ هَمْزِ الِاسْتِفْهَامِ | أَوْلَى وَهَاهُنَا انْتَهَى كَلَامِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا | عَلَيَّ مِنْ إِكْمَالِهِ وَأَلْهَمَا
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ كُلَّ حِينِ | عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَكِينِ
تَمَّ كِتَابُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعْ | فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ نَافِعْ
نَظَمَهُ مُبْتَغِيًا لِلْأَجْرِ | عَلِيٌّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَرِّي
سَنَةَ سَبْعٍ بَعْدَ تِسْعِينَ مَضَتْ | مِنْ بَعْدِ سِتِّمَائَةٍ قَدِ انْقَضَتْ
أَقُولُ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى | مَا مَنَّ مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَلَا
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَا أَبَدَا | عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَا
وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا النِّظَامِ الْمُحْكَمِ | حَصْرُ مَخَارِجِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
وَهْيَ ثَلَاثٌ مَعْ عَشْرٍ وَاثْنَتَيْنِ | فِي الْحَلْقِ ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنِ
فَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْأَلِفُ | مِنْ آخِرِ الْحَلْقِ جَمِيعًا تُعْرَفُ
وَالْعَيْنُ مِنْ وَسْطِهِ وَالْحَاءُ | وَالْغَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْخَاءُ
وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ | وَالْكَافُ أَسْفَلُ قَلِيلًا تُدْرَكْ
وَالْجِيمُ وَالْيَاءُ كَذَا وَالشِّينُ | مِنْهُ وَمِنْ وَسْطِهِ تَكُونُ
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ وَمَا يَلِي | ذَلِكَ مِنْ أَضْرَاسِهَا مِنْ أَوَّلِ
وَاللَّامُ مِنْ طَرَفِهِ وَالرَّاءُ | وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الْفَرَّاءُ
وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّامَ قَدْ تَنَاهَى | لَهُ مِنَ الْحَافَةِ مِنْ أَدْنَاهَا
وَالرَّاءُ أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانْ | مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ فَدُونَكَ الْبَيَانْ
وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ وَحَرْفُ الدَّالِ | أَعْنِي بِهَا الْمُهْمَلَةَ الْأَشْكَالِ
مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعْ أُصُولِ | عُلْيَا الثَّنَايَا فُزْتَ بِالْوُصُولِ
وَمِنْهُ يَخْرُجُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا | مَا امْتَازَ بِالْإِعْجَامِ عَنْ خِلَافِهَا
وَالصَّادُ ثُمَّ الزَّايُ ثُمَّ السِّينُ | مِنْهُ وَمِنْ بَيْنِهِمَا تَبِينُ
وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ | وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَّتَيْنْ

وَالْمِيمُ مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْبَاءُ ... وَالْوَاوُ لَكِنْ مَا بِهَا الْتِقَاءُ
ثُمَّ لِهَذِي الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَةْ ... صِفَاتُهَا الْمَعْلُومَةُ الْمَشْهُورَةْ
فَالْهَمْسُ فِي عَشْرَةٍ مِنْهَا أَتَى ... هِجَاءُ حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتَا
وَفِي سِوَاهُ الْجَهْرُ وَالشِّدَّةُ فِي ... أَجِدْتَ قَطْبَكَ ثَمَانِ أَحْرُفِ
وَمَا عَدَاهَا رِخْوَةٌ لَكِنَّا ... يَقِلُّ فِي هِجَاءِ لَمْ يَرْعَوْنَا
وَالِانْسِفَالُ فِي سِوَى هِجَاءِ ... قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ذَاتِ الِاسْتِعْلَاءِ
وَأَحْرُفُ الْإِطْبَاقِ مِنْ ذِي الضَّادُ ... وَالطَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ ثُمَّ الصَّادُ
وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ ... فِي السِّينِ وَالصَّادِ وَفِي الزَّايِ الْجَهِيرْ
وَالْمُسْتَفِيضُ الشِّينُ وَالْفَاءُ وَقِيلْ ... يَكُونُ فِي الضَّادِ وَيُدْعَى الْمُسْتَطِيلْ
وَاللَّامُ مَالَتْ نَحْوَ بَعْضِ الْأَحْرُفِ ... فَسُمِّيَتْ لِذَلِكَ بِالْمُنْحَرِفِ
وَالرَّاءُ فِي النُّطْقِ بِهَا تَكْرِيرُ ... وَهُوَ إِذَا شَدَّدْتَهَا كَثِيرُ
وَالْغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمْ ... وَالنُّونِ مَخْرَجٌ مِنَ الْخَيْشُومْ
فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارِ ... تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ

منظومة المقدمة

لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي المعروف بابن الجزري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفْ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفْ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

* باب مخارج الحروف *

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ … وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

بَابُ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ … مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) … شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) … وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ … وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ … قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا … قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكْرِيرٍ جُعِلْ … وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

بَابُ التَّجْوِيدِ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ … مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَـٰهُ أَنْزَلَا … وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَهْ … وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَهْ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا … مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ … وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ … بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ … إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

بَابُ التَّرْقِيقِ

وَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ … وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

وَهَمْزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ اهْدِنَا … اللَّهُ ثُمَّ لَامَ لِلَّهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... وَرَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُوا

باب الراءات

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

باب اللامات

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ ... عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ
وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... الِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

باب الضاد والظاء

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلَّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... أَغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنَّا كَيْفَ جَا وَعْظٍ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَةْ ... وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ
وَالْحَظُّ لَا الْحَضِّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

باب التحذيرات

إِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ ... أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمْ ... وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ إِدْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا ... الِاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

باب المد والقصر

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّْ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

باب الوقف والابتداء

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالاِبْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلاَثَةٌ تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول وحكم التاء

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَ ... مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ نُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى

أَنْ لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنَّ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا

نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

الأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًا ... وَخُلْفُ الاَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ ... تَنْزِيلِ الشُّعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلاَ

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

وَصِلْ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَٰذَا وَالَّذِينَ هَٰؤُلَا ... تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلْ ... كَذَا مِنْ اَلْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

بَابُ التَّاءَاتِ

وَرَحْمَتَ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ... مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودُ الثَّانِ هَمّْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ ... عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّْ
شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ ... كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتُ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

بَابُ الِابْتِدَاءِ بِهَمْزِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الْأَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرَهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمّْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّْ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ
أَبْيَاتُهَا (قَافٌ وَزَايٌ) فِي الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

النَظمُ الجَامِع
لِقراءة الإمَام نافِع

للشيخ عبد الفتّاح القَاضِي

النظم الجامع لقراءة الإمام نافع

1 - بِحَمْدِ مُنْشِي الْعَالَمِينَ أَبْتَدِي ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَبَدِي

2 - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَمُرْشِدِ الْوَرَى لِنُورِ الْحَقِّ

3 - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ وَقَارِئِ الْقُرْآنِ بِالْإِحْكَامِ

4 - وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ ضَمَّنْتُهَا حُرُوفَ نَافِعٍ وَقَدْ هَذَّبْتُهَا

5 - قَالُونُ عَنْهُ وَهْوَ عِيسَى قَدْ نَقَلْ وَالثَّانِ وَرْشٌ وَهْوَ عُثْمَانُ الْأَجَلْ

6 - سَأَذْكُرُ الْحُكْمَ الَّذِي يَخْتَلِفُ مَعْ حَفْصِهِمْ وَأَتْرُكُ الَّذِي يَأْتَلِفُ

7 - وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ حُكْمًا مُطْلَقًا فَفِيهِ عُثْمَانُ وَعِيسَى اتَّفَقَا

8 - وَإِنَّنِي قَدْ أَكْتَفِي بِاللَّفْظِ عَنْ تَقْيِيدِهِ إِذَا الْمُرَادُ مِنْهُ عَنّْ

9 وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عِصْمَتِي فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَتِلْكَ غَايَتِي

* بَابُ الْبَسْمَلَةِ *

10 - زِدْ سَكْتَةً وَصِلَةً بَيْنَ السُّوَرْ لِوَرْشِهِمْ وَكُلُّ ذَا عَنْهُ اشْتَهَرْ

* بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ *

11 - وَاقْصُرْ لِعِيسَى هَا يُؤَدِّهِ نُوَلِّهِ نُصْلِهِ يُوَلِّهِ أَرْجِهِ فَأَلْقِهِ

12 - وَيَتَّقِهْ وَصِلْ لَهُ أَوِ اقْصُرَا هَا يَأْتِهِ وَهْوَ بِطَهَ ذُكِرَا

13 - وَصِلْ لِوَرْشٍ كُلَّ هَاءٍ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ وَقَعَتْ

14 - وَقَافُ يَتَّقِهْ لِنَافِعٍ كُسِرْ وَالْهَاءُ فِي فِيهِ مُهَانًا قَدْ قُصِرْ

15 - هَاءَ عَلَيْهِ اللَّهَ عَنْهُ فَاكْسِرَا كَهَاءِ أَنْسَانِيهِ فَاحْفَظْ وَاذْكُرَا

* بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ *

16 - وَاقْصُرْ لِقَالُونَ وَوَسِّطْ مَا انْفَصَلْ بِأَرْبَعٍ وَوَسِّطَنْ مَا اتَّصَلْ

17. أشبعهما يسنا لورش والبدل مد له واقصر ووسط حيث حل
18. سوى كقرآن ونحو ساء أو بعد همز الوصل حيث جاء
19. كذا يؤاخذ وإسرائيلا والخلف في آلان عادا الأولى
20. واللين وسط وامددا بكلمة لورشهم إن كان قبل همزة
21. لا موئلا موءودة وواو سو ءات اقصرن ووسطن كما رووا
22. والمد أولى قبل همز غيرا في حالة الإسقاط فاقصر أحرى

باب الهمزتين من كلمة

23. ونافع أخراهما قد سهلا وذات فتح سهلا أو أبدلا
24. لورشهم سوى كآمنتم فلا تبديل وقالون بمد فصلا
25. بينهما إلا كآمنتم كذا أئمة ونحو آلان خذا
26. وفي أءشهدوا الخلاف قررا ونافع بهمزتين قد قرا
27. مستفهما آمنتم في الظلة وحرف الأعراف وطه أثبت
28. وكل ما استفهامه تكررا فنافع في الثان منه أخبرا
29. والعنكبوت النمل فيهما تلا في الثان والأول بالعكس انقلا

* باب الهمزتين من كلمتين *

30. حال اتفاق مع فتح أسقط ال أولى وفي كسر وضم قد نقل
31. تسهيلها وأدغمن مبدلا بالسوء إلا واصلا أو سهلا
32. وذا لقالون وورش سهلا أخراهما كيف أتت أو أبدلا
33. مدا وإن تلاه ساكن فمد فإن تحرك امددا واقصر تسد
34. وهؤلا إن والبغا إن أبدلا ياء بكسر بعضهم عنه انجلى
35. وحال خلف سهل الأخرى وفي كالسوء إن تسهيل أو واو قفي

36 - وَبَعْدَ ضَمَّةٍ وَكَسْرٍ وَقَعَتْ ... مَفْتُوحَةً وَاواً وَيَاءً أُبْدِلَتْ

* باب الهمز المفرد *

37 - إِنْ هَمْزَةٌ مَوْضِعَ فَاءٍ سَكَنَتْ ... أَبْدَلَهَا عُثْمَانُ كَيْفَ وَقَعَتْ

38 - وَحَقَّقَ الْإِيوَاءِ ثُمَّ أَبْدَلَا ... وَاواً بِنَحْوِ قَوْلِهِ مُؤَجَّلَا

39 - وَإِنْ تَكُنْ عَيْناً فَقَدْ أَبْدَلَ فِي ... بِئْسَ مَعَ الذِّئْبِ وَبِئْرٍ فَاكْتَفِ

40 - هَمْزَ لِئَلَّا لِأَهَبَ قَدْ أَبْدَلَا ... لَهُ ٱلنَّسِيءُ أَبْدِلَا مُثَقِّلَا

41 - وَمِثْلُهُ رِئْياً لِقَالُونِهِمْ ... وَلِأَهَبَ بِالْيَا بِخُلْفِهِ نُمِي

42 - وَنَافِعٌ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ ابْدَلَا ... مِنْسَأْتَهُ، مُؤْصَدَةٌ مَعْ سَأَلَا

* بَابُ ٱلنَّقْل *

43 - حَرَكَةُ الْهَمْزِ لِوَرْشٍ انْقُلَا ... لِسَاكِنٍ مُنْفَصِلٍ قَبْلُ اجْعَلَا

44 - مَعْ حَذْفِ هَمْزَةٍ بِسِوَى حَرْفِ مَدّْ ... وَهَا كِتَابِيَهْ سُكُونُهُ أَسَدّْ

45 - وَالْبَدْءُ فِي النَّقْلِ بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... أَفْضَلُ لِاسْتِنَادِهِ لِلْأَصْلِ

46 - وَقَدْ رَوَوْا عَنْ نَافِعٍ مَنْقُولَا ... رِدْءاً وَآلْآنَ وَعَاداً الْأُولَى

47 - وَاقْرَأْ لِقَالُونَ بِهَمْزٍ سَاكِنٍ ... مَكَانَ وَاوٍ مُطْلَقاً وَأَتْقِنِ

48 - وَقُلْ أَلُؤْلَى بَادِئاً أَوْ لُؤْلَى ... لَكِنْ بَدْءُهُ كَحَفْصٍ أَوْلَى

* باب الإدغام *

49 - فِي الضَّادِ وَالظَّا وَرْشُهُمْ أَدْغَمَ قَدْ ... وَتَاءَ تَأْنِيثٍ لَدَى الظَّا وَاعْتَمَدْ

50 - يس أَيْضاً وَلَهُ فَأَظْهَرَا ... يَلْهَثْ وَبَا ارْكَبْ وَيُعَذِّبْ مَنْ جَرَى

51 - فِي نُونَ خُلْفُهُ وَقَالُونُ تَلَا ... بِالْخُلْفِ فِي ارْكَبْ مَعْ يَلْهَثْ فَاعْقِلَا

52 - أَدْغِمْ لَهُ فِي وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَا ... وَهُوَ فِي الْبِكْرِ نَعَتْهُ قَدْ فَشَا

53 - وَنَافِعٌ أَدْغَمَا فِي أَخَذْتُمْ ... جَمْعاً وَفَرْداً وَكَذَا اتَّخَذْتُمْ

* باب الفتح والإمالة والتقليل *

54- قَلِّلْ وَرْشٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ   مَا كَانَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ
55- بِخُلْفِهِ نَحْوُ سَعَى الْهُدَى كَذَا   مَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ خُلْفَهُ خُذَا
56- نَحْوُ بَلَى مَتَى وَأَنَّى مَا عَدَا   عَلَى إِلَى حَتَّى زَكَى مِنكُمْ لَدَى
57- وَالِاسْمَ ثَنِّ إِنْ تُرِدْ حَقِيقَتَهْ   وَالْفِعْلَ فَانْسُبْ إِنْ تَرُمْ مَعْرِفَتَهْ
58- وَافْتَحْ لَهُ الرِّبَا كَذَا مَرْضَاةِ   وَأَوْ كِلَاهُمَا، وَقُلْ مِشْكَاةِ
59- وَالْأَلِفَاتِ بَعْدَ رَاءٍ كَاشْتَرَى   قَلِّلْ وَفِي أَرَيكَهُمْ خُلْفٌ جَرَى
60- وَقَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْرٍ طَرَفَا   كَالدَّارِ وَالْأَبْرَارِ قَلِّلْ وَاعْرِفَا
61- مَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ إِنْ أَتَى   بِالْيَا وَفِي الْجَارِ خِلَافٌ ثَبَتَا
62- كَذَاكَ جَبَّارِينَ ثُمَّ قَلِّلَا   تَوْرَاةَ مَعْ رَا فِي الْفَوَاتِحِ انْجَلَى
63- حمَ كُلُّه وَهَا يَا مَرْيَمَا   وَهَا بِطَهَ مِثْلُهَا لَهُ انْتَمَى
64- حَرْفَيْ رَأَى قَلِّلْهُمَا إِنْ وَقَعَا   قَبْلَ مُحَرَّكٍ فَكُنْ مُسْتَمِعَا
65- قَلِّلْ رُؤُوسَ الْآيِ فِي النَّجْمِ الضُّحَى   طَهَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَدْ وَضَحَا
66- عَبَسَ وَالنَّزْعِ وَشَمْسِ الْأَعْلَى   وَاللَّيْلِ ثُمَّ اقْرَأْ وَمَعْهَا سَأَلَا
67- وَكُلُّ رَأْسٍ فِيهِ هَا فَذَا اخْتُلِفْ   فِيهِ وَذِكْرُهَا بِتَقْلِيلٍ وُصِفْ
68- وَفِي مُنَوَّنٍ وَقَبْلَ سَاكِنِ   فَقِفْ بِمَا أُصِّلَ غَيْرَ وَاهِنِ
69- وَافْتَحْ لِقَالُونَ جَمِيعَ الْبَابِ   وَمِيلًا هَارٍ بِلَا ارْتِيَابِ
70- لَهُ وَحَيْثُ جَاءَ تَوْرَاةَ افْتَحَا   وَقَلِّلَا وَجْهَانِ عَنْهُ صُحِّحَا

* باب الرَّاءَاتِ *

71- رَقِّقْ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ فُتِحَتْ   أَوْ إِنْ تُضَمَّ بَعْدَ يَاءٍ سُكِّنَتْ
72- أَوْ بَعْدَ كَسْرٍ لَازِمٍ وَلَوْ فُصِلْ   بَيْنَهُمَا بِسَاكِنٍ، كَمَا نُقِلْ

٧٣- إلاَّ بِصَادٍ أوبِقَافٍ أَوْ بِطَا ... فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ كُلٍّ وَاضْبِطَا

٧٤- والْخُلْفُ فِي حَيْرَانَ ذِكْراً سِتْراً ... إمْراً وَوِزْراً ثُمَّ حِجْراً صِهْرَا

٧٥- وَفَخِّمَنْ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ... وَفِي الْمُكَرَّرِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمْ

٧٦- وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ الْأَلِفْ ... وَرَقِّقَنْ بِشَرَرٍ كَمَا عُرِفْ

* بَابُ اللاَّمَاتِ *

٧٧- غَلِّظْ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ وَلِيَتْ ... صَاداً وَطَاءً ثُمَّ ظَاءً أُعْجِمَتْ

٧٨- إذا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتٍ ... بِالْفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ

٧٩- وَخُلْفُهُ قَدْ أَثْبَتُوا فِي طَالَا ... يَصَّالَحَا وَمَعَهُ فِصَالَا

٨٠- كَذَا الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ ... وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ أَيْضاً فَاعْرِفِ

٨١- وَفِي رُؤُوسِ الآيِ حَتْماً رُقِّقَتْ ... وَهِيَ صَلَّى فِي ثَلَاثٍ ذُكِرَتْ

* يَاءَاتُ الإضافة *

٨٢- وَالْيَاءَ فَافْتَحْ عِنْدَ فَتْحِ هَمْزَةٍ ... أَوْ كَسْرِهَا أَوْضَمِّهَا إِلَّا الَّتِي

٨٣- فِي ادْعُونِ وَاذْكُرُونِ فَاتَّبِعْنِي ... تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي ذَرُونِي أَرِنِي

٨٤- ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي ... مَعْهُ يُصَدِّقْنِي كَذَا أَخَّرْتَنِي

٨٥- أَنْظِرْنِي آتُونِي بِكَهْفٍ ثَبَتَتْ ... وَيَا بِعَهْدِي أَوْ لَا قَدْ سَكَنَتْ

٨٦- وَقَبْلَ لَامِ الْعُرْفِ فَتْحُهَا ثَبَتْ ... وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ أَرْبَعٌ أَتَتْ

٨٧- مَفْتُوحَةً قَوْمِي لِنَفْسِي ذِكْرِي ... بَعْدِي اسْمُهُ قَدْ بُيِّنَتْ فِي الذِّكْرِ

٨٨- وَقَبْلَ غَيْرِ الْهَمْزِ أَسْكِنْ بَيْتِي ... فِي نُوحٍ مَعْ مَالِي بِنَمْلٍ أُثْبِتِ

٨٩- مَا كَانَ لِي مَعاً وَلِي مَعْ نَعْجَةٍ ... مَعِي جَمِيعاً غَيْرَ ثَانِي الظُّلَّةِ

٩٠- وَيَا عِبَادِ أَثْبِتَنْهَا مُطْلَقَا ... سَاكِنَةً فِي زُخْرُفٍ أَخَا التُّقَى

٩١- وَكُلُّ ذَا لِنَافِعٍ قَدْ قُرِّرَا ... وَافْتَحْ مَمَاتِيَ لَهُ وَحَرِّرَا

92. سَكَّنَ قَالُونُ وَمَنْ مَعِي وَلِي ... فِيهَا وَمَحْيَايَ وَإِخْوَتِي انْقُلِ

93. وَيَاءَ أَوْزِعْنِي مَعَا رَبِّيَ إِنْ ... فِيهَا لِقَالُونَ خِلَافٌ قَدْ زُكِنْ

94. وَلْيُؤْمِنُوا بِي فَافْتَحَا لِوَرْشِهِمْ ... مَعْ تُؤْمِنُوا لِيَ كَمَا عَنْهُ عُلِمْ

95. وَالْخُلْفُ فِي مَحْيَايَ عَنْهُ قَدْ ثَبَتْ ... وَيَا الْمُضَافِ كُلُّهَا قَدْ وَضَحَتْ

* باب ياءات الزوائد *

96. وَنَافِعٌ يَزِيدُهَا فِي الْوَصْلِ ... لِلِاتِّبَاعِ وَلِقَفْوِ الْأَصْلِ

97. أَوَّلُهُنَّ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ... وَقُلْ وَيَأْتِ لَا لَئِنْ أَخَّرْتَنِي

98. وَالْمُهْتَدِي الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ أَنْ ... يَهْدِيَنِي نَبْغِ بِهَا مَعْ يُؤْتِيَنْ

99. تُعَلِّمَنْ، تَتَّبِعَنْ، آتَانِ ... مَعْ فَتْحِهَا فِي النَّمْلِ خُذْ بَيَانِي

100. وَأَتُمِدُّونَنِي وَالْجَوَارِ فِي ... ثُمَّ إِلَى الدَّاعِ الْمُنَادِ أَضِفِ

101. وَأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَجْرِ ... أَكْرَمَنِي أَهَانَنِي مَعْ يَسْرِ

102. وَزَادَ قَالُونُ لَهُ إِنْ تَرَنِ ... وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ فِي الْمُومِنِ

103. وَحَذْفُ يَا الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... رَجَّحَهُ لَهُ ذَوُو الْبَيَانِ

104. وَوَرْشٌ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... قَدْ أَثْبَتَ الْيَا فِيهِ عَنْ إِيقَانِ

105. وَيَا وَعِيدِ حَيْثُ جَا وَالْبَادِ ... تُرْدِينِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ

106. كَذَاكَ يَدْعُ الدَّاعِ مَعْ دُعَاءِ ... تَسْأَلْنِ فِي هُودَ بِلَا مِرَاءِ

107. يُكَذِّبُونِ قَالَ يُنْقِذُونِ ... فَاعْتَزِلُونِ ثُمَّ تَرْجُمُونِ

108. بِالْوَادِ فِي الْفَجْرِ وَكَالْجَوَابِ ... نَذِيرِ بِالْمُلْكِ بِلَا ارْتِيَابِ

109. فِي أَرْبَعٍ نَكِيرِ ثُمَّ نُذُرِ ... فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِالْقَمَرِ

110. آتَانِيَ اللَّهُ لِعِيسَى فَقِفِ ... بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتُ أَوْلَى فَاعْرِفِ

* سورة الفاتحة *

111- وَنَافِعٌ بِقَصْرِ مَالِكِ تَلَا ... وَمِيمُ جَمْعٍ سَكِّنَنْ أَوْ صِلَا

112- قَبْلَ مُحَرَّكٍ لِقَالُونَ فَــعِ ... صِلْهَا لِوَرْشٍ قَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ

* سورة البقرة *

113- وَيَخْدَعُونَ اقْرَأْهُ مِثْلَ الْأَوَّلِ ... وَضُمَّ يَكْذِبُونَ وَافْتَحْ ثَقِّلِ

114- سَكِّنْ لِعِيسَى هَاءَ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَا ... أَوْ وَاوٍ أَوْ لَامٍ وَثُمَّ هُوَ اعْرِفَا

115- نَغْفِرْ كَالْأَعْرَافِ فَضُمَّ وَافْتَحَا ... لِنَافِعٍ ذَكِّرْ هُنَا قَدْ وَضَحَا

116- أَنِّثْ بِي الْأَعْرَافِ وَبِالْهَمْزِ اقْرَآ ... بَابَ النَّبِيِّ مَعْ هُزُؤًا وَكُفُؤًا

117- فِي لِلنَّبِيِّ إِنْ لِعِيسَى أَبْدِلَا ... كَذَا النَّبِيُّ قَبْلَ إِلَّا وَاصِلَا

118- وَالصَّابِئِينَ الصَّابِئُونَ فَاحْذِفِ ... هَمْزَتَهُ كَذَا يُضَاهُونَ اقْتَفِ

119- وَظَا تَظَاهَرُونَ مَعْ تَظَاهَرَا ... شَدِّدْ خَطِيئَتُهُ جَمْعُهُ جَرَى

120- فِي تَعْلَمُونَ الْغَيْبُ مِيكَالَ زِدِ ... هَمْزًا بِكَسْرٍ وَاتْلُ تَسْأَلْ تُرْشَدِ

121- وَاتَّخِذُوا افْتَحْ قُلْ وَأَوْصَى قَدْ وَرَدْ ... وَأَمْ تَقُولُونَ بِغَيْبٍ اعْتَمِدْ

122- خَاطِبْ يَرَى خُطُوَاتِ سَكِّنْ مَعْ شُغُلْ ... وَالْأُذْنُ أُذْنٌ أُكْلُهَا مَعَ الْأُكُلِ

123- أُكْلٍ وَأُكْلُهُ وَضُمَّ نُكُرَا ... كُلًّا وَعُقْبًا وَكَذَاكَ نُذُرَا

124- لِنَافِعٍ وَوَرْشُهُمْ قَدْ ضَمَّرَا ... فِي قُرْبَةٍ لَهُمْ كَمَا قَدْ ذُكِرَا

125- وَأَوَّلًا مِنْ سَاكِنَيْنِ فَاضْمُمَا ... لِثَالِثٍ ضُمَّ لُزُومًا فَاعْلَمَا

126- نَحْوُ أَوِ انْقُصْ وَكَذَا أَنِ اقْتُلُوا ... مَحْظُورًا انْظُرْ وَمُنِيبٍ ادْخُلُوا

127- وَالْبِرَّ أَنْ فَارْفَعْ وَلَكِنْ خَفِّفَا ... وَبَعْدُ فَارْفَعْ فِيهِمَا لِتُنْصِفَا

128- وَفِدْيَةٌ دَعْ نُونَهَا ثُمَّ اجْرُرَا ... طَعَامُ مِسْكِينٍ بِجَمْعٍ اذْكُرَا

129- مَعْ حَذْفِ تَنْوِينٍ وَنُونَهُ افْتَحَا ... وَبَا الْبُيُوتِ كَيْفَ جَا اكْسِرْ تَصْلُحَا

130- وَذَا لِقَالُونَ وَفِي السِّلْمِ افْتَحَا   حَتَّى يَقُولَ رَفْعَهُ قَدْ صُحِّحَا

131- كَذَا وَصِيَّةً يُضَاعِفْهُ كِلَا   قَدَرُهُ اسْكِنْ دَالَهُ مَعاً حَلَا

132- وَيَبْسُطُ الصَّادُ وَفِي الْأَعْرَافِ   فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً بِلَا إِسْفَافِ

133- عَسَيْتُمُ اكْسِرْ سِينَهُ حَيْثُ وَقَعْ   غُرْفَةً افْتَحْ غَيْنَهُ لِتُتَّبَعْ

134- وَاقْرَأْ دِفَاعُ فِيهِمَا ثُمَّ امْدُدَا   وَصْلاً أَنَا لِنَافِعٍ قَدْ أُسْنِدَا

135- قُبَيْلَ فَتْحِ هَمْزٍ أَوْ ضَمٍّ وَإِنْ   قُبَيْلَ كَسْرِ الْهَمْزِ خُلْفٌ قَدْ زُكِنْ

136- وَذَا لِعِيسَى وَحْدَهُ وَاقْرَأْ بِرَا   نُنْشِزُهَا اضْمُمْ رَبْوَةٍ مَعاً جَرَى

137- مَعاً نِعِمَّا أَخْفِ كَسْرَ الْعَيْنِ   أَوْ أَسْكِنَنْهَا بِدُونِ مَيْنِ

138- وَذَا لِعِيسَى وَاجْزِمَنْ نُكَفِّرُ   مَعْ نُونِهِ وَتَحْسِبُ السِّينَ اكْسِرُوا

139- حَيْثُ أَتَى مُسْتَقْبَلاً وَمَيْسَرَهْ   فَضُمَّ سِينَهُ تَكُنْ ذَا تَبْصِرَهْ

140- تَصَدَّقُوا اشْدُدْ صَادَهُ ثُمَّ ارْفَعَا   حَاضِرَةً كَذَا تِجَارَةً مَعَا

141- وَاجْزِمْ فَيَغْفِرْ وَيُعَذِّبْ وَهُنَا   لِأَحْرُفِ الْخِلَافِ تَمَّ جَمْعُنَا

* سورة آل عمران *

142- يَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ وَخَفِّفْ كَفَّلَا   وَزَكَرِيَّا اهْمِزْهُ حَيْثُ نُزِّلَا

143- وَارْفَعْ هُنَا وَبَعْدُ يَا فِي مَرْيَمَا   وَبَاقِيَ الْمَوَاضِعِ انْصِبْ تَغْنَمَا

144- وَهَمْزَ أَنِّي أَخْلُقُ اكْسِرْ طَيْرَا   قُلْ طَائِراً مَعاً وُقِيتَ الضَّيْرَا

145- وَقِيبُوَفِّيهِمْ بِنُونٍ ، وَأَلِفْ   هَا أَنْتُمُ جَمِيعِهِ مِنْهُ حُذِفْ

146- لِوَرْشِهِمْ وَهَمْزُهُ قَدْ سَهَّلَا   وَبَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالْإِبْدَالِ تَلَا

147- سَهِّلْ لِقَالُونَ وَأَبْقِ الْأَلِفَا   وَارْفَعْ وَلَا يَأْمُرَكُمْ كَيْ تُنْصِفَا

148- وَتَعْلَمُونَ مَعَهُ آتَيْنَا اقْرَأَنْ   مَوْضِعَ آتَيْتُكُمْ وَخَاطِبَنْ

149- يَبْغُونَ يُرْجَعُونَ يَجْمَعُونَ مَعْ   مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوهُ قَدْ وَقَعْ

150 وَجَاءَ حِجُّ ٱلْبَيْتِ بِالْفَتْحِ كَذَا   وَاوُ مُسَوِّمِينَ عَنْهُ أُخِذَا
151- يَضُرُّكُمْ فَاكْسِرْهُ وَاجْزِمْ خَفِّفَا   وَاوَ وَسَارِعُوا ٱلَّذِي قَبْلُ ٱحْذِفَا
152- قَاتَلَ ضُمَّ وَاقْصُرَنَّ وَاكْسِرِ   مُتُّمْ مَعاً بِكَسْرِ مِيمِهِ قُرِي
153- يَغُلَّ ضُمَّ وَافْتَحَاً وَضُمَّ يَا   يَحْزُنُ وَاكْسِرْ لَا ٱلَّذِي فِي ٱلْأَنْبِيَا
154- لَا تَحْسَبَنَّ قَبْلَ يَفْرَحُونَ قَدْ   قُرِي بِالْغَيْبِ احْفَظَا نِلْتَ ٱلرَّشَدْ

* سورة النساء *

155- تَسَاءَلُونَ ٱشْدُدْ قِيَاماً ٱقْصُرَا   وَاحِدَةً فَارْفَعْ وَيُوصَى آخَرَا
156- فَاكْسِرْ وَيُدْخِلْهُ مَعَ ٱلطَّلَاقِ مَعْ   فَوْقُ كَذَا فِيهَا يُكَفِّرْ قَدْ وَقَعْ
157- فِي ٱلْفَتْحِ يُدْخِلْهُ يُعَذِّبْهُ تَلَا   بِالنُّونِ فِي جَمِيعِهَا كَمَا ٱنْجَلَى
158- أُحِلَّ بِالْفَتْحَيْنِ مِيمَ مُدْخَلَا   كَالْحَجِّ فَافْتَحَاً كَمَا قَدْ نُقِلَا
159- وَعَقَدَتْ فَامْدُدْهُ وَارْفَعْ حَسَنَهْ   وَافْتَحْ تُسَوَّى وَاشْدُدَا كَيْ تُتْقِنَهْ
160- ذَكِّرْ تَكُنْ أُخْرَى ٱلسَّلَامَ فَاقْصُرَا   غَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ يُصْلِحَا قَرَا
161- يَصَّالَحَا قَدْ نَزَّلَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ   فِي ٱلدَّرْكِ فَافْتَحْ نُونَ يُؤْتِيهِمْ دُرِي
162- وَدَالَ تَعْدُوا شَدِّدَنْ لِنَافِعِ   وَفَتْحُ عَيْنِهَا لِوَرْشٍ قَدْ وُعِي
163- وَأَسْكِنَنْ أَوْ أَخْفِيَنْ فَتْحَهَا   وَجْهَانِ عَنْ قَالُونِهِمْ فِي عَيْنِهَا

* سورة المائدة *

164- قَبْلَ يَقُولُ ٱلْوَاوَ دَعْ قُلْ يَرْتَدِدْ   وَاجْمَعْ رِسَالَتَهُ وَاكْسِرْ تَسْتَفِدْ
165- جَزَاءُ دَعْ تَنْوِينَهُ مِثْلُ اجْرُرَا   كَفَّارَةٌ طَعَامُ مِثْلَهُ قَرَا
166- ثَاءَ اسْتُحِقَّ اضْمُمْ وَحَاءَهُ اكْسِرِ   يَوْمَ افْتَحَنَّ مِيمَهُ كَذَا قُرِي

* سورة الأنعام *

167. فِتْنَتُهُمْ فَانْصِبْ نُكَذِّبُ ارْفَعِ   مَعْهُ نَكُونُ يُكَذِّبُونَكَ فَعِ

168 - وَنَافِعٌ بَابَ أَرَيْتَ سَهَّلَا   وَبَعْضُهُمْ لِوَرْشِهِمْ قَدْ أَبْدَلَا

169 - فَأَنَّهُ اكْسِرْ وَسَبِيلُ فَانْصِبِ   نُجِيكُمُ الثَّانِي فَخَفِّفْ تُصِبِ

170 - أَنْجَيْتَنَا مَكَانَ أَنْجَانَا تَلَا   نُونُ تُحَاجُّونِي بِتَخْفِيفٍ عَلَا

171 - وَلَا تُنَوِّنْ دَرَجَاتٍ مَنْ كِلَا   وَجَاعِلُ اللَّيْلِ كَذَا قَدْ نُقِلَا

172 - وَخَرَقُوا اشْدُدْ رَاءَهُ وَقُبُلَا   بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ مَعَ الْكَهْفِ تَلَا

173 - مُنَزَّلٌ خَفِّفْهُ وَاجْمَعْ كَلِمَتْ   مَعْ يُونُسٍ وَغَافِرٍ كَمَا ثَبَتْ

174 - وَافْتَحْ يُضِلُّونَ كَيُونُسٍ وَشُدْ   مَيْتًا وَتَحْتَ الْفَتْحِ مَعْ يٰسِينَ عُدْ

175 - وَاجْمَعْ رِسَالَتَهُ وَاكْسِرْ وَكَذَا   رَا حَرَجًا بِالْكَسْرِ عَنْهُ أُخِذَا

176 - يَحْشُرُهُمْ بِالنُّونِ مَعْهُ الثَّانِي   بِيُونُسٍ وَمَوْضِعِ الْفُرْقَانِ

177 - كَذَا سَبَأٌ ثُمَّ نَقُولُ فِيهَا   حَاءَ حَصَادِ اكْسِرْ تَكُنْ نَبِيهَا

178 - تَذَّكَّرُونَ شَدِّدَنْهُ مُسْجِلَا   ثُمَّ افْتَحِ اكْسِرْ قِيَمًا مُثَقَّلَا

سورة الأعراف

179 - خَالِصَةً فَارْفَعْ لِبَاسُ فَانْصِبَا   بُشْرًا بِنُونٍ وَاضْمُمَنَّ تُصِبَا

180 - كَلَّا وَأَوْ أَمِنَ أَسْكِنْ وَعَلَى   عَلَيَّ تَلْقَفْ شُدَّ حَيْثُ نَزَلَا

181 - وَخِفَّ يُقَتِّلُونَ مَعْ سَنُقَتِّلُ   رِسَالَتِي افْرِدْ وَخَطِيئَاتِ اجْعَلُوا

182 - بِالرَّفْعِ مَعْ مَعْذِرَةٍ بِيسٍ قُرِي   ذُرِّيَّةً اجْمَعْهَا وَتَاءَهَا اكْسِرِ

183 - كَالثَّانِ فِي الطُّورِ وَيٰسِينَ اجْعَلَا   يَذَرُهُمُ النُّونَ وَشِرْكًا قَدْ تَلَا

184 - وَسَكِّنِ افْتَحْ يَتْبَعُوا كَالشُّعَرَا   وَاضْمُمْ يَمُدُّونَ وَلِلْمِيمِ اكْسِرَا

سورة الأنفال

185 - وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ فَافْتَحْ خَفِّفَنْ   يُغْشِي مُوهِنٌ فَشَدِّدْ نَوِّنَنْ

186 - مَعْ نَصْبِ كَيْدَ وَاكْسِرَنْ مُظْهِرَا   مَنْ حَيَّ تَحْسِبَنَّ خَاطِبْ حَاضِرَا

187- ثاني يكن أنث كتالث وضم || ضادا بضعفا ثم في الروم يعم

سورة التوبة ويونس وهود ويوسف

188- عزير احذف نونه ياء يضل || فافتح وضاده اكسرن كما حصل

189- نخف بباء ونعذب قل بتا || جعلهما طائفة رفع أتى

190- صلاتك اجمع واكسر التا واجمعا || في هود واضممن تا تقطعا

191- قبل الذين الواو دع وجهلا || من أسس الحرف فين وارفع ما تلا

192- يزيغ أنثن لسحر اقرأن || يفصل النون متاع فارفعن

193- ولا يهدي افتح لورش هاءها || سكن أو اختلس لعيسى فتحها

194- وثان نج ثقلن وافتح وخف || في عميت من كل زوجين أضف

195- معا ومجراها ضم واكسر يا بني || كلا وتسألن اشددن يا أخي

196- كالكهف يومئذ افتح مع سأل || ثمود نون مع فرقان تجل

197- والنجم ثم العنكبوت وارفعا || يعقوب ههنا توافق نافعا

198- في سيء سيئت أشممن الكسر ضم || فاسر أن اسر فيه وصل الهمز عم

199- وسعدوا فافتح وخففن وإن || كلا ولما مع يس ركن

200- كذاك ما في طارق والزخرف || غيابت اجمع فيهما فلتعرف

201- يرتع بكسر العين بشراي ثبت || هيت بكسر الهاء دا أبا سكنت

202- فتيته حفظا ونوحي جهلا || واقرأ بياء حيثما تنزلا

203- والذال في قد كذبوا قد شددا || فنجي اقرأه فننجي تسعدا

* سورة الرعد *

204- زرع مع الثلاث بعده اخفضن || يسقى فأنث يوقدون خاطبن

205- صدوا وصد الطول فافتح واشددا || ويثبت الكفار جاء مفردا

* سورة إبراهيم *

206 - وَالرَّفْعُ فِي اللَّهِ الَّذِي قَدْ ثَبَتَا ... وَالْجَمْعُ فِي الرِّيحِ مَعَ الشُّورَى أَتَى

* سورة الحجر *

207 - تَنَزَّلُ اقْرَأْ وَارْفَعَنْ مَا تَبِعْ ... تُبَشِّرُونَ كَسْرُ نُونِهِ اتَّبِعْ

* سورة النحل والإسراء *

208 - وَالنُّجُومُ انْصِبْ وَبَعْدَهُ اكْسِرَنْ ... يَدْعُونَ مَعْهُ الْعَنْكَبُوتُ خَاطِبَنْ .

209 - كَالْحَجِّ مَعْ لُقْمَانَ وَالطَّوْلِ وَفِي ... نُونَ تُشَاقُّونَ اكْسِرَنَّ تَقْتَفِ

210 - يَهْدِي فَجَهِّلْ مُفْرَطُونَ قَدْ وَرَدْ ... بِكَسْرِ رَائِهِ وَكُلٌّ مُعْتَمَدْ

211 - وَنُونُ نُسْقِيكُمْ مَعاً قَدِ انْفَتَحْ ... وَظَعْنِكُمْ بِفَتْحِ عَيْنِهِ وَضَحْ

212 - لَنَجْزِيَنَّ قُلْ بِيَاءٍ أَوَّلَا ... وَقَافَ بِالْقِسْطَاسِ ضُمَّ فِي كِلَا

213 - سَيِّئَةً أَنِّثْ يَقُولُوا أَوَّلَا ... خَاطِبْ وَذَكِّرْ فِي تُسَبِّحُ اعْتَلَى

214 - وَرَجْلِكَ اسْكِنَاً وَخَلْفَكَ ثَبَتْ ... وَتَفْجُرَ الْأُولَى كَالْأُخْرَى قُرِئَتْ

* سورة الكهف *

215 - فِي عِوَجاً وَغَيْرِهِ السَّكْتُ حُظِلْ ... مِرْفَقاً افْتَحْ وَاكْسِرَنْ كَمَا نُقِلْ

216 - تَزَاوَرُوا شُدَّ دْ مَعْ مُلِئْتَ وَثَمَرْ ... مَعْ ثُمْرِهِ حَرْفَيْهِمَا اضْمُمْ ذَا اشْتَهَرْ

217 - وَمِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا قَدْ ثَبَتَا ... مَهْلِكَ ضُمَّ افْتَحْ مَعَ النَّمْلِ أَتَى

218 - زَكِيَّةً فَامْدُدْهُ ثُمَّ خَفِّفَا ... وَلَدُنِي تَخْفِيفُهُ قَدْ عُرِفَا

219 - أَنْ يُبْدِلَ افْتَحْ بَاءَهُ وَشَدِّدَا ... دَالاً كَتَحْرِيمَ وَنُونَ وَرَدَا

220 - صِلْ أَتْبَعَ اشْدُدْ فِي الثَّلَاثِ وَاحْذِفِ ... نُونَ جَزَاءً وَارْفَعَنْهُ تَشْرُفِ

221 - سَدَّيْنِ مَعْ سَدّاً كَيَاسِينَ انْسِمِ ... دَكَّاً كَالْأَعْرَافِ اجْعَلَنْهُ تَغْنَمِ

* سورة مريم *

222 - عِتِيّاً اُضْمُمْ وَصِلِيّاً وَكَذَا ... جِثِيّاً اُكْسِرْ نُونَ نَسْياً وَخُذَا

223 - تُسَاقِطْ اشْدُدْ مَعَ فَتْحَيْنِ اسْتَقَرْ ... قَوْلَ ارْفَعاً وَافْتَحْ وَإِنَّ اللهَ قَرْ

224 - مُخْلَصاً اكْسِرْ لَامَهُ وَذَكِّرَا ... تَكَادُ مَعْ شُورَى احْفَظَنَّ وَاذْكُرَا

* سورة طه *

225 - طُوىً مَعاً لَا نُونَ فِيهِ ثُمَّ فِي ... مَهْداً مِهَاداً اقْرَأَنْ كَالزُّخْرُفِ

226 - وَاكْسِرْ سُوىً يُسْحِتَ بِالْفَتْحَيْنِ حَلْ ... وَشُدَّ إِنْ وَأَنَّكَ اكْسِرَاً تُجَلْ

سورة الانبياء

227 - فِي قَالَ قُلْ كَآخِرٍ ثُمَّ ارْفَعَا ... مِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ كَيْمَا تُرْفَعَا

228 - تُحْصِنَ ذَكِّرْ لِلْكِتَابِ فَاقْرَأَنْ ... فِي مَوْضِعِ التَّحْرِيمِ أَيْضاً أَفْرِدَنْ

سورة الحج والمومنون

229 - لَامَ لِيَقْطَعْ فَاكْسِرَاً لِوَرْشِهِمْ ... ثُمَّ لِيَقْضُوا مِثْلُهُ عَنْهُ عُلِمْ

230 - سَوَاءً ارْفَعْ كَشَرِيعَةٍ وَفِي ... تَخْطَفُهُ افْتَحْ شَدِّدَنْ لِكَيْ تَفِي

231 - لَهُدِّمَتْ خَفِّفْ وَسَيْنَاءَ اكْسِرَا ... وَإِنَّ وَافْتَحْ تَهْجُرُنَ ذُكِرَا

232 - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَرَفْعُ عَالِمِ ... هُنَا وَفِي سَبَأْ أَتَى عَنْ عَالِمِ

233 - سِخْرِيّاً اُضْمُمْ بِسِينِهِ هُنَا وَفِي ... صَ احْفَظَنَّ مَا أَقُولُ وَاقْتَفِ

* سورة النور *

234 - أَرْبَعُ فَانْصِبْ أَوَّلاً ثُمَّ ارْفَعَا ... خَامِسَةَ الْأَخِيرِ أَنْ خَفِّفْ مَعَا

235 - لَعْنَةَ فَارْفَعْ غَضَبُ الضَّادَ اكْسِرَا ... وَاللهِ فَارْفَعْ بَعْدَهُ لِتُؤْجَرَا

236 - وَفَتْحُ يَا مُبَيِّنَاتٍ هَهُنَا ... مَعاً وَفِي الطَّلَاقِ حَرْفٌ بُيِّنَا

* سورة الفرقان والشعراء *

237 - فِي تَسْتَطِيعُونَ فَغَيْبٌ ثَقِّلَا   شِينَ تَشَقَّقُ مَعاً فَقَدْ عَلَا

238 - لَمْ يَقْتُرُواْ الْيَا اضْمُمَ وَالتَّاءَ اكْسِرَا   وَحَاذِرُونَ فَارِهِينَ فَاقْصُرَا

239 - لَيْكَةَ قُلْ كَصَادَ سَكِّنْ كِسَفَا   وَفِي سَبَأْ وَفَتَوَكَّلْ عُرِفَا

* سورة النمل *

240 - شِهَابِ احْذِفْ نُونَهُ مَعْ فَزَعٍ   فَمَكَثَ اضْمُمْ كَافَهُ وَاسْتَمِعْ

241 - يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ أَنَّا قَدْ كُسِرْ   بَعْدَ مَكْرِهِمْ وَأَنَّ النَّاسَ قُرْ

242 - وَيُشْرِكُونَ خَاطِبَاً ثُمَّ امْدُدِ   هَمْزَ أَتَوْهُ وَاضْمُمِ التَّا تَرْشُدِ

* سورة القصص *

243 - جَذْوَةِ اكْسِرْ فَتْحِي الرَّهْبِ انْقُلَا   وَاجْزِمْ يُصَدِّقْنِي لَهُ كَمَا انْجَلَى

244 - وَسَمِّ يُرْجَعُونَ سَاحِرَانِ صِفْ   وَأَنِّثْ تُجْبَى وَجَهِّلًا خُسِفْ

* سورة العنكبوت *

245 - مَوَدَّةً نَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ   وَلْيَتَمَتَّعُواْ لِعِيسَى اسْكِنْ تَؤُمْ

* سورة الروم *

246 - وَثَانِ عَاقِبَةُ رَفْعُهَا وَرَدْ   لِلْعَالَمِينَ افْتَحْ لِتُرْبُواْ يُعْتَمَدْ

247 - بِضَمِّ تَاءٍ ثُمَّ وَاوُهُ سَكَنْ   آثَارِ وَحِّدْ يَنْفَعُ التَّا فِيهِ عَنْ

* من سورة لقمان إلى آخر الأحزاب *

248 - يَتَّخِذَ ارْفَعْ وَتُصَاعِرْ مُدَّ خِفْ   وَالْيَاءُ فِي اللَّائِي جَمِيعاً قَدْ حُذِفْ

249 - حَقِّقْ لِعِيسَى هَمْزَهُ وَسَهِّلَا   لِوَرْشِهِمْ ثُمَّ اقْصُرَاً وَطَوِّلَا

250 - وَقِفْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ أَوْ سَهِّلَا   بِالرَّوْمِ وَامْدُدْ وَاقْصُرَا كَمَا تَلَا

251 - تَظَّهَّرُونَ وَمَعاً فِي قَدْ سَمِعْ   فَتْحَانِ تَشْدِيدَانِ مَعْ قَصْرٍ سُمِعْ

* سورة الفرقان والشعراء *

237 - فِي تَسْتَطِيعُونَ فَغَيِّبْ ثَقِّلَا   يِشِينَ تَشَقَّقُ مَعاً فَقَدْ عَلَا

238 - لَمْ يَقْتُرُوا ٱلْيَا ضُمَّ وَالتَّاءَ اكْسِرَا   وَحَاذِرُونَ فَارِهِينَ فَاقْصُرَا

239 - لَيْكَةَ قُلْ كَصَادَ سَكِّنْ كِسَفَا   وَفِي سَبَأْ وَفَتَوَكَّلْ عُرِفَا

* سورة النمل *

240 - شِهَابٍ احْذِفْ نُونَهُ مَعْ فَزَعٍ   فَمَكَثَ ٱضْمُمْ كَافَهُ وَاسْتَمِعْ

241 - يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ أَنَا قَدْ كُسِرْ   بَعِيدَ مَكْرِهِمْ وَأَنَّ ٱلنَّاسَ قُرْ

242 - وَيُشْرِكُونَ خَاطِبَاً ثُمَّ امْدُدِ   هَمْزَ أَتَوْهُ وَاضْمُمِ التَّا تَرْشُدِ

* سورة القصص *

243 - جَذْوَةِ اكْسِرْ فَتْحَيِ الرَّهْبِ ٱنْقُلَا   وَاجْزِمْ يُصَدِّقْنِي لَهُ كَمَا انْجَلَى

244 - وَسَمِّ يُرْجَعُونَ سَاحِرَانِ صِفْ   وَأَنِّثْ يُجْبَى وَجَهِّلاً خُسِفْ

* سورة العنكبوت *

245 - مَوَدَّةً نَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ   وَلْيَتَمَتَّعُوا لِعِيسَى اسْكِنْ تَوُمْ

* سورة الروم *

246 - وَثَانِ عَاقِبَةُ رَفْعُهَا وَرَدْ   لِلْعَالِمِينَ افْتَحْ لِتَرْبُوا يُعْتَمَدْ

247 - بِضَمِّ تَاءٍ ثُمَّ وَاوُهُ سَكَنْ   آثَارِ وَحِّدْ يَنْفَعُ ٱلتَّا فِيهِ عَنْ

* من سورة لقمان إلى آخر الأحزاب *

248 - يَتَّخِذَ ٱرْفَعْ وَتُصَاعِرْ مُدَّ خِفْ   وَالْيَاءُ فِي اللَّائِي جَمِيعاً قَدْ حُذِفْ

249 - حَقِّقْ لِعِيسَى هَمْزَهُ وَسَهِّلَا   لِوَرْشِهِمْ ثُمَّ اقْصُرَا وَطَوِّلَا

250 - وَقِفْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ أَوْ سَهِّلَا   بِالرَّوْمِ وَامْدُدْ وَاقْصُرَا كَمَا تَلَا

251 - تَظَّهَّرُونَ وَمَعاً فِي قَدْ سَمِعْ   فَتْحَانِ تَشْدِيدَانِ مَعْ قَصْرٍ سُمِعْ

252 - وَفِي الظُّنُونَ وَالرَّسُولَ فَامْدُدَا   وَصْلاً وَوَقْفاً وَالسَّبِيلَ فَاعْدُدَا
253 - مُقَامَ فَافْتَحَا لَآتَوْهَا اقْصُرَا   وَأُسْوَةٌ حَيْثُ أَتَتْ لَهُ اكْسِرَا
254 - يَكُونَ أَنِّثْ وَخَاتَمَ اكْسِرْ   بِالتَّاكْثِيراً لَا بِبَاءٍ قَدْ قُرِي

* سورة سبأ وفاطر *

255 - رِجْزٍ أَلِيمٍ كَشَرِيعَةٍ اخْفِضَنْ   مَسْكَنِهِمْ فَاجْمَعْ نُجَازِي جَهِّلَنْ
256 - مَعْ يَاءِهِ وَرَا الْكَفُورَ فَارْفَعَا   صَدَّقَ خَفِّفْ بَيِّنَاتٍ اجْمَعَا

* من سورة يٰس إلى آخر غافر *

257 - تَنْزِيلَ فَارْفَعَنْ وَمَعْهُ وَالْقَمَرْ   يَخِصِّمُونَ كَيَهَدِّي ذَا اشْتَهَرْ
258 - نُنْكِسْهُ فَافْتَحْ سَكِّنَاً ضُمَّ وَخِفْ   وَيَعْقِلُونَ خَاطِباً كَمَا وُصِفْ
259 - كَذَا لِيُنْذِرَ مَعَ الْحِقْفِ وَخِفْ   يَسَّمَّعُونَ وَبِزِينَةٍ أَضِفْ
260 - سَكِّنْ أَوْ آبَاؤُنَا عِيسَى كِلَا   وَآلِ يَاسِينَ لِنَافِعٍ عَلَا
261 - اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ فَارْفَعَا   وَيِسِينَ غَسَّاقٌ فَخَفِّفْهُ مَعَا
262 - خَالِصَةٍ أَضِفْ وَفَالْحَقُّ انْصِبِ   خَفِّفْ أَمَنْ مَعْ تَأْمُرُونِي تُصِبْ
263 - تَا فُتِحَتْ شَدِّدْ هُنَا وَفِي النَّبَا   وَاقْرَأْ وَأَنْ يُظْهِرَ كَيْمَا تَجْتَبَا
264 - أَطَّلِعَ ارْفَعْ عَيْنَهُ وَغَيْبَا   مَا تَتَذَكَّرُونَ وَاتْرُكْ مَنْ كَبَا

* سورة فصلت والشورى *

265 - نَحِسَاتٍ اسْكِنْ يُحْشَرُ النُّونُ وَسَمْ   أَعْدَاءُ فَانْصِبْ تَفْعَلُونَ الْيَا انْحَتَمْ
266 - وَاقْرَأْ بِمَا فِي فِيمَا وَيَعْلَمَا   مَعْ يُرْسِلَ ارْفَعْ يُوحِيَ اسْكِنْ فَاعْلَمَا

* سورة الزخرف *

267 - أَنْ كُنْتُمُ اكْسِرْ يَنْشَأُ افْتَحْ أَسْكِنَنْ   خَفِّفْ وَقُلْ ءَأُشْهِدُوا عِنْدَ اقْرَأَنْ
268 - قُلْ أَوَلَوْ وَهَمْزَ جَاءَنَا امْدُدِ   أَسْوِرَةٌ فَافْتَحْ وَمُدَّ تَسْعَدِ

269 - وَاضْمُمْ يَصِدُّونَ وَقِيلِهِ انْصِبَا مَعْ ضَمِّ هَا يَعْلَمُونَ خَاطِبَا

* سورة الدخان *

270 - رَبِّ ارْفَعَنْ يَغْلِي فَأَنِّثْ وَاضْمُمِ تَاءَ اعْتُلُوا مِيمَ مَقَامٍ تَغْنَمِ

* سورة الأحقاف *

271 - حُسْنَاً فَقُلْ كُرْهاً بِفَتْحٍ فِيهِمَا وَنَتَقَبَّلُ بِيَاءٍ وَاضْمُمَا

272 - وَنَتَجَاوَزُ أَحْسَنَ ارْفَعْ ثُمَّ فِي وَلِيُوَفِّيَهُمُ النُّونُ يَفِي

273 - وَلَا يُرَى الْخِطَابُ فِيهِ قَدْ ظَهَرْ مَعْ فَتْحِ تَاءٍ بَعْدُ نَصْبُ اشْتَهَرْ

* سورة القتال والفتح *

274 - قُلْ قَاتَلُوا وَهَمْزَ إِسْرَارَ افْتَحَا وَاقْرَأْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ وَضَحَا

* سورة ق والطور *

275 - نَقُولُ بِالْيَاءِ وَأَدْبَارَ اكْسِرَا وَهَمْزَ إِنَّهُ افْتَحَا كَمَا قَرَا

276 - بِالصَّادِ فِي الْمُسَيْطِرُونَ قَدْ تَلَا وَيَاءُ يُصْعَقُونَ بِالْفَتْحِ انْجَلَا

* سورة الرحمن والواقعة والحديد *

277 - يُخْرَجُ مَعْهُ يُنْزِفُونَ جِهِلِ قَبْلَ الْغَنِيُّ هُوَ فَاحْذِفْ تَعْدِلِ

* سورة المجادلة والممتحنة والصف والطلاق *

278 - فِي الْمَجْلِسِ اقْرَأْ يَفْصِلُ اضْمُمْ وَافْتَحَنْ نَوِّنْ مُتِمٌّ بَالِغٌ ثُمَّ انْصِبَنْ

279 - يَتْلُوهُمَا أَنْصَارَ نَوِّنْ ثُمَّ زِدْ فِي اللهِ لَامَاً بَعْدَهُ فَاحْفَظْ تُفِدْ

* سورة المنافقون والقلم والمعارج ونوح والجن *

280 - خَفِّفْ لَوَوْا يَا يُزْلِقُونَكَ انْفَتَحْ نَزَّاعَةً فَارْفَعْ شَهَادَةِ اتَّضَحْ

281 - تَوْحِيدُهُ افْتَحْ سَكِّنَا فِي نُصْبِ وَدًّا بِضَمِّ وَاوِهِ اقْرَأْ تُصِبِ

282 - وَالْكَسْرَ وَأَنَّ غَيْرَ ذِي الْمَسَاجِدِ يَسْلُكْهُ نُونٌ قَالَ إِنَّمَا اقْتَدِ

سورة المزمل والمدثر والقيامة

283 - نِصْفَهُ ثُلُثَهُ نخْفِضِ ذَكَرَهُ   وَالرُّجْزَ فَاكْسِرْ وَافْتَحاً مُسْتَنْفِرَهْ

284 - وَيَذْكُرُونَ خَاطِباً وَرَا بَرَقْ   فَافْتَحْ وَيُمْنَى أَنِّثَنْ عَمَّنْ صَدَقْ

سورة الدهر والمرسلات والنبأ

285 - سَلَاسِلاً نَوِّنْ قَوَارِيرَ مَعَا   عَالِيهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الْهَا تَتْبَعَا

286 - ثَقِّلْ بِقَدَّرْنَا جِمَالَتُ اجْمَعَا   وَرَبِّ وَالرَّحْمنِ فِيهِمَا ارْفَعَا

سورة النازعات وعبس والانفطار والتطفيف

287 - تَانِي تَزَكَّى مَعْ تَصَدَّى ثَقِّلَا   فَتَنْفَعَ ارْفَعْ عَيْنَهُ لِتَعْدِلَا

288 - إِنَّا صَبَبْنَا اكْسِرْ وَفِي فَعَدَّلَا   شَدِّدْ وَفَاكِهِينَ مُدَّ تَفْضُلَا

* سورة الانشقاق والبروج والغاشية *

289 - يَصْلَى اضْمُمْ اشْدُدَنْ وَمَحْفُوظٍ رَفَعْ   تَسْمَعُ ضُمَّ وَارْفَعَنَّ مَا تَبِعْ

* من سورة الفجر إلى آخر القرآن الكريم *

290 - وَاقْصُرْ تَحُضُّونَ وَضُمَّ وَاقْرَأَنْ   فَلَا يُخَافُ وَالْبَرِيَّةِ اهْمِزَنْ

291 - مَعاً وَحَمَّالَةَ بِالرَّفْعِ تَلَا   وَتَمَّ مَا قَدْ رُمْتُهُ وَاكْمِلَا

292 - ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ كُلَّ حِينِ   عَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى الْأَمِينِ

293 - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَشِيعَتِهْ   وَالْمُخْلِصِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أُمَّتِهْ

294 - وَأَسْأَلُ اللهَ جَلِيلَ الْمِنَّهْ   غَفْرَ الذُّنُوبِ وَنَعِيمَ الْجَنَّهْ

......

كَيْفِيّة أداء الأذان

أو

كيفِيّة قِراءة سُورة الفَاتِحة

الأذان * للشيخ علي الأجهوري *

أَقُولُ فِيمَا جَاءَ فِي الْمُؤَذِّنِ ... يَا سَيِّدِي إِذَا أَذَّنْتَ فَاحْسِنِ
إِذَا ابْتَدَأْتَ اللَّهُ فَاقْطَعِ الْأَلِفْ ... وَلَا تَصِلْهُ يَكُنْ ذِكْرُكَ ضَعِيفْ
كَذَاكَ قَطْعُ الْهَمْزِ مِنْ أَكْبَرُ ... إِبْدَالُهَا وَاوًا فَقُبْحٌ مُنْكَرُ
وَالْبَاءُ تُبَسُّ فِيهَا إِلَّا الْقَصْرُ ... وَمَدُّهَا عِنْدَ الْجَمِيعِ كُفْرُ
كَذَاكَ الِاسْتِفْهَامُ فِي التَّشَهُّدَيْنْ ... كَمْ صَحِيحٌ يَا أَخِي بِدُونِ مَيْنْ
وَالْكَوْنُ فِي أَنْ لَا إِلَهَ ① تُدْغَمُ ... وَامْدُدْ عَلَى اللَّامِ بِصَوْتٍ يُفْهَمْ
وَانْصِبْ مُحَمَّدًا وَارْفَعْ رَسُولُ ... كَذَاكَ كُلُّ عَارِفٍ يَقُولُ
وَشَدِّدْ فِي حَيَّ وَخَتْمِ الصَّلَاةْ ... وَامْدُدْ عَلَى اللَّامِ لِسَاكِنٍ لِقَاهْ

الفاتحة

الْحَمْدُ بَيِّنْ مِيمَهُ وَدَالَهُ ... مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَلَا تَمُدَّهُ
كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ... وَالرَّاءُ فِيهَا الشَّدُّ وَالتَّفْخِيمُ
وَلَا تَمُدَّ الْبَاءَ مِنْ إِيَّاكَ ... أَسْرِعْ بِهَا النُّطْقَ وَرَاعِ فَاكَ
وَبَعْدَ هَذَا ضُمَّ دَالَ نَعْبُدُ ... ضَمًّا خَفِيفًا تَهْتَدِي وَتَسْعَدُ
وَبَيِّنِ السِّينَ وَالتَّاءَ فِي ... نَسْتَعِينُ يَا أَخِي فَافْهَمْ وَاعْرِفِ
وَبَيِّنِ السُّكُونَ تَكُنْ فَقِيهَا ... مِنِ اهْدِنَا وَضَلَّ مَنْ يُخْفِيهَا
وَعَجِّمِ الذَّالَ مِنَ الَّذِينَ ... وَتَرْكُهَا مُبْطِلُهُ يَقِينَا
وَنُونُ أَنْعَمْتَ بِلَا مُحَالَةْ ... مُظْهَرَةٌ وَفَتْحُهَا ضَلَالَةْ
وَبَيِّنِ الْغَيْنَ مِنَ الْمَغْضُوبِ ... وَتَرْكُهَا مِنْ أَقْبَحِ الْعُيُوبِ
وَالضَّادُ فِي الضَّالِّينَ جَاءَ مَدُّهَا ... عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ قَدْرُهَا
فَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ فِي الْفَاتِحَةْ ... مُبَيِّنَةٌ لِكُلِّ قَارِئٍ وَاضِحَةْ
وَكَمْ تُجْزِ إِمَامَةٌ لِجَاهِلِ ... بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ خُذْ يَا سَائِلِي

---

① الوقف على "أن لا إله" من الكلمة الطيبة "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" لا يجوز، فهو وقف حرام، وهنا اقتضه الضرورة الشعرية فقط.

مَنظُومَة الألِفَات المَحذُوفَة:

«الْحَذْفِيَّة»

أرجوزة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَلِي … عَبْدُ الْكَبِيرِ مِتْرُو وَهْوَ الذَّكَالِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَنْزَلَا … كِتَابَهُ مُنَجَّماً مُرَتَّلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا … عَلَى مُجَوِّدِ الْقُرْآنِ أَحْمَدَا
وَبَعْدُ يَا قَارِئَ أُمِّ الْكِتَابِ … عَلَيْكَ أَنْ تَدْرُسَ مَا فِي ذَا الْبَابِ
لِكَيْ تَحْظَ بِالْأَجْرِ قُمْ وَاجْتَهِدِ … مُسْتَعِيناً بَعْدَ رَبِّي بِمُرْشِدِ
عَلَى اسْتِشْكَالٍ بِاجْتِهَادٍ قَدْ يَزُولْ … فَانْتَبِهْ لِي إِذَنْ وَاسْمَعْ لِمَا أَقُولْ
الْحَمْدُ بَيِّنْ مِنْهُ هَمْزَةَ الْأَلِفْ … لِلِابْتِدَاءِ بِهَا هَذَا مَا عُرِفْ
وَفَخِّمِ الرَّاءَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينْ … وَامْدُدْ عَلَى الْمِيمِ لِسَاكِنٍ مُبِينْ
أَمَّا رَاءُ الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ … لَا تُكَرِّرْ وَاحْرِصْ عَلَى التَّفْخِيمِ
وَالْيَاءَ مِنْ يَوْمِ افْتَحَنْ وَأَسْكِنِ … الْوَاوَ مِنْهَا بِبُطْءٍ وَبَيِّنِ
وَدَالَ الدِّينِ حَاذِرَنْ أَنْ تُبْدَلَا … بِالتَّاءِ لِلْقُرْبِ فِي اللَّفْظِ إِنْجَلَا
وَشَدِّدَنَّ الْيَاءَ مِنْ إِيَّاكَ … وَلَا تُبَالِغَنْ وَرَاعِ فَاكَ
وَبَعْدَ هَذَا ضُمَّ دَالَ نَعْبُدُ … ضَمّاً خَفِيفاً تَهْتَدِ وَتَسْعَدُ
وَبَيِّنَنَّ سِينَ نَسْتَعِينُ … مِنَ التَّا تَرْقِيقُهُمَا مُبِينُ
وَهَمْزَةُ اهْدِنَا بَيِّنْهَا لَا تُخِلْ … لِلِابْتِدَاءِ بِهَا هَذَا مَا يُنْقَلْ
وَأَحْرُفُ الصِّرَاطِ فَخِّمْ وَاخْلِصَا … لِكِلْمِ الْمُسْتَقِيمِ تَرْقِيقاً خُصَّا
وَعَجِّمِ الذَّالَ مِنَ الَّذِينَ … وَعَكْسُهَا مُبْطِلَةٌ يَقِينَا
وَأَظْهِرَنَّ النُّونَ مِنْ أَنْعَمْتَ … بِغَيْرِ غُنَّةٍ إِذَا فَهِمْتَ
وَأَكْسِرَنَّ الْهَاءَ مِنْ عَلَيْهِمْ … هَذَا الَّذِي نُقِلَ عَنْ وَرْشِهِمْ

وَفَخِّمْ غَيْنَ غَيْرِ وَالْمَغْضُوبِ ... وَالضَّادَ أَيْضاً نَجِّ مِنْ عُيُوبِ
وَالضَّادُ فِي الضَّالِّينَ جَاءَ مَدُّهَا ... مَدّاً طَوِيلاً وَالتَّفْخِيمُ حَظُّهَا
وَاللاَّمَ فِيهَا رَقِّقَنْ لِكَسْرِهَا ... وَامْدُدْ عَلَيْهَا عَارِضاً لِوَقْفِهَا
وَالْهَمْزُ مِنْ ءَامِينَ وَرْشٌ وَسَّطَهْ ... وَالْمِيمُ فِيهَا جَوَّزَ الثَّلاَثَهْ
بِهَذَا قَدْ تَمَّتْ أَحْكَامُ الْوَاقِيَهْ ... أَرْجُو بِهَا النَّفْعَ فِي الدَّارِ الْبَاقِيَهْ
أَنْهَيْتُهَا بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينْ ... مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي الأَمِينْ
أَبْيَاتُهَا كَافٌ وَوَاوٌ فِي الْعَدَدْ ... تَرْتِيلُهَا مَنْ يُتْقِنُهْ نَالَ الرَّشَدْ

للشيخ عبد الكبير مِتْر
مدرس قواعد التجويد بدار القرآن لتحفيظ القرآن
الكريم الكائنة بدرب لوبيلا، زنقة تشبروكس
رقم 24 - بالدار البيضاء.

منظومة الألفات المحذوفة

الحذفية *

١- حرف الهمزة

ثانِ ءامنتم ءألهتنا   احذف وجاء انا معا قرءانا
أوّل يوسف زخرف خطيئت   سوءات واحذف برءؤا المنشآت

٢- حرف الباء والتاء

بشر ربّان بارزون   رهبن بالميم اجتبيه طه نون
كبئر الإثم بنصب حسبن   بسط ذراع الكف بطل غضبن
الأسبب عقبها الخبيث تبيت   أنبؤا ما بالغ ربع البقيت
الأدبر طيبت بعد قربت   نجع ربئبكم معقبت
هل لعبدته عبدنا في صاد   الألبب تبيت في الفجر عبد
برك أحبؤه غيبت حذف   والتا يتمى استحر النون ألف
كتب إلا الحجر معلوم أجل   بالرعد أولى النمل رب الكهف صل
مبسوطتن امرأتن مرتن   نضختن خانته طائفتن
مستئنيسين التبعين الفئتن   بهتن وامتر وامتعا جنتن
مدهامتن جمع ثيب قنتت   واستئذن استجر ختم التليت

٣- حرف الثاء

أثره ميثق والخبيثت   الأمثل من مريم للنفثت
ويستخبثن أثنا ثلثن   أثب ءاثر بالميم الأوثن

٤- حرفا الجيم والحاء

جعل الليل جعلون درجت   زوجن جدل نجرجكم جريت

جَهِدْ تَجْرِهْ مُتَجَوِرَتٌ جَوَزْنَا		تَجْرِى مُتَبَرِّجَتٍ جَا

جَهِلْ بِنُونَ الْجَهِلِيَّةَ جَنِّمِينْ		وَالْحَاءُ مُحَرِّبَ سَبَا وَالْحَسِبِينْ

أَصْحَبْ إِسْحَقَ أَحَطْتُ حَمِدُونْ		وَالْحِفْظُ لَا الطَّارِقُ وَلَا تُحَافِظُونْ

وَالْحَكِمِينَ تَجْزِينَ حَشِرِينْ		سُبْحَنَ قَالَ أَتُحَجُّونِي مُبِينْ

سَبِّحْ مُسَفِحْ صَلِحْ السَّبِحْ بِتَا		حَمِلْ تَجْمَعْ حَشَ تَحَجَّتُمْ أَتَى

٥- حرف الخاء

إِحْذِفْ تَخْرِبِينَ خَشِعْ خَضِعِينْ		تَخْرِجِينَ الْخَلِفِينَ الْخَسِئِينْ

وَالْخَمِسَهْ تَخَفَتَرْكَا شَمِخَتْ		وَيَتَخَفَتُونَ خَلِفْ خَلَتْ

خَسِرْ بِنُونٍ حَذْفُهُ كَخَمِدْ		خَدِعْ تُخَطِبْنِي وَخَطِئْ خَلِدْ

وَاسْتَثْنِ مِنْ ذَا خَالِدِينِ الْخَاطِئِينْ		أَوَّلَ يُوسُفِ خَاطِئَةٌ قُلْ تَابِتِينْ

٦- حرف الدال

إِحْذِفْ بَلِ آدَرَكَ تَدَرَكَهُ بِنُونْ		دَخِرْ سِوَى غَافِرْ كَدَخِلْ ذُو بِنُونْ

يُدَفِعُ الْوِلْدَنِ كَالشَّهَدَتْ		مَعَ بِ فَادَّرَأْتُمْ مَعْدُودَتْ

يَدَاكَ خُصْ جَدَلْنَا يُرِيدَنْ		يَدَهْ يَسْجُدَنِ مَعْ تَذُودَنْ

أَتَعِدَنِنِي الْعَدَوَةَ عِبَدَتْ		وَالْوَلِدَنِ جَهَدَكَ الْوَلِدَتْ

٧- حرف الذال

احْذِفْ قُبَيْلَ يَاتِيَنِهَا اللَّذَانْ		أَذَنُ تَوْبَةٍ جُذَا ذَا هَذَنْ

ذَكِرْ بِجَمْعٍ عَمَّ لَفْظَ ذَلِكْ		مُتَّخَذَتِ الذَّرِيَتِ ذَنِكْ

٨- حرف الراء

إِحْذِفْ تَرَضَيْتُمْ فُرَدَى عِمْرَنْ		حَرَمُ الاَنْبِيَا سِرَاجاً فُرْقَانْ

صِرَطِ إِبْرَهِيمَ لَفْظَ ءَاخَرَنْ		خَيْرَتٌ بُشْرَى دَرَهِمَ سِحَرَنْ

رعون رءف رحمين ركع بنون ... إكرههن رشد ترضوا رجعون

تربا نمل عم رعد رسخون ... مرت عورت تراءا رغبون

مستمرت الثمرت غمرت ... مبشرت الزجرت بقرت

تقي سربيل فرشا معصرت ... نحرن مقصورت رع حسرت

مرغما تنتصران الصبرت ... مهجرت النشرت الحجرت

ميرث ذكرت فالمدبرت ... لفظ أريت كل رود قصرت

لمتجورت خرصون ضم ... وبمغرت المغيرت ختم

٩. حرف الزاي

جزؤه يوسف جزؤا في الحشر ... وأولان المائده شورى الزمر

زكية تزور احذف همزت ... والزرعون الزهدين الزجرت

١٠. حرف الطاء

طيف الأعراف حطما سلطن ... خطى إن تضف لجمع شيطن

طغين باليا الشيطت اسطعوا ... طغوت لفظ طيرا استطعوا

١١. حرف الظاء

ظهر عظما لا عظامه بلى ... ظلم بنون حفظت انجلا

١٢. حرف الكاف

احذف سكرى لفظ كذب كلحون ... وفوق الانعم نكلا كتبون

ميكيل أنكتا أكبر مشركت ... الابكر أكلون كذت كتيفت

كفر بنون ورعد مفرد ... وشركوا اشرعوا كذا القد

موتفكت بركت كظمين ... كره بنون مسكت كتبين

١٣. حرف اللام

احذف جلبيب القليد الضلل ... لبم رسلت جملت جلل
لفظ الثلث اللعب اللعن علم ... الإصلح الاخلف ملقت السلم
بلوا من لرب إلى إيلف الن ... لا الجن إله اللت لكن يا كلن
فلنا أحلم خلف الثقلن ... إملق أقلم كللة رجلن
الازلم الاغلل السلسل لغية ... أولت ءالف سلله لهية
أولئك الولية أولاد الحلل ... تلوته لبث علمت خلل
الاصلب علم البلغ الغفلت ... ملئكة علنية مفصلت
لقية خلت البلد المثلث ... لمس خليف مرسلت سنبلت
يقتتلن يتلوم الطلق ... ظلل ظلم حليل التلف
غلظ جملت حلف كلم ... الاعلم خلق اختلف الإسلم

١٤ ـ حرف الميم

أعمكم كلمت جملت ... خصمن سمعون فالمقسمت
أفتمرونه تمثيل جفان ... أسمئه الرحمن مع سليمان
والمسلمت علموا محكمت ... وحرمت الصئمت ظلمت
لقمن الإيمن بقلب جمع عم ... أعمل إسمعيل أيمن القسم
هامن معلومت ملكث تحكمن ... ملكر سموت الغمم يقسمن
الامنه لا إن عرضت يعلمن ... ملك يقومن علمت ثمن
سيمهم الرحمن والبكر القتال ... إمهم والمهدون باتصال

١٥ ـ حرف النون

إحذف ينبيع منفع محسنت ... لفظ النزع والنبح المحصنت
جنت لا الشورى إننا مومنت ... والصفنت النشرت النشطت

الاعنب برهنن صل مبينت　　　أبنؤا أل عينا تتنى الحسنت
منفق أجمع تكبون ندمين　　　نصح بنون نظرين نصرين
نظرة النمل القنطير صلا　　　مضمر نون إن له المضمر تلا
الاعنق الاصنم منسك دونيم　　　والمتنفسون ندينا الكريم
أكننا اثنن الامنت بنت　　　الانعم والطور كنخل بينت

١٦. حرف الصاد

صل صرمين صب صغر ذو بنون　　　صحب سوى الدنيا تصعر صنون
صنم كصبر صدق اجمع صفنت　　　الابصر صلح لا المثنى صفت
صعقة فصله أصبكم　　　صلصل أو صنى مصبيح لكم
بصير الجاث أصبتكم أصبتهم أصبيع النصرى ع الحصا

١٧. حرف الضاد

احذف يضهون الرضعة حققا　　　لفظ البضعة والتضعف مطلقا

١٨. حرف العين

علم معيش جمع عبد نزعت　　　أضعفا لا البكر تعلى العصفت
جمعن عصم لا يونس خشعت　　　تتبعن شفعوا العديت
عال بهاء عقدت شعئر　　　الانعم عقبة أو بالمضمر
ميعد الانفال معجزين قل　　　عكف بلا احرف دعوا الطول صل
عهد كعمل غير عامل من تكون　　　وعامله والغير صل كالعلمين

١٩. حرف الغين

غفل مغرب غبرين الغرمين　　　أضغن أضغث استغثه غفرين
مغضبا غوين كرب سبغت　　　غلب بنون غشية مغرب

٢٠ ـ حرف الفاء

إحذف تفدوهم رفاعصفت   فالفرقت عرفت الغرفت
تفوت والفحشة وتخصفن   بفتنين الضعفوا الموضعان
فسف كفعل ذو بنون فتحيس   وفلق الحب دفع الفصلين
صفت فرغا شفعة كشفت   الاطفل لفظ فكه النفثت
كفرة يسوى تصدو غفر   إلا بنوح طه فل كاستغفار

٣١ ـ حرف القاف

إحذف فريقن استقموا قسطون   ومتقبلين صل قعد بنون
قتل مقمع ترزقنه قهرون   أعقبكم قدر بباء أو بنون
قسية إلا نحج بايسقت   ميقت قنت لا بنحل الفرقت
مقعد احذف قنطين صدقت   قصر مطلق المنفق نفقت
إجمع بتا السبق مصدق صدقت   سقية التوبة ألقب العصيت

٣٢ ـ حرف السين

إحذف أسؤا السحت يابست   لفظ مسكين أساطير سبغت
تسقط إنس مسجد سحرين   أسورة بتا أسرى سفلين
سبق مسبغ سبح اجمع سلمون   سارق سجد ذو بنون سمدون
سحر سوى ادع أتوصوا حيث صل   يسرعون سمر الا مع أل
جمع الرسالة لا العقود الاحسن   أثبت رسالة برسالتي حسان

٢٣ ـ حرفا الشين والهاء

شطئ تشقون غشوة شمخت   شرب بنون شحمه معروشت
شهد بنون أو بنصب شفعين   نشوا هود والتشبه ها وشين

وَمُتَشَٰكِسُونَ صِلْ شَٰكِرٍ بِنُونْ   مَشَٰرِفُ الْهَا أَنْصِبْ بِهَٰذَا هَٰرُونْ
بُرْهَٰنَ هَٰتَيْنِ جَهَٰلَهْ فَرِهَٰنْ   الْاَشْهَٰدَ هَٰهُنَا جِهَٰدُ الِامْتِحَٰنْ
اجْمَعْ مُهَٰجِرٍ هَٰلِكِينَ هَٰؤُلَا   أَهَٰنَنِ ٱلشَّهَٰدَةَ أُمَّهَٰتُ لَا
فَانْهَرْ صِلْ أَنْهَٰرُ هَٰذِهِ هَٰذَا   قَهَّٰرُ رَعْدٍ هَٰدِ الْعُمْىِ هَٰكَذَا

٢٤. حرف الواو

وَٰسِعْ رَوَٰسِىَ وَٰعِيَهْ مَوَٰزِينْ   مَوَٰقِعُ أَمْوَٰلُ لَوَٰقِحْ وَٰعِظِينْ
الِاخْوَٰنُ الِاخْوَٰ جَمْعُ نَوَٰصِي رِضْوَٰنْ   أَبْوَٰبُ وَٰلِدْ لَا بَلَدْ عَنْ لُقْمَٰنْ
طَوَّٰفُ قَوَّٰمُونَ مَعًا وَٰرِثْ بِنُونْ   فَوَٰحِشْ أَلْوَٰنٌ فَوَٰكِهْ وَٰرِدُونْ
وَٰحِدْ لَوَٰقِحْ يَتَوَٰرَىٰ أَبَوَٰهْ   الْاَصْوَٰتُ لَا طَهَ مَوَٰلِىَ أَوَّٰهْ
جَمْعُ السَّمَا إِلَّا سَمَا أَقْوَٰتَهَا   أَفْوَٰهُ لَا النُّورُ قَوَٰعِدُ بِهَا
أَزْوَٰجُ وَٰعَدْنَا صَوَٰعِقْ خُطُوَٰتْ   صَوَٰمِعْ أَمْوَٰلٌ مَوَٰقِيتْ صَلَوَٰتْ
يُوَٰرِى الْاَوَّٰبِينَ تَوَّٰبِينَ ذَاتْ   أَلْوَٰحِ عُدْوَٰنًا أُوَٰرِى الشَّهَوَٰتْ

٣٥. حرف الياء

احذِفْ بِأَيَّٰمٍ قِيَٰمَهْ مَطْوِيَّٰتْ   لَفْظُ الشَّيَٰطِينِ الْاَيَٰمَىٰ رَاسِيَٰتْ
تَسْتَفْتِيَٰنِ الْبَٰقِيَٰتُ الْجَٰرِيَٰتْ   طُغْيَٰنًا تِبْيَٰنًا دِيَٰرِ الْمُلْقِيَٰتْ
يَسْتَوِيَٰنِ الْاَوْلَيَٰنِ الْعَٰدِيَٰتْ   فَأَلْقِيَٰهُ فَاتِيَٰهُ الْمُورِيَٰتْ
مُفْتَرَيَٰتٍ ذُرِّيَّٰتِ الذَّٰرِيَٰتْ   فَالتَّٰلِيَٰتِ مِثْلُهَا غَيَٰبَٰتْ
خَطَٰىٰ كَالطَّٰرِيَٰنِ فَتَيَٰنْ   وَفَتَيَٰتِكُمْ بَيَٰتًا بُنْيَٰنْ
رُؤْيَٰىَ يَاتِيَٰهَا يَا ثَانِي   ءَايَٰتِ لَا ثَالِثْ بِيُونُسْ ثَانِي
يَلْتَقِيَٰنِ وَالرِّيَٰحَ تَجْرِيَٰنْ   وَالْمُلْتَقِيَٰنِ إِيَّٰىَ يَبْغِيَٰنْ
يَاءُ النِّدَا نُونُ قِيَٰمًا وَانْصِبْ   وَأُثْبِتْ خِلَٰلَ مِنْ دِيَٰرٍ تِصِبْ

الحروف الأبجدية والأعداد التي توافقها

(حسابُ الجُمل)

كثيرًا ما تختم بعض القصائد برموز تشير إلى عدد أبيات القصيدة أو تاريخ كتابتها ... وهذه الرموز تكون بكلمات عربية حروفها تجمع العدد المطلوب . فمثلاً ختم الشيخ الجمزوري رحمه الله قصيدته (تحفة الأطفال) بقوله : أبياتهُ (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى   تاريخُها (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

وختم ابن الجزري رحمه الله المقدمة بقوله :

أَبْيَاتُهَا (قَافٌ وَزَايٌ) فِي العَدَدْ   مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

فلمعرفة هذه الرموز علينا أن نعرف أن لكل حرف من الحروف الأبجدية عددًا يناسبه كما هو مبيَّنٌ في الجدول الآتي :

الحرف	العدد	الحرف	العدد	الحرف	العدد	الحرف	العدد
أ	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
هـ	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

وهكذا يكون عدد أبيات تحفة الأطفال هو 61 .

ن	د	ب	د	ا	المجموع
50	+ 4	+ 2	+ 4	+ 1	= 61

ويكون تاريخها هو 1198 هجرية :

ب	ش	ر	ى	ل	م	ن	ي	ت	ق	ن	ه	ا	المجموع
2	300+	200+	10+	30+	40+	50+	10+	400+	100+	50+	5+	1+	=1198هـ

ويكون عدد أبياتِ المُقَدِّمَةِ هو : 107

قاف	زاي	المجموع
100	7 +	= 107

تمرين :

قال صاحب كتاب: « معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد » للشيخ حافظ بن أحمد حكمي في آخر منظومته :

أَبْيَاتُهَا (يُسْر) بِعَدِّ الجُمَّلِ   تَأْرِيخُهَا « الغُفْرَانُ » فَافْهَمْ وَادْعُ لِي

ماهو عدد أبياتها ؟ وماهو تاريخ تأليفها ؟

* أهم مصادر ومراجع الكتاب *

أولا اعتمدت على ما تلقيته مباشرة عن شيوخي الكرام الذين يرجع إليهم الفضل الكبير، جزاهم الله عنا أحسن الجزاء وتقبل الله منا ومنهم، وثانيا اعتمدت على بعض الكتب القيمة أذكر منها :

النجوم الطوالع ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ إبراهيم المارغني التونسي.
الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ـ ـ محمد بن يالوشة.
الحجة في تجويد القرآن ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ محمد الإبراهيمي.
النشر في القراءات العشر ـ ـ ـ ـ ـ ـ محمد ابن الجزري.
سراج القارئ المبتدئ ـ ـ ـ ـ ـ أبو القاسم علي الشاطبي.
غيث النفع في القراءات السبع ـ ـ ـ علي النوري الصفاقسي.
المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ـ ـ ـ محمد سالم محيسن.
أحكام تجويد القرآن الكريم في ضوء علم الأصوات الحديث ـ ـ ـ عبد الله عبد المجيد.
شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة ـ ـ ـ عثمان بن عمر الزبيدي.
مباحث في علوم القرآن ـ ـ ـ ـ مناع القطان.
مناهل العرفان في علوم القرآن ـ ـ ـ ـ محمد عبد العظيم الزرقاني.
لمحات في علوم القرآن ـ ـ ـ ـ د. محمد بن لطفي الصباغ.
القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق ـ ـ ـ ـ ـ علي محمد الصباغ.

شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع ---- عبد الفتاح القاضي

إتحاف حرز الأماني برواية الأصبهاني ------ حسين خطاب

القصد النافع لبغية الناشئ والبارع

على الدرر اللوامع في مقرإ الامام نافع ------ محمد بن إبراهيم التشريسي

الجامع لأحكام القرآن ---------- محمد بن أحمد القرطبي

الإتقان في علوم القرآن ---------- جلال الدين السيوطي

البرهان في علوم القرآن ---------- محمد بن عبد الله الزركشي

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم --- عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ

تقييد وقف القرآن الكريم للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي ---- الحسن بن أحمد وكاك

منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي ------ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري

Manuel de phonétique ------ محمد عبادي وميمون ازهني

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فبعد صدور الطبعة الأولى من كتاب " المختصر المفيد في قواعد التجويد " والذي نفد من السوق بعد شهر واحد من تاريخ صدوره والحمد لله.

اتصل بي بعض الإخوة جزاهم الله خيراً ليطلعوني على بعض الأخطاء التي وردت بالطبعة الأولى. وإني، وأنا أقدم تصحيح هذه الأخطاء الخارجة عن إرادتي، لأشكر جميع الإخوة الذين لم يألوا جهداً في مراجعة هذا الكتاب، وأخص بالذكر هنا الأخ الكريم الشيخ عبد الكبير متر، صاحب أرجوزة الفاتحة، الذي يرجع إليه الفضل في تصحيح جل هذه الأخطاء. فالله وحده الذي سيجازيه على هذا الجهد المشكور إن شاء الله عز وجل.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

آمين

محمد شاكري

الأخطاء جميعها صححت في هذه الطبعة